

سري
القطب الصحفي الشرقي،
عثمان العمير، صاحب موقع
«إيلاف»، وقد صدمه الحكم
الصادر ضده لفائدة الأمير مولاي
هشام، يحاول الاعتذار شفويا،
والبحث عن وسيط في القصر الملكي،
بينما مولاي هشام يريد اعتذاره
إعلاميا، لكن العمير يعد بالكشف عن
دفعه إلى ارتكاب خطئه ضد ابن عم
الملك.

العدد: 918/1355 الخميس 4 جمادى الأولى 1438 الموافق لـ 02 فبراير 2017 • السنة الثانية والخمسون • صدرت عام 1965 • الثمن 4 دراهم

**محكمة بريطانية عليا تكذب
الداعين لإفساد مكانة الأمير
مولاي هشام**
03



الحقيقة الضائعة
تاريخ
عندما كان رجل من كتامة
رئيسا للحكومة مصر
الأميرة التي خاضت
الشعب من جور
أخيها الملك
28



**الخطة «ب» كما ناقشها
علي الهمة في بيت بن كيران**
18
19

تحت الأضواء
التفكير بصوت مرتفع في مصير:
حزب المهدي بنبركة
يا حسرة...
05



ملف العدد
الصراع لا يتعلق بمشكل الصحراء أو الحدود
المخابرات المركزية الأمريكية
في تقرير استراتيجي
الجزائر تستهدف الأسرة العلوية الحاكمة
في المغرب من أجل الهيمنة الإقليمية
10
11
12

**بينما الحضور
المغربي
يصد
الجزائر..**
ممثل البوليساريو يصف الجزائر بـ «التهنيت»
ويسأل: أين ذهبت أموال الجزائر؟




02 وفد البوليساريو يفاغى الأفارقة بانتقاد الموقف الجزائري

محاولة "تسميم الوفد المغربي" ومحاصرة الملك في فندق بأديس أبابا
كواليس التحركات التي مهدت لعودة المغرب إلى الاتحاد الإفريقي
15_14

9 يهود من 11 في
إدارة ترامب مع دعم
المغرب وتسليحه
ورفض "الدولة"
في الصحراء
08

حقوقيان أمام سؤال: هل كانت تجربة العدالة الانتقالية
"مسرحية" أفتى بها النظام السياسي؟
أسرار الحوار بين بنزكري والمسكرين
ومحاولة انقلاب أوفقيرو إعدام العقيد أمقران
في مذكرات «الإنصاف والمصالحة»
06
07



برلمانيون "يسرقون" سيارات فاخرة من مجلس المستشارين رغم تبليغ الشرطة



البرلماني الأنصاري كان موضوع
شكاية بنشماش للحموشي،
فأين هي السيارة؟

○ الرباط. الأسبوع

علمت «الأسبوع» أن عددا من نواب رئيس مجلس المستشارين لا زالوا يحتفظون بسيارات المجلس الجديدة رغم لجوئهم إلى المدير العام للأمن الوطني من أجل استرجاعها بالقانون. وقال مصدر جد مطلع، أن أزيد من أربعة نواب للقيادي في الأمانة والمعاصرة، حكيم بنشماش رئيس مجلس المستشارين، لا زالوا يحتفظون بسيارات «الميرسيدس» الجديدة التي اقتناها المجلس ليلة تنظيم مؤتمر «كوب 22» قبل شهرين بمبالغ مالية ضخمة، ورغم حالة العطالة التي يعيشها المجلس، فإن خلفاء الرئيس يحتفظون بسيارات «الميرسيدس» منذ اقتنائها رغم تبليغ بنشماش للشرطة، بل أكد أكثر من مواطن للجريدة تواجد سيارات المجلس خلال الأسبوع الماضي في كل من الراشدية والدار البيضاء ومكناس لقضاء الأغراض الخاصة لخلفاء رئيس مجلس المستشارين. وكان اقتناء رئيس مجلس المستشارين لسيارات «الميرسيدس» الفاخرة في عز الأزمة قبل شهرين، قد جر عليه انتقادات واسعة حتى من طرف قياديي حزبه، مما جعله يؤكد أنها سيارات للخدمة العمومية وليست للخلفاء قبل أن يتحدهم الاستقلالي، الخريف ويحتفظ بالسيارة لفائدته، مما جعل بنشماش يبلغ الأمن من أجل استرجاع السيارات بالقانون، وبعد أسابيع قليلة، وفي الوقت الذي كان الجميع ينتظر إرجاع الخريف للسيارة، تبعه أربعة خلفاء وقاموا بالسطو على باقي الميرسيدسات في تحد لسافر لرئيس المجلس.

البوليساريو يصف الجزائر بـ"التهنتيت" ويسأل: أين ذهبت أموال الجزائر؟

يقظة مغربية كبرى، وصراعا مغربيا من أجل فرض الوحدة الترابية من طنجة إلى الكويرة (...). بينما مليشيات البوليساريو، على بعد أمتار من الكويرة، وفي تراب الكركرات، تتحرك عسكريا وتعتقل السيارات العابرة، وفي نفس الوقت الذي تتهم فيه حليفها الجزائر بالضعف أمام المغرب، رغم أن الجزائر لم تضعف، وها هي تفرض موقفها وتعين رئيسها المريض، بوتفليقة، نائبا لرئيس الاتحاد الإفريقي، قبل قبول رجوع المغرب للاتحاد، وتضع رجوع المغرب، مقترنا بانقسام الاتحاد الإفريقي، إلى نصفين (...). متصارعين، بين نصف مؤيد للمغرب، ونصف مؤيد للجزائر، بمعنى تحويل الاتحاد الإفريقي إلى منطقة صراع مغربي جزائري، خلافا لما يشاع عندنا، من أن الاتحاد الإفريقي سيكون منطلقا لنهضة اقتصادية إفريقية، وما دون ذلك من تبريرات متناقضة مع الواقع الملموس، من خلال المناورات الجزائرية التي واكبت التحركات المغربية الأخيرة والغير معتادة، والمطبوعة برغبة ملكية في عمق التحركات السياسية، وفي حاجة ماسة إلى ضخ عناصر مستعدة وقادرة على رسم مخططات متكاملة، لمواجهة المشاريع السياسية والاقتصادية والإعلامية الجزائرية.



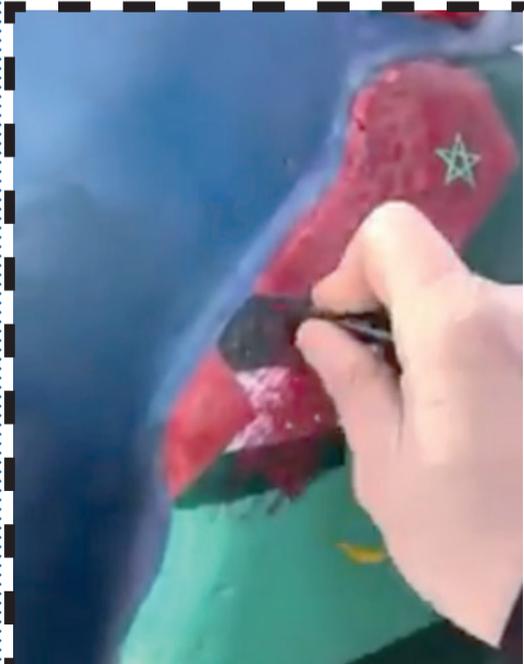
الإفريقي، ستجعل المغرب يجلس بجانب البوليساريو في قاعة الاجتماع، مثلما يجلس العرب بجانب إسرائيل في اجتماعات الأمم المتحدة، ولكن الخشية الكبرى كامنة في أن تدفع الدول المناورة للمغرب، من أجل تبرير القبول المغربي لهذا الواقع، لمكاسب أخرى (...). ما دام الحسن الثاني انسحب منذ 35 عاما على أساس أن لا رجعة إلا بعد طرد البوليساريو، وها هو يرجع بدعم من بعض أصدقائه، وبعد معارضة قرابة نصف أعضاء الاتحاد المؤيدين للبوليساريو، بعيدا عن كل مجاملة، الشيء الذي يحتم

المغرب إلى أحضان الاتحاد الإفريقي، واعتبر الموقع أن حضور المغرب يعتبر، على أية حال، هزيمة للسياسة الجزائرية وكتب الموقع: «كنا نتوقع الجزائر أقوى مما رأينا، كنا نعتبرها مثل قوة فرنسا وبريطانيا، فإذا بعدت الدول التي صوتت على رجوع المغرب، هو أكثر مما خطت له الجزائر، وإذا كان المغرب قد صرف أموالا باهضة بشراء الأصوات (...). فأين ذهبت أموال الجزائر (...).» أكد أن الهزة التي حركت النظام المغربي بهذا الحماس للرجوع إلى الاتحاد

الأسبوع. بقلم مصطفى العلوي
لأول مرة في تاريخ العلاقات الجزائرية مع البوليساريو، يخرج إعلام البوليساريو عن التعليمات، ويوجه انتقادات مبررة إلى الدولة الجزائرية، متهما إياها بالضعف والتهنتيت (...). وذلك في أعقاب فشل المخطط الجزائري، في منع رجوع المغرب إلى الاتحاد الإفريقي، وكتب موقع «المستقبل» التابع للبوليساريو منذ 1999، وهو يستهزئ من وزير خارجية البوليساريو، محمد سالم ولد السالك، الذي عبر عن فرحة رجوع

قبل مؤتمر إفريقيًا:

انظر ما فعل المغاربة بتواجد البوليساريو في نيويورك



الصور المنشورة هنا والمأخوذة في نيويورك آخر أيام يناير 2017، وأصوات المغاربة أبطال هذه العملية، تصيح: صحراؤنا، نموت عليها من طنجة إلى الكويرة. فقد فوجئ هؤلاء المغاربة عند مدخل الأمم المتحدة في نيويورك، بخريطة المغرب، وقد بتت، وعوضها علم البوليساريو (الصورة الأولى)، وفوجئت هذه المغربية والمغربي الذي يرافقها (الصورة الثانية) ليحضرها قلما آخر، ويتولوا تغطية علم البوليساريو باللون المغربي الأحمر (الصورة الثالثة).



لمحت الصحف إلى قرار واحد من أصحاب الملايير في مدينة أسفي، الذي قدم استقالته من مجلس المدينة، ومغادرة المغرب للاستقرار في تركيا. الأخبار الواردة من عدة مدن تتحدث عن نوايا كثيرة لأصحاب الملايير كثيرة يخططون لمغادرة المغرب، كمؤشر لآثار الفوضى التي عمت المغرب خاصة في مجال التجارة.

أوحى القرار الملكي بإرجاع اسم «الملاح» إلى حي اليهود بمراكش، ورفض تسميته حي السلام، أوحى إلى الباحث الكبير عبد الصمد بلكير، بموضوع موسع عنونه «الملاح»، وإن كان التوسع في التاريخ المشحون لأحياء الملاح، جر الكاتب إلى الحديث عن أيام زمان، عندما أمر فقيهه الحي بإعدام الحاكم العسكري الفرنسي لمراكش المسمى كيدون، والذي تم إعدامه فعلا.

يتضخم ملف العصابات التي كانت مطلقة الأيدي في أملاك الأجانب واليهود الغائبين، ويحاول بعض المحامين المحرجين، صب غضبهم على المستشار القانوني المغربي الأصل، موسى الخال، رغم أنه ليس مسجلا في لائحة المحامين، ولكن يرجع إليه الفضل في المستوى الذي أدركته التعليمات.

السير المصري في الرباط، الدكتور أحمد إيهاب جمال الدين، ناب عن المغاربة في التعبير عن غضبهم عندما وصفهم الجريدة المصرية «اليوم السابع» بالسحرة ومسخري الشياطين، حتى اضطرت الجريدة بدورها إلى تقديم اعتذار على ما كتبت.

محامية فرنسية في محاكمة «أكديم إزيك» أرادت التراجع بالفرنسية وقالت للقاضي، لقد تراجعت بالفرنسية في محاكمة «أركانة»، فأجابها القاضي، القانون هو التراجع بالعربية، ما كائن لا أركانة ولا رمانة.

ارتكب البروتوكول الأمريكي في عهد الرئيس الشعبي طرابم خطأ عندما كتبوا اسم رئيسة حكومة بريطانيا «طيريزا ماي» ونقصوا من اسمها حرف H، وهو حرف عندما يحذف من اسمها يصبح اسمها يعني «التعرية».

لم يستطع بعض الأطباء «هضم» تقديرات القضاء المغربي فيما يخص آتاعب الأطباء المكلفين بإجراء الخبرة للمتهمين في ملف «إكديم إزيك» ورغم أن الأطباء المعنيين لم يصدر عنهم أي تعليق، إلا أن زملاءهم باتوا يتداولون خبر «المبلغ» باعتباره من المهازل في قضية دولية تهم صورة المغرب، يتهددها البيع والشراء.

قال موقع «تايمز أوف إسرائيل» أن معمر القذافي طلب مساعدة إسرائيل لوقف قصف التحالف الغربي لبلاده عام 2011، قبل اعتقاله في «قادوس بوخراب» وقتله، وقال الموقع إن القائد الليبي أراد أن تستخدم إسرائيل علاقاتها الدبلوماسية مع الولايات المتحدة وفرنسا، لتوقيف حملة حلف «شمال الأطلسي» العسكرية التي استهدفت قوات النظام الليبي خلال معركتها مع الثوار، بقرار من مجلس الأمن الدولي، غير أن إسرائيل رفضت، لكون القذافي كان يدعم أشد المنظمات الفلسطينية عداء لإسرائيل.

نبوءة خادم الحرمين المرحوم عبد الله بن عبد العزيز تتحقق وخطوة كبيرة للمصالحة داخل الأسرة الملكية

خسارة مدوية لعثمان العمير في محاكم بريطانيا ورفض قاطع لوجود مؤامرة ممنهجة من الأمير مولاي هشام ضد الملك محمد السادس



4. ... The article does suggest that [the Prince], a cousin of the King, was plotting, scheming and weaving machinations against the King of Morocco, and suggests that such conduct was wrongful. However, whether such conduct is wrongful depends on the views of that section of the public interested in the politics of Morocco. It is not, in my judgment, capable of being defamatory of someone to say that they are plotting, scheming or weaving machinations against the King for the reasons given in *Modi v Clarke*.

موجز من الحكم الذي صدر لصالح الأمير مولاي هشام من محكمة لندن

ضد مصالح حاكم، متخذاً من قضية «مودي ضد كلارك» حجته وأضاف: «إني أفهم توجسات مولاي هشام، وهو الذي ينفي أن تكون المقالة دقيقة أو أنه يعمل ضد مصالح الملك».

الاستئناف والتعديلات على تفاصيل الادعاء

في 29 يونيو 2015، استأنف مولاي هشام الدعوى لربحها، لأن الأمير يتكر مطلقاً أنه يخطط دائماً وبشكل ممنهج للمسلم بوطنه المغرب وملكه محمد السادس، مع ثلاث كلمات قادمة في وصف الأمير، وإن كان قاضي الدرجة الأولى يقول أن العمل ضد مصالح الحاكم ليس قذفاً (الفقرة 25)، فإن الحكم المستأنف رأى أن كلمة «المؤامرة» ووصف الأمير بـ«العصيان» وغيرها تمس بنزاهة الأمير، وهو ما يمس بسمعته عند عقلاء قومه، الأمر الذي ذهب إليه المعلقون البريطانيون، وحسب مجلس التقارير القانونية لإنجلترا ومنطقة «ويلز» والمعروف بـ«إل. سي. إل. آر»، فإن القاضي في قضية مولاي هشام ضد «إيلاف» للنشر المحدود، أخطأ عندما لم يعتبر العمل ضد مصالح الحاكم أو المؤسسة قذفاً، وفي كل الأحوال، يجب حماية كل أوجه الحق في الحياة الخاصة. وقرر الحكم النهائي قبول دعوى الأمير مولاي هشام.

"قتال" مولاي هشام في القضاء البريطاني للقول أنه ليس ضد مصالح المغرب وملكه كما في منطوق الحكم، رسالة للملك محمد السادس، وقد تساهم هذه الإشارة القوية في توحيد العائلة العلوية

مولاي إسماعيل، القريب جداً من الملك محمد السادس وهو أخ مولاي هشام، يشكل جسراً قويا لتوحيد العائلة الملكية، وتعزيز سلطات العرش، فالمسألة لا تتعلق بخسارة مدوية لعثمان العمير. فقد صدقت نبوءة خادم الحرمين الشريفين، المرحوم عبد الله بن عبد العزيز للصحافي السعودي عندما قال له: «لن تنتصر على مولاي هشام».

ضد الحموشي، وهو جزء من الحملة التي تستهدف أو تخرب صورة الملك. وقال الحكم بأن الأمير، لا صلة له بالقضية وليس أحد أطرافها، لأن طرفيها هما المومني ومساعد الملك، منير الماجيدي، لكن هذه البراءة في الأفعال لم تكن مجدبة، واتخذها خصوم الأمير حملة شرسة ضده.

البراءة في الأفعال والوقائع، لأن الأمير ليس طرفاً في القضية من الأصل، لم تنفع مولاي هشام فقر الاستئناف

قال خصوم مولاي هشام بخسارته للدعوى ضد مدير موقع «إيلاف»، وأوردت وسائل الإعلام قول القاضي البريطاني، دينغنامز، بأن المقالة التي رفع بسببها، الأمير مولاي هشام، دعوى قضائية ضد عثمان العمير، لم تكن قادرة على حمل معان تشهيرية في الفقرتين «1.6» و«3.6» من تفاصيل الادعاء، وكانت هناك معان تشهيرية في الفقرة «2.6».

وركز دفاع الأمير على نعتة بالعمل الدائم ضد العرش في الفقرة التي تقول: «كل ما يصيب المغرب، فتش دائماً عن مولاي هشام، هذه المقولة تزداد تفشياً في أروقة قصر العائلة العلوية، بسبب المكائد التي لا يتوقف ابن عم الملك محمد السادس عن نسجها، وأخرها مكيدة للإيقاع بمنير الماجيدي، المساعد المقرب جداً من العاهل المغربي»، ثم قال بأن العنوان القائل: «صدمة أم مؤامرة؟» وعبارة «قلة صدق رواية الصدفة»، فإن هذا المعنى قادر على أن يكون تشهيرياً بمولاي هشام، لأنه يوحي بأنه كذب. وشدد محامي الدفاع عن مولاي هشام، راشبروك، بصفة خاصة، على تلك الكلمات من المقالة التي قيل أنها تؤثر في نظرة القارئ بأكملها، ومن ذلك استخدام، تعابير «مدبرة»، «مؤامرة»، «الإيقاع بحباله»، «مكيدة»، «تخريب» وأن المقالة أشارت أن مولاي هشام بوصفه أميراً، كان يعمل ضد مصالح الملك، بتشجيع أشخاص على نقل أمور ضد المساعدين، وأن هذا كان تشهيراً. وقال القاضي في حكمه، لا يمكن أن يكون تشهيراً بأحد، حين يقال أنه يعمل

أصدرت محكمة لندن حكمها يوم 27 يناير 2017، بشكل مستأنف ونهائي، لصالح الأمير مولاي هشام بن عبد الله العلوي، مؤكدة على صفة «الإمارة» نسبا وكنية، في مواجهة عثمان العمير، مدير موقع «إيلاف» للأخبار بالعربية المرخص له في بريطانيا، إثر نشر عبارات وفقرات أوردت وجود «مكيدة» دبرها الأمير للإيقاع بمساعد الملك (الماجيدي)، وأن مولاي هشام لا يترك فرصة من دون أن ينتهزها لتخريب صورة الملك، وأخرها لقاء الأمير مع الملاك المغربي، زكرياء المومني في 26 يونيو 2014، في فندق «فوكيه» الباريسي، لحتة على مقاضاة الماجيدي أمام المحاكم الفرنسية بتهمة تهديده بالقتل، وطلب الأمير، حسب الإشاعة، من الملاك أن يبقى القضية سرا، لينال من الماجيدي عنوة عندما يأتي إلى فرنسا، وكان الأمير، حسب المقال المطعون فيه، قد وجه ضربة مماثلة، شهر فبراير من نفس السنة، لعبد اللطيف الحموشي، رئيس جهاز مكافحة التجسس المغربي، الذي استدعاه القضاء الفرنسي للتحقيق، في الوقت الذي كان مقيماً في منزل السفير المغربي ببباريس، وكان لهذه المسألة أثر



مولاي هشام رفقة المحامي عبد الرحيم براءة في محاكمة سابقة بالرباط

سلبي على العلاقات المغربية الفرنسية، وأصر المومني بأن اللقاء «المزعوم» حصل بالصدفة، ويأتي المقال بتفاصيل اللقاء «الذي دام نصف ساعة، وسلمه الأمير معلومات عن مساعدي الماجيدي، كما حرصه على القول، في كل مناسبة وأينما حل، أن منير الماجيدي، السكرتير الخاص للملك المغربي، هدهه بالقتل في فرنسا».

وجاء الحكم الابتدائي مستجلباً معاني العبارات، وتساءل عن القدرة على فعل ما ورد في الواقعة، وثبت له أن «القدرة على تحقيق هذه المؤامرة، وتحققها بعيد»، وإن كانت المؤامرة، فسيكون مخططا لها، وليست مفبركة (الفقرة العاشرة)، واستخلص القاضي، أن المقال يمكن فهم معناه، على أن الأمير، يدفع المومني لتسجيل دعوى ضد أقرب مساعدي الملك المغربي في قضية «قتل»، ونفس المسألة

الضربة الدستورية لحزب العدالة والتنمية سبقت نتائج الانتخابات

"البام" يطالب بإعطاء مهمة تشكيل الحكومة للحزب الثاني والتخلي عن بن كيران

الاتحاد الاشتراكي قال، بالإضافة إلى الحزب الأول وعلى أساس النتائج، أما حزب التقدم والاشتراكية، فقد دعا إلى اختيار رئيس الحكومة من الحزب أو التكتل الأول بعدما حلم باحتمال وجود وفوز تكتل من قوى اليسار بالانتخابات.

والجدير بالذكر، أن الفصل 47 من الدستور، يطرح إشكالية كبيرة اليوم حيث لم يتحدث عن الحل في حالة فشل الحزب الأول في تشكيل الحكومة، مما خلق نوعاً من النقاش الدستوري الحاد أحياناً بين أنصار العدالة والتنمية المتشددون في تفسير الفصل 47 على أساس أن رئاسة الحكومة من نصيب الحزب الأول فقط، بينما خصومهم، فذهبوا إلى تفسير جميع فصول الدستور التي تمنح للملك سلطات واسعة وهامشا كبراً للتحرك، وبالتالي اقتراح الحل الذي يراه صالحاً بما فيه الانتقال إلى الحزب الثاني في تشكيل الحكومة.

على الانتقال في حال فشل، رئيس الحكومة المعين من الحزب الأول والمكلف بتشكيلها، الانتقال إلى الحزب الثاني ثم الثالث، وهي أحزاب كل من «الاستقلال،



الأصالة والمعاصرة، التجمع الوطني للأحرار، الحركة الشعبية والاتحاد الدستوري»، في حين أن حزب العدالة والتنمية وقف عند الحزب الأول فقط، بينما

○ الرباط. الأسبوع

عادت إلى الواجهة المناقشات الدستورية التي عرفتها الساحة المغربية طيلة الثلاثة أشهر الماضية حول تفسير الفصل 47 من الدستور المتعلق بتشكيل الحكومة، خاصة تفسير مصير الحكومة بعد فشل رئيس الحكومة المعين من الحزب الأول. هذا النقاش فتحه التصريح الذي أدلى به إلياس العماري، الأمين العام لحزب الأصالة والمعاصرة يوم الجمعة الماضية خلال افتتاح المجلس الوطني للحزب الذي قال فيه، أن أزيد من 28 حزبا، في مذكرته المرفوعة إلى اللجنة الملكية الاستشارية المكلفة بمراجعة الدستور، وقد اقترح في حال فشل رئيس الحكومة من الحزب الأول في تشكيل حكومته، اللجوء إلى الحزب الثاني باستثناء حزب العدالة والتنمية الذي اقترح الصيغة الحالية.

مصادر دستورية جد مطلعة، أكدت أنه بالفعل كانت خمسة أحزاب من أصل الأحزاب الثمانية الكبرى الممثلة داخل البرلمان، قد نصت في مذكراتها صراحة

إصلاح صندوق التقاعد على حساب المواطنين

اقتطاعات مفاجئة من أجور الموظفين دون علمهم

○ الرباط. الأسبوع

عاش مختلف موظفو وموظفات القطاع الحكومي ببلادنا ليلة الجمعة الماضية على وقع صدمة جراء اقتطاعات مست جميع الأجور دون معرفة السبب، خاصة أنها تزامنت مع عطلة نهاية الأسبوع، وهو ما منع الموظفين من قصد وكالتهم البنكية للاستفسار حول مصدر هذا الاقتطاع المفاجئ.

وقالت عدة مصادر، أن عددا من الموظفين وخلال زيارتهم لوكالاتهم البنكية بداية هذا الأسبوع، علموا أن مصدر الاقتطاع الذي وصل أحيانا إلى 200 درهم هو وزارة المالية وليست الأبنك، وذلك بسبب دخول إجراءات إصلاحات صندوق التقاعد حيز التنفيذ ابتداء من يناير 2017، والتي مررها بن كيران السنة الماضية.

وقد لقيت خطة عبد الإله بن كيران لإصلاح صناديق التقاعد ولا تزال، احتجاجات واسعة من طرف تنسيقيات الموظفين وبعض النقابات، غير أن الفرقاء السياسيين للأغلبية وبعض النقابات الممثلة في البرلمان كانت قد وافقت عليها ومررتها بسلسلة داخل المؤسسة التشريعية ليتم تنفيذها اليوم.

مساوئ الصراع بين "البام" وال"بي. جي. دي"

من تعطيل البرلمان إلى تعطيل عمل اللجان

على الأسماء المقترحة، غير أنهم جوبهوا برفض واعتراض من صفوف العدالة والتنمية الذين استطاعوا إفشال هذا الاجتماع وتأجيله إلى موعد غير محدد.

وقد جعلت احتجاجات صفوف العدالة والتنمية، رئيس اللجنة «البامي» عادل البطار يفشل في تكوين المكتب الذي سيساعده في تسيير اللجنة، حيث طالبوا بتأجيل انتخاب مكتب هذه اللجنة المثيرة والتي ينص القانون على جعلها من نصيب المعارضة إلى حين اجتماع رؤساء الفرق والبت في الموضوع، وكان عدد من البرلمانيين قد عبروا عن تخوفهم من سير مجلس النواب بسبب الصقور الذين اختارهم حزب «المصباح» لتمثيله داخل مجلس النواب سواء في المكتب الذي تكلف إلى جانب الحبيب المالكي بتسيير المجلس كالوزيرين بوليف والداودي أو في رئاسة اللجان كمحمد يتيم رئيس لجنة الخارجية وغيرها من المهام، يوضح نفس المصدر.

○ الرباط. الأسبوع

يتضح أن صقور العدالة والتنمية بالبرلمان عازمون على التصعيد داخل المجلس على العديد من الواجهات، خاصة تسيير المجلس من طرف الرئيس الجديد، الاتحادي الحبيب المالكي وباقي اللجان التي يترأسها خصمهم اللدود، حزب الأصالة والمعاصرة.

محطة الصراع الجديد بحسب مصدر جد مطلع من البرلمان، هي تمكن صقور الـ «بي. جي. دي» بالبرلمان من نصف اجتماع عقده لجنة العدل والتشريع وحقوق الإنسان التي يترأسها الأصالة والمعاصرة صباح الخميس الماضي بمجلس النواب من أجل انتخاب باقي أجهزة المكتب المسير أي نواب الرئيس والمقرر.

ذات المصدر، أوضح أن ممثلي الفرق البرلمانية المعتمدين للمهمة داخل مكتب هذه اللجنة، اجتمعوا من أجل المصادقة كالعادة



أرشيف الأسبوع

عناق حار بين وزير الداخلية السابق إدريس البصري، والوزير الأول السابق كريم العمراني، صاحب الفلوس كما تقول إشارة أصابع البصري.

من يأخذ الكلمة؟

أول غلطة للتحالف بين الأحرار والاتحاد الدستوري

الجلسة الهامة، بل لم يتقدم أي نائب باسم الفريق الثالث في البرلمان لتناول الكلمة على عكس باقي الفرق وذلك بسبب غياب التنسيق، وهذه الواقعة أغضبت بعض النواب الدستوريين الحاضرين وجعلتهم يحتجون ويتصلون بقيادة الحزب للاستفسار حول حقيقة الأمر.

والجدير بالذكر، أن آخر اجتماع للفريق الجديد «التجمع الدستوري» كان قد عرف من قبل سجالات ساخنة بين النواب الدستوريين ورئيس الفريق التجمعي، رشيد الطالبي العلمي حول توزيع المسؤوليات والمهام داخل الهيئة الجديدة لمجلس النواب دون استشارة واسعة في الموضوع.



دون جواب، حيث لم يحضر رئيس الفريق للاجتماع ولم يكلف من ينوب عنه في هذه التجمعي في مازق حين نادى الرئيس أكثر من مرة على من سيتناول الكلمة باسم الفريق

يسمى فريق التجمع الدستوري، لكن لا يزال كل فريق في بنيته ويحتفظ بموظفيه دون تنسيق بين الطرفين، كما أنه قبل اجتماع الخميس، لم يعقد رئيس الفريق، رشيد الطالبي العلمي أي اجتماع قبيل دخول اجتماع اللجنتين والذي عرف حضور رئيس مجلس النواب، الحبيب المالكي والحكومة في شخص الوزير محمد الوفا، والمندوب الوزاري المحجوب الهيئة، مما جعل فريق التجمع الدستوري في موقف حرج بسبب غياب رئيسه رشيد الطالبي العلمي عن الاجتماع وغياب كلمة باسم فريقه خلال هذا اللقاء الهام.

وأشار ذات المصدر أن تناول الفرق للكلمة بالتناوب، جعل وضعية الفريق الدستوري

○ الرباط. الأسبوع

تساءل المتابعون للشأن البرلماني عن العلاقة بين النواب الدستوريين والنواب التجمعيين، هل هي ليست على ما يرام وتوحي بالقطيعة حتى قبل أن يشتغل الفريق وينطلق عمل البرلمان؟ وسبب هذا التساؤل، هو ما عاشه الفريق التجمعي الدستوري يوم الخميس الماضي بمناسبة اجتماع لجنتين بالبرلمان لمناقشة التقرير الدوري لحقوق الإنسان.

مصدر من داخل الفريق الدستوري عبر على استيائه من غياب التنسيق بين الفريقين «التجمعي والدستوري» رغم أنهما متواجدين في فريق واحد

تحت الأضواء

التفكير بصوت مرتفع في مصير: حزب المهدي بنبركة يا حسرة...



الكتلة ماقت في أولاد فرج

○ الرباط. الأسبوع

أصبح التفكير بصوت مسموع في مأساة حزب الاتحاد الاشتراكي للمهدي بنبركة (...) ليلة الإعلان عن عقده للمؤتمر الإصلاحية (...) أمرا مفروضا وكأنه سيارة الإسعاف بعد اصطدام كارثي، وربما لذلك سارع، واحد من قيومي الحزب، الصحفي الشاعر المتواري (...) عبد الرفيع الجواهري، وقرر تجميع عدة مقالات قديمة في إطار كتاب بعنوان: «التفكير بصوت مسموع» متضمنا لمقالات نشرت في جريدة «الأحداث المغربية» كما

خارج الورق (...))، اللهم، إلا إذا كان المؤتمر المعلن عنه: ((إنما يستهدف السيطرة على القيادة فقط)).

طبعاً، لا ينتظر الاتحاديون الناجون من مرحلة التصفية (...) الرجوع بالحزب إلى أيام عبد الرحيم بوعبيد، الذي كان يقول: «المقاعد لا تهمنا» ولا العودة إلى حصان طروادة، الكتلة الوطنية، وقد أعلنت وفاتها ودفنت تجربتها في منطقة أولاد فرج، حين تعرض الاتحاديون وحزب العمل، للمرشح الاستقلالي، «الثالث في الكتلة» والذي رشح لهم واحدا من قدماء المتخرجين من أغلبية إدريس البصري لنستمر في البحث بين المقتطفات الصحفية لعبد الرفيع الجواهري، عن مبررات لإحياء حزب الاتحاد، الذي

خضع في

كانت (...) هي أيضا، تواكب حكومة التناوب برئاسة عبد الرحمان اليوسفي، الزعيم الكاريزماتي لحزب الاتحاد الاشتراكي، وكان الكاتب الجواهري يدعو إلى تجاوز تجربة زعيم الحزب، لأنه ربما: ((جاء عهد المناضلين ليمارسوا دورهم خارج الأجهزة (...)) المستطرة في قوانين الحزب..

عيادات الأجهزة (...) لنصائح خبراء التآجيلات المتوالية للمؤتمرات والاستقلالات المتوالية هنا وهناك من مسؤوليات القيادات في أغلب الأحزاب. وتبقى مقالات «الأحداث المغربية» أيام عزها (...))، مصدرا رغم كتابتها في نهاية التسعينات ((للتعمق في جيوب المقاومة (...)) التي تحدث عنها رئيس الحكومة،

العربي بن الشيخ لا يملك صلاحية التوقيع في ظل غياب الوزير رجال التكوين المهني أول ضحايا حكومة تصريف الأعمال

○ الرباط. الأسبوع

علمت «الأسبوع» من مصادر جد مطلعة من أطر عليا تابعة لإدارة المكتب الوطني للتكوين المهني، أن جميع الأطر عاشت رعبا حقيقيا خلال نهاية شهر يناير الماضي بعدما وجدت حساباتها البنكية بدون أجرة.

وأوضحت ذات المصادر، أن الموظفين والموظفات التابعين للمكتب الوطني للتكوين المهني المستقل ماليا عن الحكومة والوزارة الوصية والذين اعتادوا على توصلهم بأجورهم يوم 27 من كل شهر، وجدوا أنفسهم هذه المرة بدون أجور، مما أربك حساباتهم، خاصة أولئك المرتبطين بقروض بنكية من أجل عقارات السكن أو السيارات الجديدة، كما أن توجسهم وخوفهم كان حول مصيرهم المهني، حيث أنهم يشتغلون بالعقد وبدون ترسيم وبدون ترقية وبدون اعتراف بالشواهد العليا التي حصلوا عليها، علما أنهم يشتغلون لمدة ساعات طويلة وفي ظروف مزرية منها الاحتفاظ الكبير داخل أقسام معاهد التكوين المهني، وكذلك إجراء تكوينات جديدة للموظفين على نفقاتهم.

وحول سبب التأخر في صرف الأجور، قال مصدر من الإدارة المعنية أنه يرجع لوضعية المدير العام للمكتب، العربي بن الشيخ المتقاعد أصلا من الوظيفة العمومية، والذي يشتغل كمدير لهذا المكتب بواسطة عقد محدود في مدة سنة يجدد سنويا من طرف الوزير الوصي، وتزامن بداية شهر يناير لهذه السنة مع استمرار حكومة تصريف الأعمال، مما جعله محروما من التوقيع لأنه لم يتجدد عقده العملي بعد من طرف وزير كامل الصلاحية، وبالتالي انعكس ذلك على وضعية باقي الموظفين المتعاقدين مع المكتب والذين يدرسون في مختلف مؤسسات ومعاهد التكوين والتأهيل المهني بالمغرب.

مجلس حقوق الإنسان بجنيف ينتظر تقرير المغرب الوزير الوفا ينقذ المالكي من ورطة قانونية دولية



○ الرباط. الأسبوع

يبدو أن حماس رئيس مجلس النواب الجديد، الحبيب المالكي، في تفعيل وتحريك عمل غرفة مجلس النواب أنساه مدى احترام النظام الداخلي والدستور ومختلف قواعد عمل البرلمان.

سبب هذا الحديث حسب مصدر جد مطلع بمجلس النواب، هو استجابة المالكي دون احترام القانون لعقد اجتماع مشترك بين لجنة الخارجية والدفاع الوطني ولجنة العدل والتشريع وحقوق الإنسان بمجلس النواب، لاستقبال المندوب الوزاري المكلف بحقوق الإنسان، المحجوب الهيئة، وذلك من أجل تقديم مشروع التقرير الدوري الثالث لحقوق الإنسان ببلادنا والذي تقدمه الحكومة المغربية وتناقشه أمام مجلس حقوق الإنسان بجنيف يوم 2 فبراير، مما اضطر المالكي ونظرا لضيق الوقت، إلى الترخيص في البداية بعقد الاجتماع مع المندوب الوزاري فقط، قبل أن يستدرك تحت تنبيه المعارضة إلى عدم قانونية حضور المندوب الوزاري إلى البرلمان وحده دون حضور الحكومة الوصية، لأن القانون ينص على أن «البرلمان مؤسسة دستورية تناقش وتراقب الحكومة ولا تتحدث مع المندوبين الوزاريين ولا مع مدراء المؤسسات العمومية دون حضور المسؤولين الحكوميين» يقول ذات المصدر.

وهكذا أنقذ الوزير محمد الوفا، الحبيب المالكي من ورطته وأنقذ كذلك الحكومة من موعد 2 فبراير أمام مجلس حقوق الإنسان بجنيف، وذلك بعدما حضر إلى البرلمان باسمه كوزير ينوب عن الوزير المكلف بالعلاقات مع البرلمان وحضر المندوب الوزاري تحت إشراف الوفا. والجدير بالذكر، أن المغرب مجبر على تقديم هذا التقرير الدوري أمام مجلس حقوق الإنسان بجنيف يوم 2 فبراير وسيناقش يوم 2 ماي 2017.

عبد الرحمان اليوسفي غير ما مرة، كما تحدثت عنها عدد من الوزراء غير ما مرة، لكن بكيفية غامضة دون إعطاء الشعب صورة واضحة عن حقيقة الأمر، حين اختار اليوسفي سياسة البلاغة (...) والخطب الجميلة، لكن المغاربة، لا يسدوا الرمق أو يجدوا الشغل، أو العثور على إدارة خلقية، ببلاغة القول)).

رغم أن اليوسفي ((الذي حلم بحكومة تحظى بدعم الملك ودعم الشعب والأغلبية البرلمانية المريحة، تترس خلف ما سماه بأسرار الدولة وضمائنات من الحسن الثاني كانت أقوى الضمائنات)).

ربما كان اليوسفي شاهدا على ما كتبه أو أوحى به إلى صحف الحزب، وقد كان مديرا وهو رئيس الحكومة لجريدة «الاتحاد الاشتراكي»، من أفكار لا يعرف لمن كانت موجهة صواريخها من قبيل، ((إنك يا سيدي (...)) نريدك أن تنزعج، وأن يضيق صدرك عسى الله أن يفتح علينا ولو من شجرة الانزعاج، فإن سفينة نوح لا تنتهي مرتين)).

فأحرى عندما يتعلق الأمر بما يحتم التفكير هذه الأيام (...) حول مسار قضية الصحراء، ((أخطر ملف يهيم المغاربة يمر بمنعطف شديد التعقيد، حتى إن جريدة الاتحاد بإدارة اليوسفي، رئيس الحكومة، طالبت في افتتاحيتها بضرورة إعطاء الشعب، الحقيقة كاملة (...)) ليحق طرح السؤال: من يخاطب من؟)).

حقا، إن التساؤل يبقى: أين نعثر على الديمقراطية، إذا كان الملعب الديمقراطي فارغا من اللاعبين؟

حقوقيان أمام سؤال:

هل كانت تجربة العدالة الانتقالية "مسرحية"؟

أفتى بها النظام السياسي؟

استمرار الحكم
والإحكام في
محاولة انقلاب
أوقفير (الصور)،
جاءت زوجته
تتطرح مله على
هيئة الإنصاف
والمصالحة بعد
حصولها على
حكم لصالحها مع
الحكمة الأوروبية



أسرار الحوار بين بنزكري والعسكريين

ومحاولة انقلاب أوقفير وإحكام العقيد أمقران

في منكرات «الإنصاف والمصالحة»

إعداد: سعيد الريحاني

جبل طارق الخاضع للنفوذ البريطاني، وهناك أدلى بتصريح يؤكد تورطه في المحاولة الانقلابية مع مجموعة من الضباط تحت رئاسة جنرال يبتدئ اسمه بحرف (O) وكان يقصد أوقفير الذي سيعلن رسمياً يوم 17 غشت 1972 عن انتحاره، وهو وزير الدفاع المسؤول عن المحاولة الانقلابية.

كل من بودرقة وبنويوب، يوثقان بالتاريخ لحظات تطور الانقلاب على الملك الراحل الحسن الثاني، وتعد هذه هي المرة الأولى التي يأتي فيها سرد الوقائع، على لسان حقوقيين اشتغلوا داخل مؤسسات رسمية، إلى

بعد أنهى رحلته التي دامت ثلاثة أسابيع بالديار الفرنسية، وفي طريق العودة، حطت الطائرة الملكية بمطار برشلونة الإسبانية، وبمجرد دخول الطائرة الملكية إلى الأجواء المغربية اعترضها سرب من ست طائرات حربية منطلقاً من القاعدة الجوية بالقنيطرة من أجل إسقاطها، وبعد عدة محاولات استطاعت الهبوط بسلام في مطار الرباط سلا، وعلاقة بتداعيات الأحداث وفي نفس اليوم، وبعد أن تأكد العقيد محمد أمقران من فشل المحاولة الانقلابية، استقل طائرة مروحية رفقة أحد مساعديه، ويسمى اليزيد، واتجه إلى

مراحل عمل هيئة «الإنصاف والمصالحة»، التي لازال عدد من أسرارها ملغوماً، حيث لا يمكن للمغاربة إلى حدود اليوم اللوج إلى أرشيفها (...). ولا يمكن لأي أحد أن يقدم رقماً مضبوطاً عن تكلفة التعويضات التي حصل عليها الضحايا ولوائحهم (...).

يروي أصحاب الكتاب، الذين تحدثوا عن روز ماري باعتبارها إحدى القضايا، التي تمت معالجتها تحت ضغط الوقت: «في هذا اليوم المشهود، أي 16 غشت 1972، كان الملك الراحل الحسن الثاني برفقة العديد من الشخصيات عائداً من فرنسا على متن طائرة البوينغ 727،

الرجل الثاني في الجيش المغربي، كقائد للقوات الجوية بالنيابة، وفي نفس اليوم، تم تعيين المقدم، الوافي الكويرة على رأس القاعدة الجوية في مدينة القنيطرة».

السيدة روز ماري، واحدة من بين النساء اللواتي طرقت أبواب هيئة «الإنصاف والمصالحة»، حسب ما تم تأكيد مؤخرًا، في كتاب (الفقرة مقتطفة من الكتاب) وقعه عضوان من أعضاء هيئة «الإنصاف والمصالحة»، مبارك بودرقة وأحمد شوقي بنويوب، خلقا الحدث خلال الفترة الأخيرة، من خلال إصدار كتاب تحت عنوان: «كذلك كان»، يوثق لبعض

((السيدة روز ماري هيل، زوجة العقيد محمد أمقران، ألمانية الجنسية، بعد مرور خمس وثلاثين سنة، على محاولة الانقلاب التي شارك فيها زوجها، يوم 16 غشت 1972، زارت المغرب لتقديم طلباتها للجنة تنفيذ توصيات هيئة «الإنصاف والمصالحة»، وللتذكير، فزوجها محمد أمقران، كان يشغل منصب قائد القاعدة الجوية العسكرية التابعة للقوات المسلحة الملكية المغربية في مدينة القنيطرة، وقد تمت ترقبته من طرف الجنرال محمد أوقفير، وزير الدفاع، صبيحة يوم 16 غشت 1972، أي يوم تنفيذ عملية الانقلاب، إلى منصب

جانب الراحل إدريس بنزكري «مانديلا العرب» كما يصفانه، ففي يوم 19 غشت 1972، استجابت السلطات البريطانية إلى طلبات السلطات المغربية، وتمت عملية تسليم محمد أمقران، ومساعدته اليزيد الميداوي للسلطات المغربية، حسب نفس المصدر، الذي يؤكد تقديم 220 من العسكريين يتقدمهم أمقران وكويرة، للمثول أمام المحكمة الدائمة للقوات المسلحة الملكية في مدينة القنيطرة، التي أصدرت بتاريخ 7 تونبر 1973، حكما بالإعدام، من بينها الحكم الصادر ضد أمقران، حسب نفس المصدر،

الذي أكد أن روز ماري التي طرقت أبواب «الإنصاف والمصالحة»، وأستقبلها المحجوب الهيئة الأمين العام للمجلس، وامبارك بودرقة عن لجنة المتابعة، بتاريخ 18 يونيو 2007، لم تترك أمام المجلس سوى ثلاثة أيام لمعالجة قضيتها حيث كانت ستغادر يوم الخميس 22 يونيو 2007، وقد كانت لها مطالب واضحة، علما أنها استصدرت حكما من المحكمة الأوروبية لحقوق الإنسان ضد الدولة البريطانية، بخرقها للأعراف الدولية عند تسليم زوجها للسلطات المغربية، وتتلخص هذه المطالب حسب أصحاب كتاب «كذلك كان» في:

والمصالحة» الصادرة عن المجلس الاستشاري لحقوق الإنسان، مسرحية أفتى بها النظام السياسي، أم أنها نتيجة مخاض عسير؟ وإن كان الكتاب لا يقدم جوابا مباشرا على السؤال، رغم أنه يضع فرضية «المسرحية» بين مزدوجتين، إلا أنه تم التركيز على الضمانات السياسية، التي جسدها الإرادة السياسية العليا للدولة، حسب ما أكد عليه، واحد من أصحاب الكتاب، شوقي بنوب، خلال افتتاح الدورة الثامنة عشر للمجلس الاستشاري لحقوق الإنسان (10 و 11 يوليوز 2003)، وهي عبارة عن ثلاثة بنائيات

«كذلك كان»، الذي يكشف أصحابه أن الحقوقيين التمسوا التدخل الملكي بسبب الخلاف في وجهات النظر مع العسكريين. تبعا لما سبق، وتبعا للاستجابة الملكية، تم تحديد لقاء بين الحقوقيين تقدمهم الراحل إدريس بنزكري، والجنرال الراحل عبد العزيز بناني المفتش العام السابق للقوات المسلحة الملكية وقائد المنطقة العسكرية الجنوبية، الذي كان مصحوبا بالعديد من الجنرالات وضباط القيادة العامة، «وكان وفد الهيئة يضم كلا من إدريس بنزكري وبودرقة وعبد العزيز بناني، وعندما كان بنزكري يقدم فريق الهيئة، علق بودرقة موجهها كلامه للجنرال: كما ترون السيد الجنرال، نحن أيضا لدينا عبد العزيز بناني جنرال حقوق الإنسان» فابتهج الحاضرون، حسب نفس المصدر (كتاب كذلك كان). لم تحتج هيئة «الإنصاف والمصالحة» إلى التدخل الملكي فقط في علاقتها مع الجيش، بل إنها احتاجت أيضا لتدخل ملكي لحسم «تسميتها»، حسب ما يكشف أصحاب الكتاب الذين كشفوا في باب العمل الميداني، بعض المعطيات الغير معروفة على نطاق واسع، من قبيل الصعوبات الميدانية التي واجهت الهيئة في الريف، «حيث توقفت الهيئة على طلبات تعويض قليلة، بحيث كان الكل يتحدث عن انتهاكات جسيمة، وسقوط عدد كبير من الضحايا، وحصول اعتقالات واسعة، لكن الطلبات المتوصل بها ظلت قليلة جدا، لهذا قرر المرحوم بنزكري القيام بزيارة استكشافية للمنطقة يومي 19 و 20 شتنبر 2004، حيث رافقه بودرقة، وصالح الوديع وعضوي الهيئة، وحميد الكام، إلى مدينة الحسيمة في إطار زيارات استكشافية وتشاورية للفهم، وقتها كان اللقاء مع مجموعة من الفاعلين والأساتذة والباحثين والجمعويين، وكان اللقاء مع كل من، إلياس العماري وعبد الحكيم بنشماس وعبد السلام بوطيب وعزيز بنعزوز ومحمد الشيخ، المهندس المعماري والباحث في شؤون العمران بالريف عبد الإله العماري». يذكر أن هيئة «الإنصاف والمصالحة» كما يتم تعريفها اليوم في وسائل الإعلام، «هي لجنة وطنية مغربية للحقيقة والإنصاف والمصالحة، تم إحداثها في 7 يناير 2004، بناء على قرار ملكي بالموافقة على توصية صادرة من المجلس الاستشاري لحقوق الإنسان، من مهامها البحث عن الحقيقة والتحري وتقييم الضرر والتحكيم والاقتراح».



لحظة تنصيب هيئة الإنصاف والمصالحة

محادية للمعتقل السري سابقا.. وبعد عرض الملف على النيابة العامة للمحكمة العسكرية، كان ينبغي التوجه لحل وضعية بنائيات تازمامارت، وهكذا تقدمت هيئة الإنصاف والمصالحة إلى القيادة العسكرية بتصورها، بتحويل البنائيات الثلاث الموجودة بتكنة تازمامارت، بعدما تم إفراغها إلى مصالحي اجتماعية وتربوية، يستفيد منها شباب وسكان المنطقة الذين عانوا من العزلة والتضييق عليهم طيلة العقود التي كانت فيها هذه التكنة معتقلا سريا، وكان جواب المصالح المعنية بالقوات المسلحة الملكية، أنه من تقاليد الجيوش في العالم، عندما تقرر الانسحاب من إحدى التكنات، أن تقوم بهدم كل البنائيات وإزالة كل آثار التكنة خاصة إذا كانت هذه التكنات تستعمل كمركز لتخزين الأسلحة والذخيرة كما هو الشأن بالنسبة لتازمامارت... يقول كتاب

في استحضار تصريح الملك الراحل الحسن الثاني الذي قال: «أعينوني على رفع الظلم» وقوله رحمه الله أياما قليلة قبل وفاته: «إنني أسف بطبيعة الحال للوقت الذي قضاه هؤلاء في السجن، وأسف أكثر عندما أفكر في الطريقة التي عوملوا بها... هل هناك أقوى من هذه الإرادة السياسية العليا للدولة، والتي سيواصلها، خلفه جلالة الملك محمد السادس، الذي بادر والبلد في حالة حداد، إلى وصف ما تعرض له ضحايا حقوق الإنسان في السابق بالاعتقال التعسفي، والاختفاء القسري، بمناسبة صدور القرار الملكي القاضي بالموافقة لهيئة التحكيم المستقلة بمباشرة أعمالها؟ هكذا تساءل بنوب، حسب ما نقل في الكتاب.

«تصحيح الخطأ الحاصل في تاريخ وفاة زوجها، وحصول أبنائه، ياسمين ورشيد على جواز السفر المغربي، بالإضافة إلى كونها أبدت رغبتها، فيما كان بالإمكان، أن تستفيد هي وأبنائها من نصيب زوجها في التقاعد، واسترداد مبلغ الاشتراكات التي ساهم بها في صندوق التقاعد لمدة سنة»، ويقول أصحاب الكتاب في هذا الشأن: «بمنطق العدالة الانتقالية، كانت طلباتها وجيهة ومشروعة، لكن الاستجابة إليها كانت تطرح صعوبات قانونية وزمنية، من الصعب أن تتغلب عليها أية هيئة نظامية مختصة»، لكن السلطات العمومية استجابت لمطالب الأرملة، وهو ما مثل نجاحا للتحدي.

الإرادة السياسية لدعم تجربة «الإنصاف والمصالحة»، تجلت بشكل واضح في التدخل الملكي مرتين، المرة الأولى لها علاقة بالجيش، فقد «كان من الطبيعي، ومن أجل استكمال العناصر الأساسية للملفات المعروضة على فريق التحريات، الاتصال بالمؤسسة العسكرية بقصد التداول في ما يتعلق بالملفات ذات الارتباط، والتي تدخل ضمن اختصاصاتها، وتمثل الملفات المتعين عرضها على المؤسسة العسكرية، في استخراج شواهد وفاة الضباط الذين أعدموا يوم 13 يناير 1973

عسكريون من أسرى الحرب مع البوليساريو يواجهون الدولة بحقائق خطيرة

الجنود الأسرى يصرخون: "أيادي خفية تخفي ملفاتنا عن الملك"

○ الأسبوع: طارق ضرار



«الجلاد في النعيم والأسير في الجحيم».. «الخونة كرموهم والأسرى ظلموهم».. بهذه الكلمات كسر جنود مغاربة من أسرى الحرب مع البوليساريو والجزائر، حاجز الصمت معلنين في خروجهم إلى الشارع صباح يوم الثلاثاء 31 يناير 2017، الكشف عن حقائق خطيرة في قضيتهم وأوضاعهم القاسية، وبسحنات لفتحها شمس الصحراء، ووجوه رسمت عليها عمليات التعذيب بتندوف خطوط القهر، كان الجميع يقف غاضبا أمام مؤسسة «الحسن الثاني لقدماء المحاربين العسكريين» باكدال بالرباط، حيث انطلق عدد منهم بكلمات خانقة ومبجوحة في الحديث عن كشف ما أسموه «تهميش بعض المسؤولين لملفهم بفعل أيادي خفية تتحرك ضدهم»، قبل أن يؤكد بعض الجنود الأسرى بتندوف خلال حديثهم مع «الأسبوع» (تتصل هؤلاء المسؤولين عن تحقيق الوعود بتوفير العيش الكريم لفئة من الجيش المغربي، معتبرين ذلك تماطلا واضحا وغير مبرر للمسؤولين في تحقيق وصية الملك محمد السادس للمسؤولين ولحكومته بالقول وأمام عدد من العسكريين الأسرى سنة 2000 بالمستشفى العسكري بأكادير «تهالو في الرجال»، حينما غالبت الدموع الملك وهو يتفقد الجنود الأسرى العائدين من سجون تندوف)).

من الجنود الأسرى في مخيمات تندوف، هكذا كان يمني سعيد النفس، وهو أحد الجنود الأسرى في سجون تندوف لمدة 25 عاما، وهو اليوم عضو في التنسيقية المنظمة، قبل أن ينبري عدد من الجنود الأسرى السابقين، ويؤكدون في حديثهم مع «الأسبوع»، «أن المطالب تلخصها في جبر الضرر والتعويض عن سنوات الأسر وتحقيق العدل في الامتيازات ورخص النقل»، وأضافوا: «يجب أن تشمل التعويضات الجميع لنعيش بكرامة، لأننا ضحايا بدمائنا من أجل هذا الوطن، واليوم نرمي ونعيش أوضاعا قاسية مع أولادنا، ولزال أغلبنا يعاني أمراضا وأوضاعا نفسية متازمة نتيجة الأسر». قضية أسرى حرب الوحدة الترابية، الذين أسر أغلبهم في 1979 في مواجهات

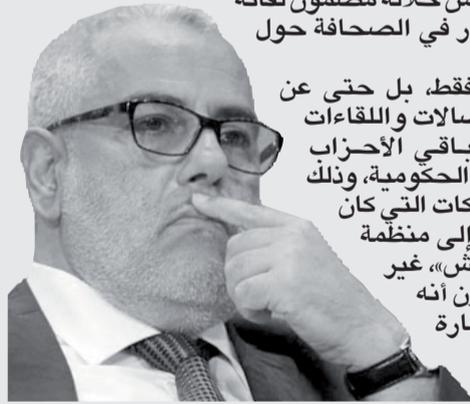
مدينة السمارة، وعدد منهم تم أسره في منتصف السبعينات، بعدما وصفوا بأقدم أسرى حرب في العالم، قبل أن ينسلم المغرب في حدود سنة ألفين أعدادا كبيرة منهم بفعل وساطات دولية ودخول منظمة الأمم المتحدة على الخط، لانتقال هؤلاء الجنود من الأوضاع الخطيرة التي كانوا يعيشونها، حيث كانوا في سجون تحت الرمال بين الثعابين والعقارب، دفعت الجنود الأسرى إلى تشكيل تنسيقية للدفاع عن مطالبهم أمام الجهات المسؤولة، حيث توصل أغلبهم من خلال الحديث إليهم، إلى حقيقة مرة مفادها، «أن ملفهم المطالب تقف وراءه أيادي خفية تعرقله»، وأن «الرسالة التي تصل إلى الملك، رئيس أركان الحرب العامة، حول ملفهم تلف في رسائل ملغومة».

هل تلقى بن كيران إشارة للسكوت؟

○ الرباط. الأسبوع

قرر رئيس الحكومة المكلف عبد الإله بن كيران، الصمت عن الكلام وأحجم عن الفعل طيلة الأسبوعين الماضيين، وذلك لعدم تشويشه على استعداد البلاد للعودة لمنظمة الاتحاد الإفريقي.

وأضاف مصدر مقرب من بن كيران، أن هذا الأخير قرر بجمعية قيادات حزب العدالة والتنمية ليس الصوم عن الكلام طيلة المدة الأخيرة بعدم الخوض في أي موضوع سياسي فحسب، بل كذلك، عدم إجراء أي عمل سياسي حزبي داخل العدالة والتنمية باستثناء اجتماع خايط للأمانة العامة للحزب أعقبه تصريح قصير من بن كيران وضح من خلاله مضمون لقائه مع مستشار الملك ونفيه كل ما دار في الصحافة حول قضية تشكيل الحكومة.



بن كيران لم يصم عن الكلام فقط، بل حتى عن الفعل، إذ أوقف وجمد جميع الاتصالات واللقاءات التي كان يجريها مع قيادات باقي الأحزاب السياسية في موضوع المشاورات الحكومية، وذلك احتراما منه ل«المجهودات والنحركات التي كان يقوم بها الملك استعدادا للعودة إلى منظمة الاتحاد الإفريقي وتجنبنا لأي تشويش»، غير أن الذين يعرفون بن كيران، يعرفون أنه لا يمكن أن يصمت إلا إذا تلقى إشارة بذلك، فهل جاءت الإشارة بالسكوت؟

رسميا: المسؤولون السياسيون يخشون التلفزيون العمومي

○ الرباط. الأسبوع

كما كانت «الأسبوع» قد أكدت في عددها ما قبل الماضي بوجود تقارير إعلامية تؤكد رفض السياسيين الحضور لمقرات واستوديوهات التلفزيون العمومي، أكد مقدم البرنامج الحوارية «ضيف الأولى» الصحفي محمد التيجيني رسميا كل ما نقلته «الأسبوع».

وأوضح التيجيني في بداية حلقة الثلاثاء الماضي، التي استضافت الكاتب الأول لحزب الاتحاد الاشتراكي إدريس لشكر، أن استجابة الدعوة وحضور لشكر في هذه الحلقة مهم جدا مؤكدا في بداية الحلقة، أنه اتصل رسميا بعدد من السياسيين للمشاركة في برنامجه لكنهم جميعا رفضوا دعوته لحضور بلاطو «ضيف الأولى» لمناقشة الوضع السياسي داخل بلادنا.

وقد تعدد التيجيني في نهاية الحلقة توجيهه هذه الرسالة وهو يشكر لشكر على حضوره لقناة «الأولى»

القناص السياسي

مع خوف شديد من معارضة رئيس «لجنة القدس» نقل عاصمة أمريكا إلى المدينة المقدسة

9 يهود من 11 في إدارة ترامب مع دعم المغرب وتسلحه ورفض "الدولة" في الصحراء



أكد مصدر دبلوماسي لـ«الأسبوع»، أن المغرب يحظى بدعم 9 يهود من 11 يهوديا، التحقوا بإدارة ترامب، حسب اللائحة التي نشرتها «جيرزالم بوست»، وأن اللائحة أخفت تحول اثنين آخرين إلى الديانة اليهودية، كما حدث مع ابنة ترامب نفسها، تبعا لديانة زوجها، جاريد كوشنر، مبعوثا شخصيا إلى الشرق الأوسط.

وكان، دافيد فريمان، محامي الرئيس لفترة طويلة، ومالك لبيت في حي الطالبية في القدس الغربية، والمعين سفيراً للولايات المتحدة الأمريكية، ثاني شخص يتحفظ على الموقف المغربي إلى جانب، جيسون غرينبلات، وهو يهودي متدين، تولى المفاوضات الدولية، أما باقي الأسماء، فتنتظر إلى العلاقات المغربية. الأمريكية بـ«نظرة استراتيجية».

وأكد المصدر، أن الإسمين المذكورين، متشددين تجاه المطالب المغربية، لخوفهما الشديد من معارضة رئيس «لجنة القدس» نقل عاصمة الولايات المتحدة الأمريكية إلى المدينة المقدسة.

وكان دور، ستيفن منوچين، من أبرز المقنعين لمحيط الرئيس ترامب، بأن البوليساريو ضمن التنظيمات المسلحة غير المرغوب فيها.

بعد تواجده مع أسرته فيه قطر

تأجيل زيارة إسماعيل هنية إلى المغرب وقد

تكون مترامنة مع مؤتمر حزب العدالة والتنمية



عبر مصدر مطلع لـ«الأسبوع»، أن إسماعيل هنية، الموجود حاليا في قطر إلى جانب أسرته، فكر في زيارة المغرب، لكن الظروف لم تسمح باتخاذ هذا القرار، وسبق لقائد حماس، خالد مشعل، زيارة الرباط بعد فوز حزب العدالة والتنمية في تشريعات 2011، وخاليا، يمكن لزيارة إسماعيل هنية، أن تكون مترامنة مع مؤتمر حزب العدالة والتنمية.

ودخل خالد مشعل حينئذ للمغرب بضمانات شخصية من الملك محمد السادس، وشكل له حراسة إلى حين مغادرته المملكة.

ويتواجد إسماعيل هنية، لأسابيع مع أسرته في الدوحة، وفي هذه الأجواء، زاد استهداف قادة حماس لـ«تنظيم الدولة» بعد تكفيرهم من «أبو هاجر الهاشمي»، قائد «تنظيم الدولة» في سيناء.

وتفيد التقديرات أن لدى حماس، 350 معتقلا من نشطاء تنظيم أبي بكر البغدادي. وتجري المشاورات بين نظام السيسي و«حركة حماس» في هذه الفترة، لأن القاهرة لم تفدها معلومات القبائل البدوية، وتريد معلومات أخرى من حماس، لأن الجيش المصري يريد أن يصل إلى ما وصله الجيش العراقي الذي حقق انتصارا متقدما في الموصل، وتريد القاهرة انتصارا سريعا في سيناء.

وحديثه في السياسة في وقت يرفض فيه جميع السياسيين الحديث لوسائل الإعلام العمومية والنقاش في القضايا السياسية، خاصة وأن الطريقة تحتاج لبرامج عديدة وحضور السياسيين لتوضيح عدد من الجوانب المرتبطة بـ«البلوكاج» الحكومي وتعثر مفاوضات تشكيل الحكومة، مما تلا في أن يجد سياسيا آخر يقبل دعوته.

وكانت جريدة «الأسبوع» قد انفردت في خبر لها قبل أسبوعين يؤكد أن تقارير من صحافيين ينشطون البرامج الحوارية والسياسية بقنوات القطب العمومي، القناة الأولى والقناة الثانية وقناة «ميدي تي. في» قد رفعا تقارير إلى مدراءهم يشرحون لهم الصعوبات التي يجدونها في استضافة ضيوف حزبيين وسياسيين مما يدفعهم بالاختفاء بالباحثين والإعلاميين فقط في تنشيط برامجهم.

صراع بين ولد الرشيد وعناصر من البوليساريو بمطار جزر الكناري

○ الأسبوع

دخل حزب الاستقلال على الخط في قضية تعرض حمدي ولد الرشيد، القيادي في حزب الاستقلال، ورئيس بلدية العيون لمضايقات من فصائل صحراوية تابعة

للبوليساريو داخل مطار جزر الكناري، بعدما اعترضوا سبيله حاملين علم البوليساريو ومواجهته بالصراخ، واعتبر الحزب أن مليشيات البوليساريو والمخابرات الجزائرية هم من وراء هذه المشاكل.

وجاءت المواجهة بين ولد الرشيد وفصائل من البوليساريو، على خلفية إجراء مباراة رياضية بين فريق نسوي من جزر الكناري وفريق نسوي من بلدية العيون يترأسه ولد الرشيد، واعتبر حزب شباط أن «المستهدف من هذا الهجوم ليس حمدي ولد الرشيد، لا بصفته الحزبية ولا المؤسساتية، بل إن الاستهداف يتجاوز ذلك لتحقيق أهداف خبيثة».

وأكدت مصادر حزبية، أن «المحاولات بدأت من مطار جزر الكناري، بعدما سخرت البوليساريو والمخابرات الجزائرية عنصرا ليهاجم ولد الرشيد، إلا أن هذا الأخير واجه هذا الاستفزاز بالدخول معه في مواجهة مكشوفة وسرد له حقيقة وجوده بالجزر والدافع وراء مجيئه هاربا».

نشر خريطة المغرب مبتورة والمطالبة بإصلاح دستور 2011 تجاوزات في ملف الصحراء تعجل بنهاية شباط

○ الأسبوع

عمقت الخرجة الإعلامية للمستشار الملكي، الفاسي الفهري، أزمة حميد شباط الأمين العام لحزب الاستقلال، وهذه هي المرة الأولى التي يخرج فيها مستشار ملكي للتلفزيون ليدين مسؤولا سياسيا، بقوله في نشرة الأخبار التي بثتها القناة الأولى، إن تصريحات شباط حول موريتانيا: «خلقت مشاكل للدبلوماسية المغربية ودفعت الملك للتدخل بشكل عاجل لتدارك الأمر».

وأوضح الفاسي، في معرض جوابه عن سؤال معد سلفا (...): «أن هذه التصريحات استغلت بالفعل من طرف أعداء المغرب بقمة أديس أبابا حول عودته للاتحاد الإفريقي.. وأكد أن هذه التصريحات خلقت مشاكل كثيرة، حيث أبلغت الوفود الإفريقية الوفد المغربي بخطورة هذه التصريحات التي تم استغلالها من طرف خصوم المغرب للتشويش على عودة المغرب للاتحاد الإفريقي».

وقد تزامنت تصريحات الفاسي الفهري ضد شباط، بعد يوم واحد من «التصعيد الإعلامي» الذي نهجه حزب الاستقلال، من خلال نشر خريطة المغرب مبتورة من الأقاليم الجنوبية،

كبرى نتيجة لجمود الإصلاح ولاستعاضة الهوية بين المجتمع والطبقة السياسية».

وقالت الشبيبة أيضا في بلاغ لها: «استحضرت جهود الحزب المكتفة وقراراته الوطنية لإخراج البلاد من المنغلق السياسي الذي تردت فيه، نتيجة عودة العقلية البائدة والمتحجرة الساعية إلى الهيمنة والسطو على المؤسسات الدستورية التمثيلية بكل وسائل واليات التحكم المقببة، لإفراغها من محتواها الشعبي، وتحويلها إلى واجهات شكلية لا مصداقية لها معزولة عن الشعب، بعيدة عن تطلعاته وآماله».

يذكر أن شباط يحدث منذ مدة، تغييرات تنظيمية على هيكله حزب الاستقلال في أفق المؤتمر المقبل، آخرها تعيينه لعبد القادر الكحل، منسقا لجهة الدار البيضاء عوض الوزيرة السابقة، باسمينة بادو التي قالت: «إن شباط لطخ صورة حزب الاستقلال، وبالتالي فإننا لا نتضامن معه.. والساعات القادمة ستبرز المبادرات التي سيتم اتخاذها كي يعود الاستقلال حزبا رصينا ومعتدلا».

في جريدة «العلم» الصادرة بتاريخ 31 يناير 2017، علما أن الجريدة لم تعتذر في اليوم الموالي، ليطرح السؤال عن خلفيات النشر (...).

وكان حزب الاستقلال، قد دخل في سلسلة



تحديات لما هو معهود فيه، من قبيل مطالبة الشبيبة الاستقلالية، بإصلاح دستوري جديد لدستور 2011، من خلال ما سمته «إصلاحات عميقة تعيد رسم الحدود بين مؤسسات الدولة، بما يسمح بإرساء نظام سياسي ديمقراطي تكون فيه السيادة للشعب والشعب وحده، وأن البلاد معرضة لمخاطر

رفقاء "الهايج" ممنوعون من تأسيس جمعيتهم بالعيون

○ الأسبوع

التسويق والتماط». الحقوقيون وبعد هذا الوضع، نبهوا في مجموعة من الرسائل، إلى خطورة الأمر، موضحين في كثير من المحطات، أن عدم تسلم وصل الإيداع، يمنح السلطة حق منع جميع أنشطتها بحجة الترخيص القانوني للجمعية، وهو الأمر الذي عاشته الجمعية في عدد من المحطات عبر بعض فروعها، كما لا يسمح لأصحاب المقرات بالترخيص للجمعية بمزاولة أنشطتها الحقوقية الأمر الذي يدخل فرع الجمعية في حالة جمود.

وأكدت الجمعية، أنها ستنهج جميع السبل

لإزالة فرع الجمعية المغربية لحقوق الإنسان بالعيون، يعيش بين المد والجزر مع باشوية مدينة العيون، إثر امتناع الباشوية منحهم وصل تأسيس فرع جمعيتهم، بعد تقديمهم للملف القانوني الخاص بهم الرامي إلى تجديد مكتب الفرع المنعقد مؤخرا، مما دفعهم إلى توضيح الأمور من خلال بيان، يؤكدون فيه «أن جميع الشروط احترمت ومستوفية للقانون، حيث تم وضع طلبهم وملفهم، لكن لم يتمكنوا من تسلم وصل الإيداع كما ينص على ذلك القانون، وظل طلبهم متروحا بين

بن كيران يطرد مستشاريه بطانطان

○ طنطاط. الأسبوع

أقدمت الكتابة الإقليمية لحزب العدالة والتنمية بطانطان على طرد بعض مستشاري الحزب، إثر الانسحابات التي عرفتها الدورة الاستثنائية للمجلس الجماعي لمدينة طانطان المنعقدة بتاريخ 14 دجنبر 2016، وقد اكتست هذه الدورة أهمية بالغة حسب بلاغ أصدره الحزب، نظرا لأهمية وحساسية النقط التي تضمنتها خاصة شق التعديل والتصويت على الميزانية السنوية، إذ يشكل أي تعثر في المصادقة عليها، تضرر مصالح الموظفين والمدينة ككل.

ودعت الكتابة الإقليمية كل المستشارين المنسحبين قصد توضيح ملابسات وتداعيات هذا الانسحاب غير المبرر ودون سابق تنسيق مع أعضاء الفريق أو إخبار المنسق.

وبناء على المادة 94 من القانون الأساسي للحزب، فقد قررت الكتابة الإقليمية تعليق عضوية كل من: سمير لبراهمي، أحمد بورحيم و كوثر عبد الإله، أعضاء فريق مستشاري الحزب المنسحبين من الدورة، وذلك إلى حين بت هيئة التحكيم في الموضوع، حسب بلاغ للكتابة الإقليمية.

تعزية

في ذمة الله

التحق بالفريق الأعلى، المنسوب السامي السابق لقدماء المقاومين وأعضاء جيش التحرير، المرحوم الحاج محمد بنجلون. وبهذه المناسبة الأليمة، نتقدم «الأسبوع» بأحر التعازي إلى حرمه الحاجة ربيعة عمور، وبنائه توفيق وأسماء وأمنة وإلى جميع أفراد عائلة المرحوم وأصدقائه. إننا لله وإنا إليه راجعون.



الدرك الملكي يواجه مافيا "الأسمك" بالداخلة

○ الداخلة. الأسبوع

علمت «الأسبوع» أن فرقة من الدرك الملكي بالداخلة، فتحت تحقيقا معمقا حول ظروف عمليات اختطاف شاحنات تبريد السمك بطريقة هوليدوية، واحتجاز طاقمها وإخفائه بعيدا عن الأنظار، الأمر الذي خلق نوعا من الارتباك لدى أغلب

القانونية للتوصل بوصل الإيداع لمواصلة أنشطتها، حتى لو اضطرت للتوجه إلى القضاء للحسم في القضية، بعد استكمال ملفهم القانوني الذي انطلق منذ أن عقد فرع الجمعية جمعة العام بشكل قانوني.

مستعملي الشاحنات الكبرى ومصانع تصبير الأسمك المستعملة بكثرة لشاحنات التبريد. وجاء تحرك الفرق العلمية والتقنية والقضائية بالمركز الجهوي للدرك الملكي بالداخلة، للوصول إلى حقيقة عمليات الاختطاف الخطيرة التي أسفرت عن

المنتخبين والمسؤولين، حيث نجد الاختلاط بين الشباب والفتيات من أعمار مختلفة وخاصة القاصرات، حيث يوجد بعضها المقاهي قريبا من مدارس خصوصية وعمومية، الأمر الذي يجعل التلاميذ ينساقون وراء سلوكيات مرتادي هذه المقاهي، بالإضافة إلى مخاطر الروائح التي تسبب مجموعة من الأمراض.

والسوق القديم وخمس مقاهي متفرقة في أحياء المدينة القديمة، وشارع تكنا، والأزقة المتفرعة من شارع الخرشبي، والأزقة المتفرعة من شارع المسيرة وشارع المقاومة. وما زاد الطين بلة، انتشار مثل هاته المقاهي حتى في ضواحي المدينة بتشجيع من بعض

خلق تنامي ظاهرة انتشار والترخيص لمجموعة من المقاهي التي توزع الشيشة الممنوعة قانونا بمدينة كلميم، استياء كبيرا لدى السكان، بعدما تجاوز عددها 14 مقهى، متفرقين على حي السويقة، وساحة بئر أنزان، وشارع إيفتي،

○ الأسبوع

انتشار مقاهي خارج القانون بكلميم

الصراع لا يتعلق بمشكل الصحراء أو الحدود

المخابرات المركزية الأمريكية في تقرير استراتيجي

الجزائر تستهدف الأسرة العلوية الحاكمة

في المغرب من أجل الهيمنة الإقليمية

كشفت المخابرات المركزية الأمريكية عن تقريرين تركيبين نعتتهما بالاستراتيجيين، الأول حول دخول المغرب منطقة وادي الذهب عام 1979، أو الشطر الموريتاني من الصحراء، حسب «اتفاقية مدريد» الموقعة في نونبر 1975، والتي أخذت الأمم المتحدة علما بها تحت عنوان: «الصحراء الغربية، قطب الرضى أو العبء الثقيل في المغرب» والمنتهي تحريه في 23 أبريل 1979 تحت رقم: «بي. ألف 29-10167» والموزع في أبريل 1979 والمصنف تحت رقم «498933»، ويركز التقرير الثاني بدقة، على ظروف المملكة قبيل وقف إطلاق النار في الصحراء تحت عنوان: «السياسة الخارجية المغربية: رهان بحدين» صدر لأصحاب القرار في مايو 1988، مرقم حسب المشروع بـ «نيسا 215088».

إعداد: عبد الحميد العوني

لأنها لم تعتمد على بناء قواعد للعمليات في وادي الذهب الذي تحمل اسمه، وقضت دائما الأراضي الجزائرية. ورغم أن المغرب فقد 100 جندي في شهر واحد، ولم تمارس قواته المسلحة أي هجوم عبر الحدود الدولية لجيرانها، قرر دخول وادي الذهب لأنه أدرك أن البوليساريو تريد المفاوضات أو الانسحاب، فسار بحذر قبل أن يدخل وادي الذهب فلم تقرر الجزائر «الحرب الشاملة».

والواقع أن مساعدة بومدين للبوليساريو كانت «محدودة»، لأن الجزائر لم ترد في عهده نهاية البوليساريو، ومساعدتها محددة بقدر احتوائها من طرف القوات المغربية، كما لم ترغب أيضا في أعداد كبيرة من اللاجئين، ووصل إليها بين 20 و40 ألف من أصل 75 ألف صحراوي حسب الإحصاء الإسباني، حيث أقاموا في مخيمات بتندوف، منهم قرييون من الجزائر غير ماركسيين، وآخرون ماركسيون، وقرييون من ليبيا (أغلب هؤلاء عادوا إلى المغرب منذ اتفاق أثار حفيظة الرئيس رونالد ريغان بين القذافي والحسن الثاني).

واقترحت موريتانيا الاستفتاء تحت مظلة

عرشه بالصحراء، وقبل الطرفان، الجزائري والمغربي، المفاوضات بدون وساطات في وضع قد ينتهي بحرب شاملة، بدأت معالمها بتكتيك ضرب الأقاليم الجنوبية للمملكة، وخرجت موريتانيا من هذا التطاحن باعترافها بـ «دولة» البوليساريو على الأراضي العازلة، وإدارة مشتركة لـ «الزويرات والكويرة» انتهت بإدارة نواكشوط للمدينتين إلى حين إنهاء الصراع. وأشار التقرير إلى عنصرين لربح المعركة:

تحقيق التوازن العسكري بين المغرب والجزائر.

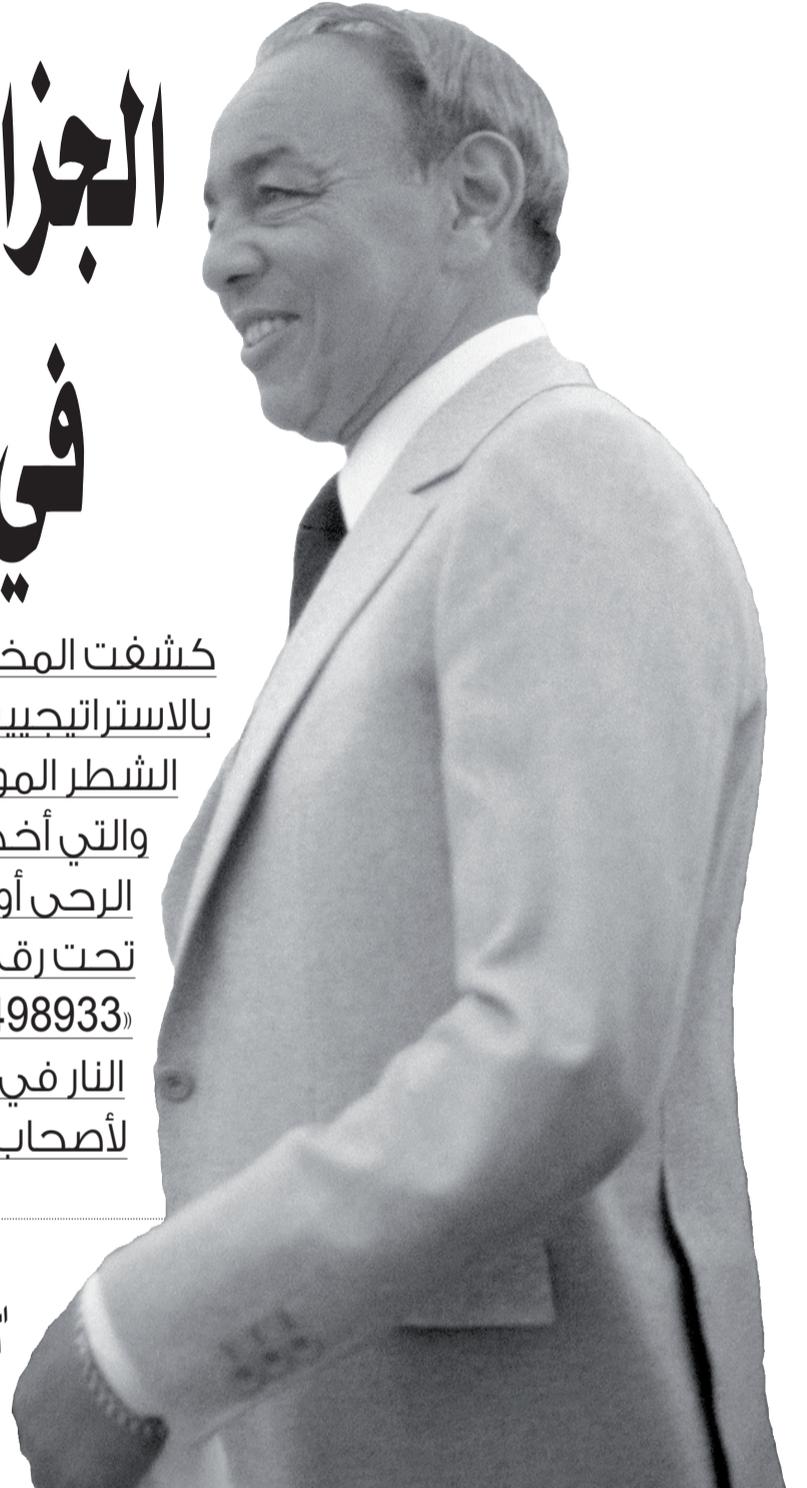
عمليات قطع الطريق عبر قوات «الكومندو» أو «القوات الخاصة» (ويتحقق هذين العاملين حاليا، قد تشتعل المعركة مجددا حول «الكركرات»)، ويفصل التقرير بالقول: «إن قرار دخول وادي الذهب في 1979، قرار لشخص الملك الحسن الثاني رغم الاستخبارات الضعيفة وضعف الصيانة وقيادة التحكم الضعيفة».

وقادت البوليساريو جميع عملياتها من قواعد في الجزائر، ورغم إيجابية البوليساريو فهي محدودة، وخسرت الجبهة الأراضي التي كانت تحت إدارة موريتانيا

التقريران المذكوران أعلاه، استراتيجيان ومفصليان لفهم تغيير الخارطة في 1979 وقبول المغرب بوقف إطلاق النار في الصحراء.

تقرير 1979: «الحسن الثاني ربط عرشه بقضية الصحراء، وأرادت الجزائر خسارته فيه الصحراء لخسارة الأسرة المالكة للمغرب منذ القرن السابع عشر، من أجل بسط هيمنتها الإقليمية على المنطقة بشكل نهائي»

تواصل الصراع بين المغرب والجزائر حول من يسيطر على معادن «جيبالات» قبل «اتفاق 1976» الذي انتهت فيه الأطراف إلى تصدير «الحديد» من الزويرات عبر الداخلة تحت إدارة موريتانيا، ورفضت الجزائر المبادرة من الأصل، فيما سمته «السيطرة على الصحراء الغربية»، وأنشأت جسرا جويا بين الجزائر و3 آلاف إلى 5 آلاف مقاتل صحراوي على طول خطوط المواجهة، وبتكلفة عالية. من جهته، ربط الحسن الثاني



Declassified in Part - Sanitized Copy Approved for Release 2012/10/26 : CIA-RDP89S01450R000300310001-0

Directorate of Intelligence

Secret

25X1

MASTER FILE COPY

DO NOT GIVE OUT OR MARK ON

Morocco: Foreign Policy Dilemmas

25X1

An Intelligence Assessment

PROJECT NUMBER NP-51 2150 88 N

DW M J K

PAGE NUMBERS 13

TOTAL NUMBER OF COPIES 450

DISSEM DATE 8/26/87

EXTRA COPIES 303-366

RECORD CENTER 367-416

JOB NUMBER

بيع إسبانيا سلاحا للملك الحسن الثاني، فتقرر وقف إطلاق النار

منذ منتصف السبعينات، تحولت المملكتان: المغرب والسعودية، إلى جانب إيران، مصر وفرنسا إلى خمس قوى استخبارية.

وصحح المغرب مستوى استخباراته بعد دخوله وادي الذهب، ومول الخليجيون والغربيون حرب وادي الذهب التي اعتبرتها دول الجوار «خطا أحمر».

ولم يسمح الأمريكيون والخليجيون بتأثير حرب الاستنزاف على صمود النظام في المغرب، فيما كان مقررا في استراتيجية بن جديد، مساعدة الغرب على وقف إطلاق النار إثر انسحاب موريتانيا وتسليم ما بحوزتها لجهة البوليساريو.

ولكن هذا لم يحدث، وقرر الجزائريون دعم مقاتلي البوليساريو، حين وصلت صواريخ «سام 7» إلى أيديهم، وفتحت الرباط على الفور، حوارات مع القذافي انتهت إلى اتفاق.

ومنح الحسن الثاني بهذا الاتفاق، مصادر السلاح إلى البوليساريو، ووفر لنفسه خروجا آمنا وغير معلن من عدم الانحياز إلى الغرب، وفضل أن يقود سياسة إقليمية مستقلة طالب واشنطن بدعمها، لكن الولايات المتحدة الأمريكية رفضت احتواءه للبيبا، لكنها لم تعرقل توجهه الشرق الأوسطي، لأن الحسن الثاني غطى على توتر علاقته بواشنطن بمخاطبة تل أبيب، وعلى الصعيد الميداني، أزاح الجنرال الدليمي، وبنى هيكل استخباريا جديدا، ولتوازن جديد مع المغرب، طالب الحيواوي من قادة الجزائر، إقامة علاقات عسكرية عميقة مع الاتحاد السوفياتي.

من 1984 إلى 1986، خاطب الحسن الثاني الإسرائيليين لتغطية علاقته مع ليبيا المزعجة للأمريكيين، لكن واشنطن عرفت كيف تضغط عسكريا واقتصاديا، وكان من الطبيعي أن تتدخل فرنسا، وحسب «بروتوكول 1987» أعطت باريس 61 مليون دولار من أجل دفع خدمة ديون المملكة التي بلغت 15 مليار دولار، وخصصت 130 مليوناً أخرى للدعم، لكن فرنسا لم تبع «الميراج 2000» إلا بعد أن ضمنت استثماراتها في المملكة، وتخوف الحسن الثاني من هذه الهيمنة وعاد إلى الولايات المتحدة، بعد أن أوقف اتفاه مع القذافي، وتمكن من 70 مليون دولار مساعدات عسكرية، انتهت بدخول مدريد على الخط، ووصل السلاح الإسباني إلى الرباط لقتال البوليساريو.

أمريكا تعود بقوة إلى المغرب بعد كسر اتفاق الحسن الثاني والقذافي، مما جعل إسبانيا تساعد بـ 220 مليون دولار على شكل أسلحة موجهة لقتال البوليساريو، وكان هذا تحولا لقبول جميع الأطراف بوقف إطلاق النار

Scope Note

This is our first comprehensive examination of Morocco's overall foreign policy in nearly a decade. The timeliness of this Assessment stems from the coincidence of two circumstances—the increasing threat to US military power projection and readiness resulting from host country restrictions on US basing and training in Europe and elsewhere and the increasing willingness of King Hassan to provide the United States expanded military access to his country.

«إرادة الحسن الثاني في توسع عسكري أمريكي ببلاده»

وتابع الحسن الثاني أسلوبه، ففي 1975، دخل الصحراء لمعالجة مشاكل داخلية، وقام بتحديث الجيش الذي خرج من انقلابين، وصنع صورة وسط شعبه، أراد الجزائريون إسقاطها للهيمنة على المنطقة.

وتواصل هذا الأسلوب الخاص للحسن الثاني في عزل ليبيا عن الجزائر، قبل أن يجتمع الرئيسان التونسي والجزائري للرد على بناء هذا المحور، واختلف الحسن الثاني مع الإدارة الأمريكية بشأن هذا الاتفاق، لكنه لم يرد في الحقيقة، سوى رفع المساعدة الأمريكية. والغربية. لبلده وجيشه، خصوصا وأن القذافي عالق في تشاد والحسن الثاني في الصحراء، والملفان في يد فرنسا.

ولم يتراجع الحسن الثاني عن تصعيده إلا بعد أن تأكد له، أنه لن يستطيع مع الرئيس، بن جديد، الوصول إلى حل إثر لقاءهما في مايو 1987، ولم يعد الدور المغربي والإقليمي قادرا. بعد الدور الإفريقي. على التقدم إلى الحل.

وحدث تطور على الأرض، إذ سمح الرئيس، بن جديد، بتوسعة الجدار الدفاعي الذي بدأ في 1981، فأصبحت حصة 80 في المائة من الصحراء، تحت سيطرة المغرب، لقبول الحسن الثاني بحل «سريع» وهو الذي تقوده الأمم المتحدة عبر مجلس الأمن.

ودعا بن جديد إلى المفاوضات المباشرة بين المغرب والبوليساريو، فيما راهن الحسن الثاني على الدعم الخليجي والعربي، وعرفت العلاقات السعودية المغربية طفرة نوعية، تبدأ من المخابرات ولا تنتهي عند الاقتصاد، ذلك أن جندي إلى 2000 جندي مغربي في السعودية، و3 آلاف آخرين في الإمارات العربية المتحدة، و120 مستشارا عسكريا مغربيا في الكويت.

وبين 1980 و1985، وصلت مساعدات الخليجيين لنظام الحسن الثاني إلى 3 مليارات دولار، بالإضافة إلى 700 مليون دولار، ونصف ما تحتاجه المملكة من النفط (مليون طن)، وفي 1986، سلمت الرياض للعاصمة الرباط 267 مليون دولار و176 مليوناً في 1987.

وعلى الصعيد العسكري المباشر، سلمت الإمارات 13 مليون دولار لتدريبات مغربية على الميراج «F1» ومنذ 1980، كانت صفقة «ف5» مع السعودية. وفي 1985، أعلن الحسن الثاني عن تحديث جيشه بمليار دولار، استقبل منها 400 مليون مع بداية 1986 من طرف السعوديين.

تمويل الخليجيين والغربيين لحرب الصحراء، وصل إلى حد

فرضت الحرب على المغرب، معدل نمو في حدود 3 في المائة و25 في المائة على مستوى البطالة، وقرر الحسن الثاني في معركة الاستنزاف الذي حدث استدعاء مظلة الناتو، بعد أن وثق بشكل كبير، أن الشيوعيين لا يمكن الاعتماد عليهم أو الاتفاق معهم.

يقول تقرير مايو 1988: «إن ابني الملك يشاركانه، إلى جانب المؤسسة العسكرية، قريهم للغرب، وقد وضع المغرب نفسه سورا (بول وورك) لحماية جبل طارق المعرض لخطر، لأنه أطلسي وأيضا متوسطي»، واختصرت المخابرات المركزية الأمريكية السياسة الخارجية للملك الحسن الثاني في:

أ. تأمين المساعدة الأمريكية للمغرب، وأيضا من أوروبا الغربية ودول الخليج في مجال التنمية ودعم قواته المسلحة.

ب. تعزيز دور المغرب في منطقة المغرب العربي كي يوسع من إدارته للصحراء.

ج. العمل على تطوير علاقات المغرب والعالم العربي من أجل خلق موقع لبلاده.

د. دعم جهود السلام الإسرائيلي والعربي. والواقع، أن العلاقات الجزائرية

ففي بلجيكا اعتمده الأمريكيون ضمن إحدائياتهم الرئيسية فيه قراءة الوضع

ما كان منتظرا شهر سبتمبر 1978 من خلال قمة الحسن الثاني وبومدين في بلجيكا، مهم للغاية إلى درجة أن المخابرات الأمريكية وضعت إلى جانب حدث المسيرة الخضراء، ضمن إحدائياتها التي عدتها «سرية أيضا».

واحتفظ بومدين بعلاقات مع الحسن الثاني، لأنه لم يدعم أي انقلاب عسكري في المغرب رغم مواقف باقي القيادة، ولم يدفع المغرب إلى كسر الاتفاق الحدودي لـ 1972، لأن الملك المغربي احترام «الحدود» في مطارده الساخنة لمقاتلي البوليساريو، واتفق الطرفان على صفقة تقسيم الصحراء في «قمة بلجيكا».

والاعتراف للمغرب بما منحه إياه «اتفاق مدريد» من أراض، فيما يؤول ما أقره نفس الاتفاق من أراض لموريتانيا، إلى البوليساريو التي اعترفت بها نواكشوط دولة معلنة في المخيمات، ومباشرة بعد فشل الصفقة، دخل المغرب وادي الذهب وأطلق، الشاذلي بن جديد، الذي خلف بومدين يده في تسليح

الوحدة الإفريقية (الاتحاد الإفريقي حاليا) أو الأمم المتحدة، والمغرب وموريتانيا متفقان على الوصول إلى المفاوضات، لكن تكتيكاتهما مختلفة، لأن نواكشوط تريد مفاوضات شاملة بين الموريتانيين والمغاربة والبوليساريو، فيما 6 إلى 8 آلاف جندي مغربي في وادي الذهب. وتلقت نواكشوط 400 مليون دولار ثمن انسحابها من مشكل الصحراء، أي ثلاث أضعاف ما تصدره إلى الخارج، بعد أن وصلت ميزانية وزارة الدفاع في حكومتها إلى 60 في المائة من الميزانية العامة للبلاد.

مواقف الجزائر أكثر تعقيدا

الجزائريون يريدون نهاية الأسرة العلوية كي يصلوا إلى الهيمنة على المنطقة، كما يرغبون في حرب بتكلفة قليلة، وكلفة حرب الصحراء ظهرت بزيادة في ميزانية الدفاع، حين وصلت إلى 10 في المائة من الناتج الوطني الخام، بعد أن كانت قبل النزاع، 6 في المائة فقط، ولم تنعكس هذه الزيادة. أي 4 في المائة. على تزويد جبهة البوليساريو التي احتفظت بأسلحة قليلة وعناد خفيف.

ومواقف الجزائر أكثر تعقيدا، فيما الصحراء قضية حيوية. بالنسبة للسياسة الداخلية للمغرب ووطنية بمصطلحات استراتيجية، والحسن (حسب تعبير التقرير والقصد هو الحسن الثاني) ربط نجاح ضمه للصحراء بمقدرته وتوجهه الجيوسياسي الرئيسي: الجزائر.

وفي غياب الحل السياسي، فإن مواهب الملك تحت الاختبار بشكل قاس، وقدمت السعودية لوحدها 800 مليون دولار في 1977، لأن 40 في المائة من ميزانية 1978 والبالغة 4.3 مليار دولار ذهبت للحرب، والحرب وتحديث الجيش أثقلا الميزانية.

وتوقفت المساعدات السعودية بداية من 1978 (استجابة للضغط الغربي والأمريكي تحديدا، كي لا يدخل المغرب منطقة وادي الذهب)، وصادقت موسكو على نقل السلاح من المخزون الليبي إلى الجزائر نحو جبهة البوليساريو ومناطق الحدود، وهو ما اعتبر تدخلا سريعا في الصراع.

واستقر ألف عسكري سوفياتي في الجزائر، رغم أن بومدين رفض القواعد السوفياتية، كما رفض القواعد الأمريكية في البحر المتوسط، تأكيدا على سياسة عدم الانحياز.

اللقاء المجهض بين بومدين والحسن الثاني

The King, therefore, seems in no hurry to resolve the enclave issue and has more immediate goals to achieve—most notably a resolution of the Western Sahara war. Hassan's father, Mohamed V, said "every King of Morocco shall be a liberator." Mohamed V liberated Morocco proper, Hassan claims to have "liberated" Western Sahara, and the enclave issue may be left to Crown Prince Sidi Mohamed.

Nevertheless, in our view, both countries see it in their interests to prevent the issue from becoming a serious confrontation in the near to medium term.

"كل ملك في المغرب يكون محررا، محمد الخامس حرر المغرب، والحسن الثاني حرر الصحراء، وسيدي محمد سيته ومليية، وفي الحقيقة، لن تكون مواجهة حقيقية حول الثغرين المذكورين".

المغربية والتنافس بين الدولتين، ظل على كل ما هو استراتيجي ورئيسي في المنطقة، ودعمت الجزائر بجنودها، البوليساريو بعد دخول المغرب إلى وادي الذهب، ونافسته على مستوى التجنيد وقواتهما متساوية على صعيد نسبة ساكنتهما، وقد اصطلما في 1963، وبعد 12 سنة حدث أن اصطادا عسكريا هو من خلف البوليساريو.

البوليساريو، وفرضت الحرب صدامات مع قوات جزائرية خلف البوليساريو.

رد فعل دول الجوار بخصوص دخول المغرب منطقة وادي الذهب فرض تصعيدا عسكريا تسبب فيه حرب استنزاف على مدته عشر سنوات انتهت بوقف إطلاق النار

مع الرباط. وحسب تقييما، تقول المخابرات المركزية الأمريكية، إن الجزائر، ستستمر في دعم البوليساريو بعد دخول الحسن الثاني في منطقة وادي الذهب، لأن مثل هذا الإجراء الغير محكوم ب«اتفاقية مدريد»، أو أي اتفاقية أخرى، يكاد يحيي «المغرب الكبير» الذي لا يضم الصحراء «الغربية»، بل موريتانيا وجنوب غرب الجزائر.

ونعتقد أن حكومة بن جديد، لم تكن تريد مواجهة عسكرية كبرى مع المملكة، وتعتقد أن المغرب له وضع متقدم في المنطقة الجنوبية من الحدود، بما يضمن له القفز على تندوف، ولا وجود لشيء دال لوجود جزائري إلا من خلال وجود قيادة البوليساريو، والرباط قادرة على شن هجمات جوية ضد المنشآت النفطية والغاز الطبيعي.

وفي فقرة السيناريوهات البديلة، تؤكد المخابرات المركزية الأمريكية، أن قرار تمديد الحسن الثاني «المطاردة الساخنة» ضد مقاتلي البوليساريو إلى الحدود الجزائرية أو شمال موريتانيا، سيدفع الجيش الجزائري مباشرة إلى الحرب.

وبن جديد مستعد لأي مخطط عسكري ليبي مغربي ضد بلاده أو أي عمل سري عداثي أو إرهابي.

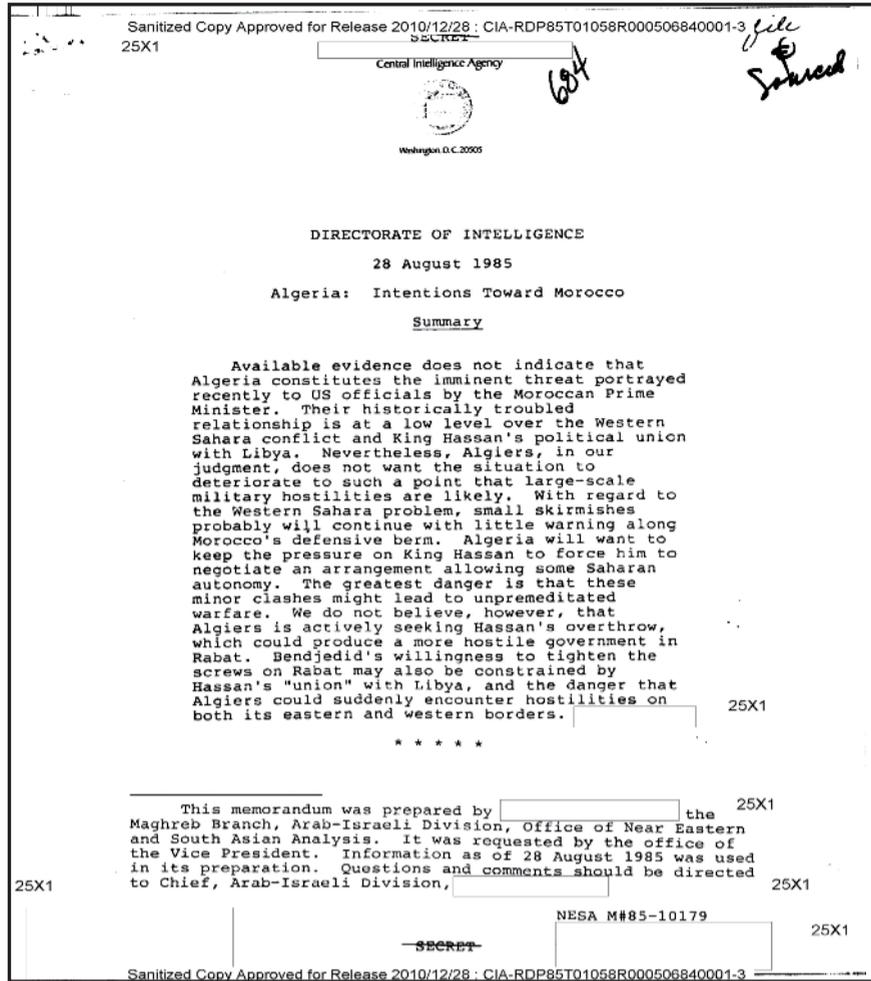
الخوف من سيناريو عسكري يقوده الحسن الثاني والقذافي خاصة داخل الجزائر

كان الضغط الذي مارسه التقارب بين القذافي والحسن الثاني على الرئيس الجزائري، كبيرا، وقد دفع بين جديد، إلى طلب زيارة واشنطن، وبفضل هذا الاتفاق، تحرك «قسم إسرائيل-العرب» في «سي. أي. إي»، لتقييم الوضع، وخرجت الخلاصات على الشكل التالي:

1. رفض بن جديد، لاقتراح الجيش المتعلق بشن عملية عسكرية على الجدار الدفاعي للمغرب في الصحراء، فيما رفض الجيش أي عملية أو اختراق في العمق المغربي.
2. الاستعداد لأي عملية عداثية أو خاصة يقوم بها القذافي والحسن الثاني ضد نظام الجزائر.
3. رفع تسليح البوليساريو من طرف الجزائر هذه المرة، وهو ما دفع الغرب إلى تسليح المغرب أيضا، لأن الحرب في الصحراء تحولت إلى حرب ثنائية.

الرئيس بن جديد أراد اختراق المغرب لضرب عمقه بعمليات خاصة، وهو ما رفضه ضباط الجيش، لأن الحرب ليست ضد نظام، بل حربا جيوسياسية تدور حول الصحراء ومعها

اتخذ الرئيس بن جديد مبادرة، وإن لم تكن له الأغلبية في أوساط ضباط الجيش، لضرب العرش المغربي وتغيير النظام الملكي، لأن بعض قادة الجزائر لا يخفون رغبتهم. وليس الجيش بالضرورة. في تغيير النظام المغربي، ويكشف التقرير الأمريكي، أن مشكلة المغرب والجيش الجزائري محددة ومحدودة بالصحراء، لكن مشكلة جبهة التحرير تخص النظام الملكي، وهذه الخلاصة مركزية، في أي قراءة دقيقة للوضع القائم بين البلدين، فالجزائر بتعبير التقرير، «متناقضة»، فيما الحسن الثاني، رفض كل خطط السلام القادمة منها، وهو ما دفع بالرئيس بن جديد إلى تبني سياسة «المواجهة» ضد المملكة، وتكون استراتيجية الجزائر هي «المزيد من نفس النوع»، والاعتماد على استثمار التراكم، حيث يتأكد أن نوايا الجزائر لن تصل إلى حرب شاملة، وتفضل تخريب النظام المغربي واختراقه، وهذه قصة الخلاف بين مؤسستي الرئاسة والجيش في الجزائر، والمتواصل إلى حد اللحظة.



في حصار الملك الحسن الثاني دولة الجزائر على حدودها الشرقية والغربية، إثر اتفاهه مع القذافي، جرى قبول حكم ذاتي أو مستوى معين من الاستقلالية للصحراويين، وفور عودة الرئيس، الشاذلي بن جديد من واشنطن، قرر استهداف نظام المغرب مباشرة عبر ضرب عمق المملكة.

ليس بسبب قضية الصحراء، بل راجعة أيضا لسياسة الحسن الثاني تجاه ليبيا، وهو أسلوب الملك المغربي لقيادة المنطقة وحسم القيادة الإقليمية لصالحه.

أرادت الجزائر دائما ممارسة ضغوط على الحسن الثاني من أجل مفاوضات ترتب مع رئاسة بن جديد، اتفاهقا يضمن بعض الاستقلالية للصحراء، وهي التي تتخوف من حدود عداثية في شرقها وغربها بعد اتفاق الحسن الثاني ومعمر القذافي. التقرير الذي أنجزه قسم «العرب-إسرائيل» في المخابرات المركزية الأمريكية، أشار في صفحته الأولى إلى «الحكم الذاتي»، وفي فقرة بعنوان: «زاوية جديدة»، أشار إلى «سعي الجزائريين إلى إطلاق موجة من عدم استقرار في المغرب، وقد أقت الرباط القبض على 17 عنصرا، قالت السلطات المغربية أنهم تدرّبوا في الجزائر، ولا يمكن الجزم بهذه الصلة».

وفي الواقع، فإن بن جديد، تعرض لضغوط من أجل القيام بعمل عسكري ضد الجدار الرملي في الصحراء، ولا يريد الرئيس أن يكون إلى جانب اليساريين في صفوف جيشه ويثير الغرب، خصوصا الولايات المتحدة الأمريكية وفرنسا.

من جهة ثانية، هؤلاء العسكريون الراغبون في رد قوي وعلني على الجدار الرملي، يرفضون سياسة «الاختراقات» وزعزعة الأمن الداخلي للمملكة، وهذه التناقضات التي عاشتها الجزائر كادت أن تخرج عن السيطرة، لولا وقف إطلاق النار حين سمحت الجزائر العاصمة ب«دبلوماسية معتدلة».

وأمّنت الولايات المتحدة بهذه السياسة في قضية منظمة التحرير الفلسطينية، قبل أن يطلب بن جديد نفس السياسة من واشنطن تجاه قضية الصحراء.

وتدخل الاتهامات المغربية في إطار صراع الرباط والعاصمة الجزائر، لأن علاقات جزائرية-أمريكية مثيرة للمغرب، الذي يبني جدارا لمواجهة 3500 مقاتل من البوليساريو، مقطوع عنهم السلاح منذ التقارب الليبي-المغربي، ولذلك تبني الجزائريون المواجهة

جاء وقف إطلاق النار حلا لعدم تجديد نقل السلاح من ليبيا إلى جبهة البوليساريو، بعد كسر الاتفاق بين القذافي والحسن الثاني، رغم تغطيته من إسرائيل، التي فضلت عودة الرباط إلى علاقاتها التقليدية مع الولايات المتحدة، وسلمت واشنطن 70 مليون دولار مساعدات عسكرية للجيش المغربي، وقررت عبر عرابها الإسباني، مساعدة بـ 220 مليون دولار، فأندرت هذه الخطوة الإقليم بمواجهة مفتوحة مع الغرب، فرضت على كل الأطراف وقف إطلاق النار، فتحول الحل إلى مجلس الأمن.

وبهذا الانتقال، خرج ملف الصحراء عن الترتيبات الإقليمية التي دفعت إلى انزلاق غير مقبول أميركيا، جراء اتفاق القذافي والحسن الثاني، وأوقفت واشنطن، من جهة ثانية، إعلان الاتحاد السوفياتي والجزائر عن علاقات «عسكرية كبيرة» واستراتيجية.

ولم يحدث أن الاتحاد السوفياتي دعم البوليساريو مباشرة، لكنه لم يمنع الجزائر من تسليم أسلحة إلى البوليساريو.

وحافظ المغرب، رغم الخلاف السياسي مع موسكو، على علاقات تجارية كبيرة مع الاتحاد السوفياتي، منذ اتفاق المساعدات الاقتصادية بين الجانبين والبالغ ملياري دولار عام 1978، والخاص بتطوير فوسفات «ميسكالا»، وهو ما خفض من رد الفعل السوفياتي على دخول المغرب لودي الذهب عام 1979.

وكادت الرباط أن تضمن مصالح السوفيات والأمريكيين إلى جانب البريطانيين، الذين وجدوا في نظام الحسن الثاني سورا لحماية جبل طارق، ودخلت مدريد لتعزيز هذا التوجه كي لا تفقد دورها في المضيق.

وإلى جانب هذه الدول، نجد فرنسا التي يحب رئيسها، جيسكار، من سبقه، وينظر إلى شمال إفريقيا مجالا طبيعيا لتأثير بلاده، وهو يصدق أن فرنسا لها «مسؤولية خاصة» من أجل الحفاظ على الاستقرار.

باريس «تغامر بربح قليل» وتريد حلا دائما، وتقف إلى جانب المغرب لمصالحها الاقتصادية وعلاقاتها العسكرية مع المغرب، ولعملهما في القارة الإفريقية، وقد ضربت بنيرانها البوليساريو لحماية مصالحها في موريتانيا في صيف 1978. وفي مايو 1978 إثر اختطاف رهائن لها في الزويرات.

وهذه العمليات المحدودة والدفاعية ضد البوليساريو، جاءت بفعل دعم المغرب لاقتراح باريس القاضي بإنشاء «قوة إفريقية».

ومن الطبيعي، أن يبقى الدعم الفرنسي للمغرب «سريا»، أما بالنسبة لمدير، ففي إطار التوازن بين المغرب والجزائر، فهي تدفع وحدها ثمن الاتفاق الثلاثي الخاص بالصحراء في نونبر 1975، حين نادت من 1976، باستفتاء تحت رعاية الأمم المتحدة.

وتتعلق المصالح القوية لأمن إسبانيا، وبشكل وثيق، بالصراع بين المغرب والجزائر، وتخوفت مدريد من مسيرة خضراء تجاه مدينتي سبتة ومليلية، ودعمت الجزائر حركات انفصالية، وهو ما لم يسهل التعاون بين الإسبان والجزائريين.

لكن مدريد أصبحت حليفة قوية للموقف الأمريكي، منذ منتصف الثمانينات، بعد تحالف الحسن الثاني والقذافي، وعرضت التعاون العسكري مع إدارة ريغان، فيما أوقف الحسن الثاني منذ 1963، القواعد الجوية الأمريكية في المملكة، وأوقف في 1978 تسهيلات الاتصال البحري في القنيطرة.

وما إن عادت العلاقات إلى مجاريها بين واشنطن والرباط، حتى رست سفن نووية في الموانئ المغربية، وتحولت المملكة إلى أهم منطقة للتدريب، وثاني منطقة بالنسبة للأمريكيين بعد ألمانيا، و«سور» أمام الشيوعيين.

وانتهى الوضع إلى مشاركة إسبانيا في

المخابرات المركزية الأمريكية تكتب فيه تقرير سرية لها تحت رقم «684» بتاريخ 28 غشت 1985 تحت عنوان: «المغرب: نوايا الجزائر»، «إن العلاقات بين البلدين مضطربة بشكل تاريخي،



إعداد: كريم إدبيهي

idbihi62@gmail.com

نهائيات كأس إفريقيا: الغابون 2017

قطار المنتخب يتوقف في محطة الربع

انتهى الكلام وتبددت كل الأحلام

وقالوا

أسود الأطلس يستعينون بحلاقين لبنانيين

الأحداث المغربية

نيت حسنوا ليهم مزيان.

● اللاعب كهريا دمر اللحم بهدف قاتل

صحف

قطع عليهم الكهريا والمال!

● لا شيء نتحسر عليه

المنتخب

شوف أوكان!!

● نمك مفاتيح الفيلة للانتصار

المدرّب، رونار

محوال؟

● الرئيس المصري يدخل على الخط

الصباح

الرئيس المصري خاصو يدخل سوق راسو.

● حكومة بوتفليقة تتوعد المنتخب الجزائري بالمحاسبة

وكالات

ومن يحاسب بوتفليقة وجنرالاته؟

● نعدكم بالمزيد

العميد، بنعطية

بالمزيد من الأخطاء والقائلة؟

● يجب الحرص من الجانب الأيسر لدفاع المنتخب أمام مصر

«الخبير»، الصحابي

راه الهدف جا من الجانب الأيمن!!

لم يتمكن المنتخب المغربي من مواصلة تألقه في نهائيات كأس إفريقيا للأمم، بعد أن توقف قطاره في دور الربع، وبعد هزيمة قاسية ضد المنتخب المصري، جاءت في الدقائق الأخيرة من المباراة.

صحيح، أن المنتخب المغربي كان هو الأقوى، بل يستحق الفوز والتأهل إلى النصف، لكن سوء الحظ من جهة، وتضييعه للعديد من الفرص السانحة للتسجيل حالت دون أن يحقق حلم المغاربة.

المنتخب المصري، تمكن منذ البداية من امتصاص حماس اللاعبين المغاربة الذين لعبوا برجولة وكانوا الأقرب للتسجيل خاصة في الجولة الثانية، لكن الكرة وللأسف، لم تنصفهم.

المدرّب رونار نجح وبشكل كبير في خطته التي طبقها اللاعبون بشكل جيد، والتي تعتمد

على مباغنة الخصم، وعلى الكرات الثابتة التي كادت أن تعطي للمغاربة هدف السبق لولا العارضة، دون أن ننسى الدفاع القوي والمستमित للمصريين الذين فرضوا رقابة

لصيقة على المهاجمين، خاصة بوحدوز والنصري اللذين أهدرا العديد من الفرص، كما سبقنا أن قلنا بأن مثل هذه المباريات تلعب على جزئيات كانت لصالح المصريين الذين استغلوا العديد من الأخطاء الفادحة للاعبين خاصة المدافع بنعطية الذي شكل نقطة سوداء

المنتخب المغربي وبشهادة المختصين، لم يكن يستحق الهزيمة وبذلك الطريقة الغريبة لمدافعنا بنعطية، بل كان بإمكانه قلب الطاولة على المصريين الذين كانوا جد متخوفين من منتخبنا الذي كان سابقا لكل المباريات. أقصى إذن المنتخب المغربي، وتوقف قطاره في محطة الربع، لكن

بالمقابل ربحتنا العديد من اللاعبين الذين سيشكلون ولا شك في القادم من الأيام، النواة القوية لهذا المنتخب.

ربحتنا حارسا كبيرا أبان عن إمكانيات خارقة، في شخص المحمدي، وربحتنا لاعبين سيكون لهم شأن كبير، كفيصل فجر، وغانم سايس، ونجمين صاعدين وشابيين هما، النصري وبوحدوز، دون أن ننسى طبعاً اللاعب المفاجأة، رشيد العليوي.

علينا أن ننسى بسرعة هذا الإقصاء المر، الذي يجب أن يشكل لنا درسا كبيرا، ويجب كذلك أن نطوي صفحة «الكان» ونستعد منذ الآن لإقصائيات كأس العالم 2018، هذه البطولة التي غبنا عنها قرابة عقدين من الزمن.

داخل المنتخب وكان وراء الهدف القاتل للمهاجم الاحتياطي، كهريا، الذي استغل ضعف وارتباك بنعطية ليهدى لمنتخبه التأهيل إلى دور النصف.



العميد بنعطية: النقطة السوداء في دفاع المنتخب الوطني

هذا الخبر

بدون عنوان

لم تتمكن المنتخبات التي تمثل المغرب العربي من الصمود كثيرا في هذه البطولة الإفريقية الحارقة.

المنتخب الجزائري الذي كان من أكبر المرشحين للذهاب بعيدا في هذه المنافسة، خرج مبكرا من الدور الأول، بالرغم من تواجد العديد من النجوم ضمن صفوفه.

المنتخب التونسي تمكن من تجاوز الدور الأول، ليواجه في دور الربع منتخب بوركينافاسو الذي لم يلق الأهتمام الذي يستحقه، بل رشحه البعض للعودة إلى بلاده مبكرا، لكن عزيمته كانت أقوى، حيث تمكن من هزم التونسيين بهدفين لصفر، ليكمل المنتخب المغربي النصاب بعد إقصائه المرير على يد المصريين.

القاسم المشترك بين هذه المنتخبات المغاربية، هو أنها تعتمد على المدرسة الفرنكفونية التي أصبحت متجاوزة، وبالرغم من ذلك، مازلنا مصريين على انتداب مدربين منها.



كاسيرزاك تونس
منتخب تونس

الذي كان سببا في هزيمتنا، بعد أن أهدى للفراغ ضربة زاوية، حيث كان بإمكانه أن يبحث عن حلول أخرى، ليعود في نفس اللحظة ليمنح للاحتياطي، كهريا هدية جديدة توجت بهدف قاتل وغادر في الدقائق الأخيرة من هذا اللقاء.

تحدثنا خلال أكثر من مناسبة عن تراجع مستوى هذا اللاعب الذي شغل الجميع بمشاكل داخل وخارج الملعب، ووصفنا البعض باننا نبالغ في انتقاداتنا، لكن هذه الدورة أنصفتنا وأبانت أننا كنا على صواب، وبأن هذا اللاعب لا يستحق، وبكل صراحة، لا العمادة ولا اللعب مع المنتخب الوطني.

نتمنى أن تكون مباراة المنتخب المصري آخر مباراة لهذا اللاعب مع المنتخب الوطني، والمطالب بمراجعة أوراقه والبحث في نفس الوقت عن الأسباب الحقيقية وراء تراجع مستواه.



بنعطية

كل من تتابع مباريات المنتخب الوطني في نهائيات كأس إفريقيا التي تحتضنها الغابون، إلا وخرج مقتنعا بأن العميد بنعطية الذي انتظرنا «بركته» كان خارج التغطية، ولم يكن حاضرا في هذا الموعد الإفريقي الهام. قبل انطلاق البطولة، كنا متخوفين من عدم جاهزية المدافع الأيسر، الشاب حمزة منديل، ومن مدافع موناكو، نبيل درار الذي غاب لمدة طويلة عن الميادين بسبب الإصابة، أو من المدافع المتقدم مروان داكوسطا، لكن كل هؤلاء اللاعبين كانوا في المستوى وقدموا مباريات مقبولة، على عكس العميد بنعطية الذي كان سخيا في تقديم الهدايا للخصم، منذ المباراة الأولى ضد الكونغو الديمقراطية، وضد الطوغو، بل كاد أن يفسد علينا فرحتنا حينما منح هدفا من ذهب للإيفواري، كالو، الذي لم يستغله، ليظهر مجددا بشكل باهت خلال دور الربع ضد المنتخب المصري الذي استغل مهاجموه ضعف هذا «العميد»

مادمت في المغرب فلا تستغرب

رئيس الجامعة مديرا تقنيا ومعالجا ذهنيا



... ربما نجح المستشار والمنشط الإعلامي لرئيس الجامعة في تسويق صورة هذا الأخير، هذا ما لاحظناه منذ بداية هذه البطولة، حيث لم يتحدث كثيرا المبعوثون لتغطية هذه البطولة، عن أخبار اللاعبين والمشاكل التي عانوا منها، بل كان اهتمامهم الكبير منصبا على تحركات رئيس الجامعة الذي كان نشيطا أكثر من العادة، خاصة بعد التأهيل إلى دور الربع. فوزي لقعج أخبرنا بأنه لم يكن ينام طيلة مقامه بجانب «أسوده»، وكان يتتبع كل صغيرة وكبيرة تخص اللاعبين، ولا يفارقهم من استيقاظهم من النوم إلى العودة إلى غرفهم في المساء.

عن رئيس للجامعة استقل نفس الحافلة مع اللاعبين، أو كان يرافقهم أينما حلوا وارتحلوا.

قبل لقعج، تقلدت العديد من الشخصيات مهام رئاسة الجامعة، بل سبق لبعضهم أن مارسوا كرة القدم كالكولونيل الزموري والجنرال باموس، وبعده الجنرال حسني بنسليمان، ومن قبلهم المرحوم بلمجذوب، وكل هؤلاء حملوا قميص فريق الجيش الملكي، لكنهم لم يحشروا يوما أنوفهم في المسائل التقنية للمنتخب الوطني التي من المفروض أن تمنح لأهل الاختصاص.

سيقول المقربون منه، بأن الرئيس أراد أن يكون قريبا من اللاعبين، ليسهل لهم جميع الصعاب التي يواجهونها، فسنقول نحن بأن مهمة أي رئيس، تكون إدارية ولوجستيكية، وليس من حقه أن يشوش على اللاعبين وذلك باقتحام حميميتهم، كل ما يخص اللاعبين، فهو من اختصاص المدرب وطاقمه المساعد. فكفى من التهريج والفضول!!

رئيس الجامعة تابعه «جيشه» الإعلامي إلى ميدان تدريبات المنتخب، وشاهدناه فوق أرضية الملعب، تارة يتحدث مع المدرب رونار، وتارة يعانق بعض اللاعبين.



فوزي لقعج لم يكتف بهذه الأشياء، بل أكد بعض أولياء نعمته، بأنه قام بدور المعالج الذهني، ونجح في إعادة الثقة للاعبين المنتخب بعد هزيمته الأولى ضد الكونغو الديمقراطية، بل أصر على مرافقتهم في نفس الحافلة، متخليا عن السيارة الفاخرة التي وضعها المنظمون رهن إشارته. تعقبينا على هذا التسويق

محاولة "تسميم الوفد المغربي" ومحاصرة الملك في فندق بأديس أبابا

كواليس التحركات التي مهدت لعودة المغرب إلى الاتحاد الإفريقي

تحليل إخباري



ألفا كوندي رئيس الاتحاد الإفريقي وصديق المغرب في ضيافة الملك محمد السادس قبل العودة إلى الاتحاد الإفريقي

فشلت كل مساعي خصوم المغرب لمنع الملك محمد السادس من دخول مقر الاتحاد الإفريقي بالعاصمة الإثيوبية، أديس أبابا، الذي احتضن أشغال القمة الإفريقية الأخيرة، وكانت الخطة هي جعل الملك يتابع القمة، من فندق "الشيراتون"، بدعوى الإجراءات المسطرية، ولكن الذين نجحوا نسبيا في إبعاد الوفد الملكي عن جلسة افتتاح الأشغال (..)، لم يكونوا يتوقعون أن الترتيبات الغير معلنة، والغير مدرجة في جدول الأعمال (..)، كانت تتضمن إعطاء الكلمة للملك محمد السادس، بل إن خصوم المغرب لم يكونوا يتوقعون الحفاوة التي استقبل بها الملك محمد السادس داخل القاعة، إلى درجة أن الحاضرين كانوا يقاطعون خطابه بالتصفيقات أكثر من مرة، حتى أن زعيم الجبهة الانفصالية وقف مرغما لتحية الملك.

إعداد: سعيد الريحاني

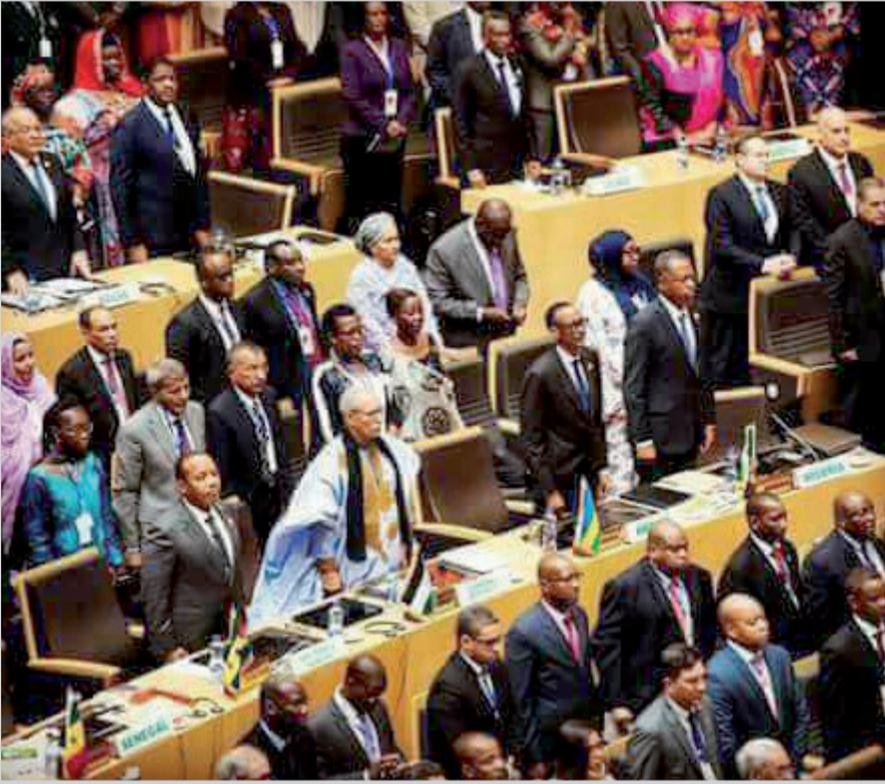
لكن، ولا قياس مع وجود الفارق، فقد حضره الأمين العام الجديد للأمم المتحدة، أنطونيو غوتيريس، والرئيس الفلسطيني محمود عباس، وتخللته عدة لقاءات ملكية مع رؤساء أفرقة، وقد كان ذلك أول ضربة للجزائر وجنوب إفريقيا، اللتين حاولتا بكل جهدهما منع الزعماء الأفرقة من الحضور، وقد تطلب تنظيم حفل عشاء من هذا النوع في إفريقيا، تسخير إمكانات ضخمة، وإنجاز خطة أمنية محكمة لتأمين حضور الوفود وتأمين سلامتها، بالإضافة إلى حماية الوفد المغربي نفسه، وقد كتبت مصادر إعلامية: «أن هناك مخططا لتخدير وتسميم تكتيكي محدود ومؤقت

الترتيبات لإنجاح حفل عشاء ملكي في اليوم الموالي، شكل في حد ذاته قمة لوحده، بعد أن أشارت وسائل الإعلام العالمية إلى كون 42 شخصية تمثل زعماء ورؤساء وممثلي الدول الإفريقية الذين يشاركون في القمة الإفريقية، حضروا حفل العشاء الذي أقامه الملك محمد السادس مساء الأحد 29 يناير بمقر إقامته في أحد الفنادق بالعاصمة الإثيوبية.

العشاء، كان من الطبيعي أن يغيب عنه الوزير الأول الجزائري عبد المالك سلال، والرئيس الموريتاني ولد العزيز، الذي قالت الصحافة إنه قاطع المائدة الملكية بسبب تصريحات شباط (..)،

وبغض النظر عما إذا كان الملك قد «بكى» أم «لا»، عقب إلقائه لخطاب حماسي تاريخي في القمة الإفريقية، وهو شعور إنساني، يدل على صدق المعركة التي خاضها الملك في غياب أي دعم حزبي، وفي غياب رئيس الحكومة (..)، وكل ما كان في يده هو الموافقة الصادرة عن البرلمان المغربي على قوانين الاتحاد الإفريقي، وتوقيعات الدول الإفريقية التي عبرت عن مساندتها «كتابيا» لمطلب المغرب بالدخول للاتحاد الإفريقي، فإن مؤشرات «الغزوة الإفريقية» قد ظهرت ملامحها منذ اليوم الأول الذي حل فيه الوفد الملكي بالعاصمة، أديس أبابا (السبت الماضي)، حيث تم وضع كل

«كم هو جميل هذا اليوم، الذي أعود فيه إلى البيت، بعد طول غياب! كم هو جميل هذا اليوم، الذي أحمل فيه قلبي ومشاعري إلى المكان الذي أحبه! فأفريقيا قارتي، وهي أيضا بيتي.. لقد عدت أخيرا إلى بيتي.. وكما أنا سعيد بلقائكم من جديد.. لقد اشتقت إليكم جميعا، من أجل ذلك، قررت، أخواتي وإخواني الأعزاء قادة الدول، أن أقوم بهذه الزيارة، وأن أتوجه إليكم بهذا الخطاب، دون انتظار استكمال الإجراءات القانونية والمسطرية، التي سنتفسي لاستعادة المملكة مكانها داخل الاتحاد»، هكذا تحدث الملك محمد السادس وهو يخاطب الرؤساء الأفرقة.



صورة تاريخية.. زعيم البوليساريو يقف تحية لخطاب الملك محمد السادس في قمة أديس أبابا

وقد أصبحت التحديات المطروحة اليوم على المغرب كبيرة جدا، بعد أن قرر مواجهة مخطط تقسيمه(..) من داخل الاتحاد الإفريقي، غير أن مجرد إطلاقة على تساؤلات الخصوم، يمكن أن يعطي فكرة عما ينتظر البوليساريو مستقبلا، وقد كتب أحد مواقع الجبهة، أن «المغرب بعودته إلى الاتحاد الإفريقي، سيعمل على التمرد على المبادئ بطريقته، وأن الدبلوماسية المغربية سوف تنتهز أول فرصة لها في عقر دار الاتحاد الإفريقي لتنفذ اعترافها بالجمهورية العربية الصحراوية الديمقراطية ولتعرض رؤيتها لمبدأ عدم المساس بالحدود الموروثة عن الاستعمار. ثانيا: المغرب سوف يحاول التغلغل داخل دواليب الاتحاد الإفريقي وبسط موظفيه لاستغلالهم في فترات لاحقة لتنفيذ أهداف المسطرة. ثالثا: المغرب سوف يحاول رص صفوف مؤيديه على مستوى الاتحاد الإفريقي وحشد دعم أكبر لأفكاره وأطروحاته... أخيرا: ولعل هذا هو الهدف الاستراتيجي الأول للمغرب، والذي يمر حتما عبر تحقيق الأهداف المذكورة أعلاه، محاولة إخراج الجمهورية العربية الصحراوية الديمقراطية من الصرح الإفريقي» (المصدر: موقع صحراوي).

هذه المؤسسة الإفريقية العتيدة، ومن الطبيعي أن نتطلع إلى استرجاع مكاننا فيها» (من خطاب الملك محمد السادس في القمة الإفريقية).

هل تعلم.. الاتحاد الإفريقي لا يصرف على نفسه



في علاقتها مع ما يسمى «المانحين»: «إن إفريقيا اليوم، يحكمها جيل جديد من القيادة المتحررين من العقد، يعملون من أجل استقرار شعوب بلادهم، وضمان انفتاحها السياسي، وتنميتها الاقتصادية، وتقديمها الاجتماعي.. إنهم يعملون بحزم واقتناع، ولا يعبرون أدنى اهتمام لأي تنقيط أو تقييم من طرف الغرب.. فمذ سنوات عديدة، لم تتجاوز معدلات التنمية في بعض بلدان الشمال نظيرتها في بعض الدول الإفريقية، وما فشل استطلاعات الرأي التي يقومون بها، إلا دليل على فقدانهم للقدرة على فهم تطلعات شعوبهم.. وعلى الرغم مما تعيشه هذه الدول من أوضاع اجتماعية واقتصادية مختلة، وما يميزها من قيادات هشة، تعطي لنفسها الحق في إملأ نموذجها التنموي علينا.. وهنا تؤكد مرة أخرى: لقد أصبح مفهوم العالم الثالث متجاوزا.. أما هذه الممارسات، فهي تندرج في إطار الانتهازية الاقتصادية، فالاعتبار أو العناية التي يتم منحها لأي بلد، لا يجب، أن ترتبط بعد الآن، بموارده الطبيعية، أو بالمكاسب التي يمكن تحقيقها من وراء ذلك» (من خطاب الملك محمد السادس في إفريقيا).

طلب الانضمام إلى الاتحاد بينما لا تعترف الدولة المعنية بالحدود الدولية المعترف بها ولا تحترمها؟ هل طلب الانضمام إلى الاتحاد مقبول قانونا بينما تحتل الدولة المعنية أجزاء من أراضي دولة عضو في نفس الاتحاد؟ هل يعتبر التزام المملكة المغربية بالانضمام إلى القانون التأسيسي بدون أي تحفظات أو شروط كافية بينما تحتل عسكريا أجزاء مهمة من أراضي البوليساريو لأكثر من أربعين (40) سنة؟ هل يعتبر التزام المملكة المغربية صادقا ما لم تعلن تعهدا رسميا بإنهاء احتلالها لأراضي الجمهورية العربية الصحراوية الديمقراطية وقبولها لحدودها المعترف بها دوليا؟ وأخيرا، وحتى بعد القيام بإيداع وثائق التصديق، هل يمكن قبول بلد الاحتلال عضوا في الاتحاد الإفريقي بينما ينتهك نفس هذا البلد انتهاكا صارخا، المبادئ والقيم التي تشكل أسس الاتحاد» (المصدر: رسالة 11 عضوا دائما بالاتحاد الإفريقي موقعة بتاريخ: 13 نونبر 2016).

يقول الملك محمد السادس: «إننا ندرک أننا لسنا محط إجماع داخل هذا الاتحاد الموقر.. إن هدفنا ليس إثارة نقاش عقيم، ولا نرغب إطلاقا في التفرقة، كما قد يزعم البعض: وستلمسون ذلك بأنفسكم، فبمجرد استعادة المملكة المغربية لمكانها فعليا داخل الاتحاد، والشروع في المساهمة في تحقيق أجندته، فإن جهودها ستتكب على لم الشمل والدفع به إلى الأمام.. لقد ساهمنا في انبثاق

لبعض الأعضاء المسؤولين بالوفد المغربي المشارك في أعمال المؤتمر 28 للاتحاد الإفريقي بإثيوبيا، والهدف من هذا المخطط، هو شل قدرات وطاقت الوفود على اليقظة خلال يومي المؤتمر المزمع عقدهما بتاريخ 30 و31 يناير 2017 بمقر الاتحاد الإفريقي، كما أكدت نفس المصادر على أن نظام التهوئية بمقر الاتحاد يعاني من أعطاب تعذر إصلاحها إلى حد الساعة، الشيء الذي ينذر بتلووث وتعكير الهواء بقاعات اجتماعات الوفود المشاركة، ما سيدفع لإصابتها بالإرهاق والإعياء لإرغامها على عدم التركيز وإجبارية مغادرة قاعات الاجتماعات للسماح لبعض أعضاء اللجنة المنظمة بتمرير قرارات ضد المغرب» (المصدر: موقع l'enquête لانكيطة/ الأحد 29 يناير 2017).

غاب الملك محمد السادس عن حفل الافتتاح، لكن كان نجم القمة في مناسبتين، في ما يتعلق بالعشاء الكبير مع الزعماء الأفارقة، وفي ما يتعلق بخطابه الذي ألقاه يوم الثلاثاء الماضي، وكان الخصوم قد تجنبوا تفعيل آلية التصويت في ما يتعلق بانضمام المغرب للاتحاد الإفريقي، لأن ذلك كان سيكشف للعالم بوضوح، الحجم الحقيقي لخصوم المغرب، لذلك انصبت كل الجهود على آلية التوافق، وهي الآلية التي تاكد عطبها، بعد «التواطؤ» على تعيين عبد العزيز بوتفليقة، الرئيس الجزائري المريض، نائبا لرئيس الاتحاد الإفريقي، وهو منصب لا قيمة له على أرض الواقع، ولم يسبق أن تم الحديث عنه في وسائل الإعلام.

جهود الخصوم، وفي مقدمتهم 11 دولة، هي: نيجيريا، زيمبابوي، جنوب السودان، ناميبيا، أوغندا، موزمبيق، ملاوي، ليسوتو، جنوب إفريقيا، الجزائر، كينيا، قاموا بكل المناورات الممكنة لمحاصرة المغرب بالإجراءات المسطرية، غير أن رئيس الاتحاد الغيني، ألفا كوندي، وهو محسوب من أصدقاء المغرب، وهذا يحسب له، وضع حدا للتلاعب عندما قال مخاطبا الجميع في الجلسة: «الأ تريدون أن نطبق الديمقراطية، هذه الأخيرة تقول بعودة المغرب إلى الاتحاد الإفريقي... فكانت هذه الجملة إيذانا بالتوافق على قبول عضوية المغرب، وإهمال مطلب ممثل جنوب إفريقيا الذي كان يطلب الاعتراف بالبوليساريو أولا، علما أن خصوم المغرب المشار إليهم في هذه الفقرة، كانوا قد لجؤوا إلى مناورة لم يكن لها أي أثر، بعد أن قرروا بصفقتهم أعضاء دائمين، توجيه عدة أسئلة إلى المستشار القانوني للاتحاد الإفريقي، وكان الغرض من ذلك، تعطيل المسطرة من قبيل: «هل يتفق طلب المملكة المغربية الانضمام إلى القانون التأسيسي للاتحاد الإفريقي وقبولها عضوا في الاتحاد مع ديباجة القانون التأسيسي المتعلقة باحترام الحدود على ما كانت عليه عند نيل الاستقلال؟ هل المغرب مؤهل لعضوية الاتحاد وفقا للميثاق الإفريقي لحقوق الإنسان والشعوب (الديباجة، المواد 19، 20، 21، 22، 23) وأي وثائق قانونية ومقررات أخرى ذات صلة لمنظمة الوحدة الإفريقية / الاتحاد الإفريقي والأمم المتحدة؟ هل يمكن قبول

خيم موضوع عودة المغرب إلى الاتحاد الإفريقي على القمة 28 التي انعقدت في العاصمة الإثيوبية، أديس أبابا، وقد سرق حضور الملك محمد السادس في هذه القمة، الأضواء من الجميع، لكن بالعودة إلى القمة الماضية التي احتضنتها العاصمة الرواندية، كيغالي، يتضح أحد أهم مشاكل الاتحاد الإفريقي التي هي التمويل، وبحسب إحصائيات رسمية، فإن تمويل الاتحاد الإفريقي، يأتي في أغلبه من مانحين غير أعضاء بالاتحاد، حيث أظهرت تلك الأرقام أن 70% من تمويل الاتحاد مصدرها الشركاء الخارجيين للاتحاد.. واتخذ المشاركون في القمة قرارات سياسية لضمان التمويل الذاتي للمنظمة القارية ابتداء من سنة 2017.. ولدعم ميزانية الاتحاد الإفريقي، سيتم اقتطاع مبلغ 0.2 في المائة من واردات الدول الأعضاء حسب الأقاليم الخمسة للقارة الإفريقية»، حسب مصادر إعلامية.

المغرب، أصبح اليوم معنيا بتمويل الاتحاد الإفريقي من ميزانيته العامة، غير أن تصرفات الجيل الجديد من القادة الأفارقة كقيلة بإيجاد حلول تجعل من إفريقيا قائدة لنفسها، فما تخسره إفريقيا أكثر بكثير مما تربه

الأسبوع

المؤسس والمدير العام:

مصطفى العلوي

مديرة النشر:

حكيمه خلقي

hakimadirection@gmail.com

رئيس التحرير:

سعيد الريحاني

journal_said@yahoo.fr

الدار البيضاء: كريم إدهي

كتاب الرأي:

رمزي صوفي

الحسين الدراجي

إدريس أبايا

رداد العقباني

بوشعيب الإدريسي

مصطفى الطريبق

المراسلون:

زهير البوحاطي

عبد الله جداد

نور الدين هراوي

محمد شجيع

عزيز الفاطمي

سعيد أحتوش

العنوان:

شارع الأمير مولاي

عبد الله

صندوق البريد: 439

الرباط

الهاتف:

0537708047

الفاكس:

0537708049

الإيداع القانوني:

28 جوان 1965

السحب:

إيكوبرينت

التوزيع:

سابريس

الإعلانات:

الصابر:

0664494024

الأسبوع تصدر عن

دار النشر دنيا بريس

شركة محدودة



طبع من هذا العدد 40.000

مهرجان سيدي عثمان الخامس يطلق جائزة "البسطاوي" للأفلام المغربية القصيرة

تشجيعاً منه لإبداعات الشباب الفيلموغرافية، يخصص مهرجان سيدي عثمان للسينما المغربية، في نسخته الخامسة من 20 إلى 23 أبريل 2017، حيزاً مهماً من برنامجه العام لمسابقة «محمد بسطاوي» للأفلام المغربية الروائية القصيرة، وذلك للتباري على جائزتين هما: جائزة «محمد بسطاوي» أو الجائزة الكبرى (5000 درهم)، وجائزة لجنة التحكيم (3000 درهم)، هذا بالإضافة إلى جائزة ثالثة هي جائزة الجمهور (2000 درهم)، وتجدر الإشارة إلى أن المهرجان المذكور، من تنظيم النادي السينمائي لسيدي عثمان بالدار البيضاء، وهو عضو فاعل في «الجامعة الوطنية للأندية السينمائية بالمغرب».



رياح أحمد لمسيح



تنظم شبكة تنمية القراءة بصفرو، لقاء مع الشاعر أحمد لمسيح يوم السبت 4 فبراير 2017 على الساعة الرابعة بعد الزوال بقاعة الندوات ببلدية صفرو، ويتم خلال هذا اللقاء، توقيع وتقديم الطبعة الثانية من ديوان: «رياح.. التي تأتي» الديوان الأول للشاعر أحمد لمسيح.

وأخر دواوينه، «توهم أنك عشقت»، ويقدم الديوانين، الشاعر عادل لطفي والدكتور مصطفى بوخيزة، كما يشمل اللقاء قراءات شعرية للشاعر أحمد لمسيح ووصلات موسيقية.

أفلام وورشات ودورات تكوينية بمهرجان "كاب سبارتيل" السينمائي الرابع

راموس بنترية، والفنان التشكيلي إدريس صريح، ويتضمن البرنامج أيضاً مسابقة دولية تشارك فيها أفلام روائية قصيرة من الولايات المتحدة الأمريكية وإيران وصربيا وكندا والعراق وإيطاليا ولبنان وإسبانيا والبلد المنظم، المغرب، كما سيتم الانفتاح على الأطفال وتلاميذ المدارس وأعضاء نوادي مؤسسة محمد السادس للأعمال الاجتماعية عبر تنظيم عروض سينمائية وورشات تكوينية في التصوير وكتابة السيناريو، بالإضافة إلى كوكتيل من الأنشطة المتنوعة الأخرى.



تنطلق النسخة الرابعة من مهرجان «كاب سبارتيل» السينمائي الدولي، انطلاقاً من خامس أبريل المقبل وحتى الثامن من نفس الشهر، بفضاءات مختلفة بطنجة.

وسيعرف المهرجان برنامجاً غنياً، يشمل الفرجة والتكوين واللقاءات الثقافية والفنية، وتتوزع فقراته على محاور متعددة منها، مسابقة لأفلام الشباب المغاربة الروائية القصيرة، يترأس لجنة تحكيمها، الصحفي والشاعر العراقي المقيم بالدار الهولندية، محمد أمين الكرخي، وتضم إلى جانبه كلا من الشاعر الإسباني فريد

لسعيد خلاف، «زينب.. زهرة أغمات» لفريدة بورقية، «الوتر الخامس» لسلمي بركاش، «وداعاً كارمن» لمحمد أمين بنعمراوي، و«الوشاح الأحمر» لمحمد اليونسي، بالإضافة لستة أفلام قصيرة هي: «نداء ترانغ» لهشام الرراكي، «حوت الصحرا» لعلاء الدين الجم، «همسات الزهرة» لغزلان أسيف، «انتظار في 3 مشاهد» لعبد الإله زيرات، «آية والبحر» لمريم التوزاني و«فوهة» لعمر مول الدويبة.

ومن المرتقب أن يتم التوقيع على اتفاق إطار بين المركز القومي للسينما بمصر والمركز السينمائي المغربي لتعزيز التعاون السينمائي بينهما، وكذا على اتفاقية بين المعهد العالي للمهن السمعي البصري والسينما بالرباط وأكاديمية الفنون «المعهد العالي للسينما» بالقاهرة.



الهيئات المشرفة على القطاع السينمائي، تجسيدا منهم لرغبة البلدين في تدعيم وتطوير التعاون السينمائي. ويتضمن برنامج الأسبوع السينمائي، عرض ستة أفلام طويلة وهي: «دالاس» لعلي المجبود، «مسافة ميل بحداثي»

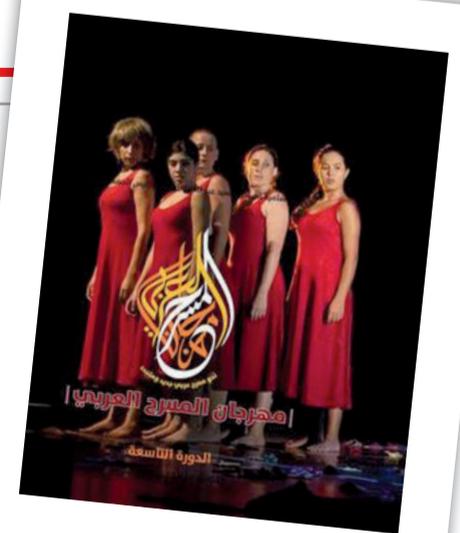
مصر تحتضن أسبوع السينما المغربية

ينظم المركز السينمائي المغربي، في الأسبوع الأول من هذا الشهر، بالتعاون مع وزارة الثقافة المصرية أسبوعاً للفيلم بالعاصمة المصرية، القاهرة.

وكشف بلاغ للمركز السينمائي، أن التظاهرة المنظمة في إطار اتفاق التعاون المغربي المصري الموقع بالقاهرة بتاريخ 23 يونيو 1959، ستعرف حضور وفد مغربي يتكون من مهنين وسينمائيين وصحفيين ونقاد وممثلي

تألق الفنانين والباحثين المغاربة في الجزائر

احتضن بهو مسرح محمد الخامس يوم الأربعاء فاتح فبراير الجاري، لقاء احتفائياً نظّمته وزارة الثقافة بتعاون مع المسرح الوطني محمد الخامس، على شرف المشاركين المغاربة في الدورة التاسعة للمهرجان العربي للمسرح، والتي نظمت من 10 إلى 19 يناير 2017 بالجزائر (وهران - مستغانم). وجدير بالذكر، أن الدورة المذكورة شهدت تألقاً لافتاً للفنانين والباحثين المغاربة، حيث فازت مسرحية «خريف» لفرقة مسرح أنفاس من الرباط بجائزة المهرجان، فيما جاءت مسرحية «كل شيء عن أبي» لفرقة مسرح الشامات من مكناس في الرتبة الثانية، كما أنفرد ثلاثة باحثين شباب مغاربة بجوائز المهرجان للباحثين المسرحيين الشباب، وهم: عبد المجيد أهري (المرتبة الأولى)، عادل القريب (المرتبة الثانية) وأمل بنويس (المرتبة الثالثة).



الجماعة «تنفض يدها» من صيانة المقابر

100 مليون تتقاسمها كل مقابر الرباط و350 مليوناً لصيانة مقر الجماعة!

للماء؟ وبدون تصميم مرقم؟ وبدون إدارة في عين المكان للإرشاد؟ وبدون تشجير، أو ترصيف، أو خدمات، أو صيانة؟ احتراماً لموتانا الذين أصبحنا ندفنهم في «حفر» ثم نغادر، فأعضاء المجلس الحالي برمجوا هذه السنة فقط 100 مليون لكل المقابر، وبرمجوا أيضاً - وردوا بالكم - 25 مليوناً لصواتر الغسل والدفن، وإحصائيات الموتى في الرباط معروفة، فهل كل الموتى تغسلهم وتدفنهم الجماعة؟ وإذا قدرنا 150 درهما مصاريف كل ميت أو حتى 250 درهما، فكم من ميت فقير تتكلف به الجماعة؟ 10.000 ميت في السنة؟ علماً بأن موتى الرباط لا يتجاوز عددهم الـ 4000، فقط نتساءل حتى يثبت «الله أجر الجماعة».

إننا نلج على عدم «اللعب» بالطقوس الدينية، أو استغلالها في ما يغضب الله، وفي انتظار ذلك، فمقابرنا وفي العاصمة يا حصرة، هي وجه جديده المجلس الجماعي، فاهتموا بـ «مجلسكم» لأن الذي ينتظرنا جميعاً، هو مجلس دائم لمقابر الرباط.



قسم للطقوس الدينية، له فروع في كل المقابر تسهر على الدفن والزيارات وتنظم أفواج المرتلين لايات قرآنية بفقهاء منتهيين من القسم المذكور وملزمين بالطهارة وبإداء الصلوات وبقبول هبات أهالي الموتى دون ابتزاز وهو الابتزاز الذي يتعرض له حالياً زوار المقابر حتى من الذين ينقلبون في الليل إلى (..). وهل يعقل أن تستمر المقابر دون إنارة، وبدون أمكنة للصلاة على الجنائز؟ وبدون قنوات

و«الشماكية»، إضافة لكل أنواع الأعراس الضارة التي تتوالد فيها العقارب والأفاعي التي تنهش جثامين موتانا، وحتى الممرات بين القبور اختفت بعدما جعلوها قبوراً، فأصبحت المقابر عبارة عن حفر مستطيلة تجاور بعضها البعض ويستحيل معها أن يجد مترحم واحد موطنه يقفون فوق القبور، فإين هي حرمة القبور من كل هذا؟ وقد كان على الجماعة إحداث

في الرباط، حوالي 10 مقابر، 3 للمسيحيين واليهود و7 للمسلمين بما فيها مشروع المقبرة التي لم تفتح أبوابها بعد، والمشروع حمل للجماعة مهمة إحداثها وصيانتها وتطيرها بالمستخدمين والتجهيزات وتنظيم طقوس الدفن، وتسهيل الزيارات والترحم وإهداء سور من القرآن الكريم على أرواح الموتى.

وننبره لنظام ونظافة وتجهيز وتطير مقابر المسيحيين واليهود لأنه ربما لا تتكلف بها جماعتنا الغارقة حتى الأذنين في مشاكل مقابر المسلمين، ولا خير في مجلس جماعي لا يهتم بمقابر مدينته، فكيف سيهتم بها وقد خصص فقط 100 مليون لكل مقابر الرباط بمعدل 10 ملايين لكل مقبرة، وهو الذي يخصص كل سنة مبلغ 350 مليوناً لصيانة مقابر الجماعة، وملياراً لبتزين سيارات «جابهها الله»، ويهمل حرمة المقابر التي تحولت بسبب الإهمال إلى مرتع لكل أنواع الحشرات والزواحف والكلاب الضالة والقطط، كما أضحت مجالس للسكري واللصوص

حديث العاصمة



احتضار السياسة الحزبية في العاصمة السياسية يا حصرة

بقلم: بوشعيب الإدريسي

يكاد سكان الرباط يجمعون على «بداية احتضار السياسة» في عاصمتها السياسية، فالسياسة هي فن الكلام الذي لا يعترف بالمستحيل، هي السوط الناعم الذي لا يجرح ولكن ينبه، هي الوفاء بكل كلمة تخرج من أفواه السياسيين، هي نضال وليست حرفة، هي تطوع لخدمة الناس بدون مقابل وبدون ابتزاز.

فمن المؤلم أن تتحول هذه السياسة عندنا هنا في عاصمتها يا حصرة، إلى حرفة لتكديس الأموال وجمع المناصب بأجورها وتعيضاتها وامتيازاتها وسلطاتها، ومن المؤسف أيضاً، أن تبقى الأحزاب السياسية التي تحتكر لوحدها ممارسة السياسة متفرجة على ما ساهمت فيه وما تسببت في تاجيحها، وهي التي قدمت تحت ضمانات تزكياتها مرشحين قالت لنا بانهم مناضلون متطوعون مجدودون لخدمتنا، فإذا بمنخرطها الفائزين بأصواتنا «يتسيفون» ويتحولون إلى أصحاب «وزيعة» بعدما نزعوا عنهم ألقعة النضال والمعقول وصاروا «يتقاتلون» في ما بينهم على سيارات «جابهها الله» وعلى المكاتب الواسعة وعلى التوقيعات والصفقات المنعشة.

وما نحن في العاصمة، وبعد سنة ونصف من الانتخابات، اشتبهنا بمجالس «تفرج» فينا أرجاء المملكة في جلسات دوراتها التي كثيراً ما تنقلب إلى مباريات في «الملاكمة»، وإلى محاكمات واتهامات وإلى «جذبة» لـ «حلايقية»، وما هم «المناضلون الذين يناضلون» في أحزابهم بدون أي امتياز «يتفتشون» علينا في جماعتنا الفقيرة، فيطلقون أيديهم و«أرجلهم» في أموال عائدات ضرائبنا ورسومنا الجبائية، ويعطون الأسبقية لاستبدال السيارات القديمة بأنواع جديدة من آخر طراز، ويفتخون بـ «روبيني» المنح والإمدادات المالية والعينية لتوصب في الحسابات البنكية، ويوزعون مناصب المسؤولية الإدارية والمالية والتقنية على «ديالهم» وليس على أصحاب الكفاءات، ويفوتون الأملاك الجماعية، ويرأسون الصفقات ويحضرون المجالس الإدارية التي «تدور» معهم على كل حضور.

أين هي إذن مصالح الرباط وسكانها في الوقت الذي تحول فيه المنتخبون إلى موظفين يوقعون فقط على الوثائق؟ فهل هذه التوقيعات نضال، أم امتياز يعلمون لوحدهم مردوبيته؟

اتركوا التوقيعات والمكاتب والسيارات للموظفين و«اهبطوا» عند الناس الذين كلفوكم بسلطاتهم لنحلوا بها مشاكل البؤساء في الدواوير، في الديار المهدهة بالانهيار، في الأحياء العشوائية، في الطرقات التي أصيبت بالسكتة القلبية، في المدارس الابتدائية التي حرمتها من الصيانة، في دور الشباب التي أهملت أنشطتها، في دور الحضنة التي كلفتم بإنجازها في الحومات الهشة، في الأزقة التي عزتها قوافل المتسولين، في الشوارع والساحات التي أصبحت في عهدكم مواقف لـ «الطوبيسات» التي هي مجرد «براريك قصديرية» تفتت سموم أذنتها وتترك المواطنين ينتظرونها تحت وابل الأمطار والبرد، ومنكم أيها المنتخبون، من يحضر مجالسها الإدارية وكأنه مكلف ليعلم ويبليغ، وليس ليدافع عن حقوق الراكبين وعن واجب التقيد بالانضباط لوقاية السكان من التلوث الذي تتسبب فيه «خرشاشاتكم»، ونفس الممثل في المستشفيات ينوب عن الساكنة وهو مترفع عن الواقع المر الذي يعاني منه المرضى، وممثلون منكم توزعوا على مدارس وثانويات لرصد اختلالاتها واعتماد حلول لإنقاذ أبنائنا مما يتسبب لهم في الرسوب أو في الأمراض و... إلخ.

إننا لا نلومكم أيها المنتخبون، بل نلوم الأحزاب التي «حصنتكم» بتركيبتها وحملتكم الوانها لتفعلوا فينا ما أنتم فاعلون، فهل بعد كل هذا، ستبقى للأحزاب مصداقية عند المواطنين؟ فعليها إذن اتخاذ التدابير اللازمة مع «مناضليها» المقصرين بإعادة تكوينهم حتى لا تخسر ما تبقى من سمعتها في العاصمة.

أسرار العاصمة



عندما تتخلى الجماعة على أعمدة الإنارة القديمة والأرصفة والسيارات والآليات والأدوات والمواد التي تستغني عنها، تقول - والله واعلم - بأنها تتبعها في «الخرده» ومداخلها بين 5 و8 ملايين بالطبع بالسنتيمات، لذا نقترح تسليم تلك التجهيزات المهمة لمجلس الجهة ليجب بها القرى القريبة من العاصمة وما أحوجها لتلك التجهيزات بدلاً من استغلالها للإيجوب و«رش» الميزانية ببعض الدراهم.

يسن قانون التعمير إلزامية بناء سلام الإغاثة في أطراف العمارات حتى يمكن استعمالها عند نشوب حرائق لا قدر الله، ونلاحظ أن جل البنائيات الجديدة «نسيت» هذه السلام لتضع السكان في يد الله، فما رأي قسم التصميم؟

تقع ساحة «الوحدة الإفريقية» على مقربة من مقر مقاطعة حسان، وفي الحي الجامعي الدولي عشرات الطلبة الأفارقة، فلماذا لا تبار الجماعة بتنظيم يوم كامل لهؤلاء الطلبة، مسؤولي الغد في بلدانهم الإفريقية، لزيارة الساحة وكل الشوارع المسماة باسماء عواصم بلدانهم؟

في بلدية عمان الأردنية، «أمانة العاصمة»، تقوم بإصلاح وإحداث الطرق وكل الأشغال من إنارة وغيرها بسواعد مهندسيها وتقنييها ومعداتها، أما «ديالنا»، وهي تفوقها عشر مرات في عدد الموظفين، و12 مرة في عدد السيارات، فتضيف كراء سيارات ومعدات بـ 10 ملايين كل سنة حتى أنها في 2015، ابتلعت في الكراء 30 مليوناً وتمنح الصيانة والإصلاح والدراسة إلى شركات!!

الرباطيون يعانون من مشاكلها

قنينات الغاز «الحديدية» بثقلها وميكانيزماتها تعذب الأسر الرباطية

تغييرها ولا في حملها. هذه واحدة من معاناة الرباطيين اليومية، وكان على المنتخبين وهم من المعنيين أيضاً، أن يتدارسوا هذا المشكل، ويطرحونه في دورة عادية مع توصية لممثل المجلس في مجلس المستشارين ليرفعها إلى وزارة التجارة ووزارة المعادن، لإنقاذ الساكنة من عذاب «البوطا» الحديدية واستبدالها بما سبقتنا إليه فرنسا، فسكان الرباط سيربحون الراحة أيضاً سيهبط الثمن المفروض على قنينة «الحديد»، وهذا حل كذلك لتصنيف قنينات الغاز المنزلية وتكون من البلاستيك الخفيف، ومتمتعاً بالدعم الحكومي، والقنينات الحديدية الكبيرة الخاصة بالصناعات، يمكن النظر في الدعم المخصص لها، فهل سيتكلف المنتخبون بمشاكل المواطنين، أم سيستمرون في «اللعب» مع بعضهم البعض؟

الشهر جراء ثقل «البوطا الحديدية» التي لا يحركها إلا بطل في حمل الانتقال، فبالأحرى رفعها فوق الأكتاف والبحث عن مزود للماركة المماثلة.

سبقنا فرنسا في رخص السياقة وتحدثنا عن نتائجها، وسبقتنا هي في توفير وتقريب مادة غاز الطبخ، في نظركم ما هو الأهم، ورقة حمراء صارت بيضاء وكأنها «كارط بلانش» للحوادث، أم تسهيل خدمة الطبخ والاستحمام والتسخين وبكل أمان؟ فما هو الحل إذن؟ إذا كان تجهيز المنازل بانابيب الغاز يتطلب تجهيزات ومرافق وهندسة أهملتها الجماعة في ترخيصات البناء، التي لا تراعي حتى أمكنة للأزبال، فنقترح الإجراء الذي سبقتنا إليه فرنسا قبل عشر سنوات، إجراء صنع قنينات الغاز من مادة البلاستيك الخفيف المجهزة باقفال أوتوماتيكية يسهل وضعها وسحبها دون الحاجة إلى مساعد لا في

سبقنا فرنسا في رخص السياقة وتقدمنا عليها منذ عشر سنوات بالرخص الإلكترونية التي لم تحل مشاكل حوادث السير بقدر ما ارتفعت ارتفاعاً مهولاً، بينما دولة فرنسا لا تزال تعتمد رخص السياقة الورقية المشهورة بلونها الأحمر، ولكنها اهتمت بما يؤرق العائلات الفرنسية، فوفرت لها منذ قرن من الزمن الراحة التامة بالتزود بالغاز السائل وقربته من مطابخها بواسطة أنابيب كتلك المستعملة في الوقت الذي كنا نحن فيه غارقون في زوبعة استدلال رخص السياقة الورقية بأخرى إلكترونية وما كلفته من مصاريف واطاع واهبط، بين الإدارات والمستشفيات والقباضات والوقوف في «الصفوف»، وعندما تم استبدال الوثيقة الحمراء بأخرى بيضاء، اكتشفنا اليوم أن الحوادث ارتفعت أكثر من قبل، فقطعاً لم يكن المشكل في استبدال الوثائق ولا في ابتداء إلزامية الإجراء بالاشواهد الطبية التي تنفذ جيوباً وتفرغ جيوب السائقين، فالذي يجب تغييره وبكل إلحاح، هي عقليات المكلفين في كل الإدارات التي لها علاقة بالسير والجولان، وهذا ما نجحت فيه فرنسا، بينما نحن نلصق كل مصائب الدنيا في المواطن فننتقم منه إما بزبانات الأسعار أو بإجراءات قاسية لإغناء المحظوظين.

والطامة الكبرى التي تعيشها كل العائلات الرباطية وتعاين من ويلاتها يوماً، هذه الويلات التي خلصت منها كل العواصم الأوروبية إلا عاصمة المملكة، تتمثل في قنينات الغاز الحديدية التي لا تزال عندنا كما «خلقت» منذ قرن بكل ما تخلفه من عذاب والآلام لكل الأسر الرباطية، وتصوروا الشيوخ و«صاحبات» المطابخ النساء وهم في الطابق الخامس من عمارة أو في دار أو فيلا أرضية يبحثون عن تقني ليفصل أنبوب القنينة من آلة الطبخ، ثم ينتظرون حملاً ليلحمها إلى أقرب مستودع لمادة الغاز واستبدالها بأخرى، إذا كانت هذه الأخرى متطابقة مع نوعية القنينة الفارغة واسألوا عائلات أحياء أكاد، والرياض، والسويسسي، والطيبارت، وحسان، ويعقوب المنصور، والبوسفية عن الجحيم الذي تعيشه كل 3 مرات في

أرشيف الرباط



صورة التقطت في أكتوبر 1985، بمدينة إشبيلية الإسبانية لمجموعة من الصناع التقليديين الرباطيين كانوا ضمن وفد شارك في مهرجان نظمته الرباط في العاصمة الأندلسية، وبينما الصناع يزورون مؤسسة لتصفية المياه تابعة لبلدية إشبيلية، كان أحد الأجوام الرباطية يحيي حفلات في دور العجزة والإصلاحات والمستشفيات الأندلسية. لیت هذه العلاقات تعود ومعها الأنشطة.

الخطة «ب» كما ناقشها علي الهمة في بيت بن كيران



قالت مصادر غربية، إن المغرب احتفظ بتشكيل الحكومة إلى ما بعد دخول المغرب إلى الاتحاد الإفريقي، وقرر حل البرلمان الذي صادق في نقطة فريدة على ميثاق الاتحاد في حال تعثر هذا الدخول، لأن الحكومة لم تتشكل بعد، وستكون الانتخابات المبكرة حلا لمشكلي «بن كيران» و«الاتحاد الإفريقي»

إعداد: عبد الحميد العوني

**رفض انضمام المغرب إلى
الاتحاد الإفريقي فنتخلص
الرباط من البرلمان الذي قبل
ميثاق الاتحاد ويتخلص النظام
من بن كيران**

لا يخلو إحياء علي الهمة، بتأجيل كل شيء إلى ما بعد التصويت على المغرب في الاتحاد الإفريقي، وهو ما نقله بنعبد الله في موقع ثان عن رئيس الحكومة من ثلاث خلاصات:

الأولى: أن علي الهمة رفض «التأويل الإيجابي» لكلامه الموجه لرئيس الحكومة، لأنه يحتفظ بورقة الانتخابات المبكرة في حال الفشل، وبسرعة، رد فريق المستشار القوي، أو قائد أوركسترا الملك، حسب وصف «جون أفريك» في 21 يونيو الماضي.

والواقع، أن علي الهمة يعمل كفريق مهم منه، كريم بوزييد، المشرف على الاتصالات في البلاط، وقد خرج للقول: «أن علي الهمة لم يثن عبد الإله بن كيران عن الاستقالة ولم يستبعد هذا السيناريو»، كما لم يصل الأمر إلى اتفاق من خلال الزيارة التي اعترفت بها كل الأطراف، وتؤكد أن الاتصالات لم تنقطع منذ التهييء لانتخاب المالكي رئيسا للبرلمان، وتعويض الهمة لعمر القباح في المشاورات الجارية مع رئيس الحكومة، شملت تدريس الفلسفة وسبق الموضوع أي حديث عن تشكيل الحكومة، وهو ما

وأراد أن يكون هذا الحزب في الحكومة، فيما خدم رفض بن كيران من جهة ثانية، العودة بالأوضاع في القصر إلى الوضع السابق.

والواقع أن «النظرة الحقوقية» لعمر عزيان، و«النظرة الدستورية» للمنوني، تشكلان حجر الزاوية في أي إجابة قانونية عن الخطوات اللاحقة لأي أزمة متحكم فيها، وكل أزمة في المغرب تحت السيطرة كما يعتقد الساسة.

وفعلا، أوحى علي الهمة إلى بن كيران «عدم ترك المفاتيح» في ظرف سيظهر فيه هذا الإجراء في خدمة الخصوم داخل الاتحاد الإفريقي، خصوصا وأن حزب الاستقلال حليف استراتيجي لحزب العدالة والتنمية، وفي حال نجاح المغرب في خطوة الملك نحو الاتحاد الإفريقي وربح مقعده، سيضمن تشكيله للحكومة، وإن حدث أي طارئ، سيكون من الطبيعي الانقلاب على البرلمان وعلى بن كيران بانتخابات مبكرة.

**الانتخابات المبكرة
خيار «الطوارخ»
لامتنصاص غضب
الجماهير
فيه حال
تعطيل
أو**

**علي الهمة علمه تحالف
«حدثني» يساند الملك**

كانت رئاسة الحبيب المالكي، تلميحا قويا لعلاقات عزيان والمنوني بكبير المستشارين علي الهمة، وقد تحدثوا بلسان واحد، فالمالكي، المنحدر من أبي الجعد، قريب من التوجهات الاستراتيجية لقائد «لادجيد» ياسين المنصوري، ويشكل رقما اتحاديا من طينة عزيان والمنوني المتعاطفين مع الاتحاد الاشتراكي.

ويساعد هذا التحالف، من داخل القصر، على توحيد مستشاريه وعملهم كطاقم واحد، والمؤكد أن علي الهمة احتاج إلى «قوة قانونية»، لأن السياسة لم تعد كفيلا بإنهاء المشكل مع بن كيران، لذلك تقرب من مستشاريه المتعاطفين مع الاتحاد الاشتراكي في هذه المرحلة،

**المحافظون فيه صفوف
المستشارين الملكيين،
وظغمت فكرة «الزاوية»
الدينية (بعد موت الشيخ
حمزة) كفي تسود المرحلة،
حيث اتفق عزيان وعليه
الهمة علمه التوجهات
الحدثية للمملكة،
والمصالحة مع الأقلية الدينية
المسيحية. لتعاطف خاص من
المستشار عمر عزيان الذي
قال عنه تقرير حساس: «إنه
تدخل فيه وقت سابق لعدم
محاكمة المسيحيين المغاربة
وإطلاق سراحهم»، ويعمل**

تحالف مستشارو الملك في مقابل بن كيران، بعد إرضاء المستشارين الملكيين والاتحاديين السابقين، عزيان والمنوني، إثر رئاسة الاتحاد الاشتراكي للبرلمان، من أجل دبلوماسية وقائية كما قالت برقية الملك إلى الحبيب المالكي، وجاء إرضاء الاتحاد الاشتراكي، ضغطا معنويا من اليوسفي، ولموقف الاتحاد الاشتراكي في الأهمية الاشتراكية، وتكتيلا «حدثيا» كاملا لمستشاري الملك، بعد غياب المحافظين عن قيادة المرحلة.

**فيه نظام يتكيف مع صعود
دونالد ترامب، المكافح
للإسلام السياسي، ومع
بوتين الذي تدخل عسكريا ضد
هذه التنظيمات، انتهت**

سعد الدين العثماني حافظ عليه النظام ورقة بديلة عن بن كيران، وقيل له: قد «تعرف بسرعة كيف تشكل الحكومة ولن تستطيع أن تصل إلى رئاسة البرلمان»، فطلب الإذن بعدم الترشح، وهو من العناصر التي تربك تواصل حزب العدالة والتنمية وحزب الاستقلال، والورقة «السوسية» في الحزب الإسلامي قد تسهل تشكيل الحكومة مع أخنوش وساجد. وبين كيران ليس مترددا في قبول حكومة من الأغلبية السابقة دون حزب الاتحاد الاشتراكي، وإن فقد المنصب لزميل له في الحزب، وقد وصل الخلاف إلى مهلة 4 أشهر، حيث قبل الجميع تأجيل دخول الاتحاد لمدة سنة، فيما يريده الآخرون في ستة شهور، والحل هل من تاريخ الانتخابات أم من تاريخ تشكيل الحكومة لإلغاء 120 يوما المختلف فيها.



سعد الدين العثماني



في الاتصالات الأخيرة بين علي الهمة وبين كيران ما يفيد تأجيل كل شيء، إلى ما بعد تصويت الأفرقة على عودة المغرب إلى الاتحاد الإفريقي، ولم يستبعد المحاوران حكومة وطنية في أي حالة طارئة، وفهم الغرب رئاسة الحبيب المالكي بأنها إبعاد لتشدد الاتحاد الاشتراكي بعد إقصاء حزب الاستقلال، وإيدان بحكومة وطنية في حال فشل المغرب في الانضمام إلى الاتحاد الإفريقي لا أقل ولا أكثر.

وسمح موقف عبد الواحد الفاسي في حفظ «الوجود الرمزي والمعنوي» لحزب الاستقلال في الانتصار على «الدولة الثانية» في المغرب، كما انطلقت في 2016، وأعدت دوائر القرار الاتصال بحميد شباط مرتين للوصول إلى تفاهات جديدة.

في كل هذه التفاهات، لم يكن خيار الانتخابات المبكرة (أو السابقة لأوانها)، مرتبطا سوى بفشل وصول المغرب إلى مقعده في الاتحاد الإفريقي، والكلمة صيغتها كثيرة في هذه الصفقة التي أخرجت تشكيل الحكومة، بما فيها المستشار القوي للملك، وباقي المستشارين، لأن عمر عزيمان الذي دفع ثمن سحب الورقة الحقوقية من يده وتسليمها لصديق الهمة، رئيس المجلس الوطني لحقوق الإنسان (الليزني) يقرر اليوم، عودته عن طريق ملف التعليم، فبدأ بالمجانبة وواصل المعركة بمقررات التربية الإسلامية وبعدها بمشكل الفلسفة، لإشغال الرأي العام التعليمي، الذي يشكل نواة الرأي العام الوطني، وقد كانت مناورة لصالح التعطيل وإشغال المتابعين لا أقل ولا أكثر.

وأجمعت حسابات داخل القصر وخارج الحكومة، على رئاسة الاتحادي، الحبيب المالكي، وفعلا توحد مستشارو الملك وفقدت الأحزاب سيطرتها على هامش القرار الضعيف في اللعبة.

الشروط الإفريقية في الانتقال الديمقراطي المغربي لن تسمح بالانقلاب المباشر على صناديق الاقتراع

لا يسمح الاتحاد الإفريقي للمغرب بأي خروج عن نتائج صناديق الاقتراع، وستكون انتخابات سابقة لأوانها في المملكة مقبولة إقليميا وقاريا بعد التحول الأخير في استراتيجيات المملكة.

وبالفعل، عرف العالم والأفرقة تحديدا، أن مصادقة الأحزاب بالإجماع على ميثاق الاتحاد الإفريقي، في ظل أزمة داخلية خانقة بين الأحزاب، تكشف أن جهة واحدة تمتلك القرار، وكما قال تقرير «مجلس السلم والأمن الإفريقي»، فإن «القرار الكامل في المملكة بيد الملك، وهذه القدرة لا يمكن استثمارها إلا بحوار قريب مع الملك محمد السادس».

ورد الاتحاد على تصريحات حزبية (منسوبة لحزب الاستقلال) بأنها غير مؤثرة تماما، ولا يمكن لأي حزب في المغرب «إدارة أي ملف استراتيجي حاسم في المملكة الوحيدة بإفريقيا».

والآن، المغرب هو المملكة الوحيدة في القارة، والملك محمد السادس وحيد في إفريقيا، بعد أن ناسف رؤساء في الفترة السابقة، لأنهم داموا لعقود في كراسيهم، لكن الانتخابات الإفريقية حاليا تتقدم على الانتخابات المغربية، لأن الأحزاب تقود سياسات دولها بشكل كامل في القارة السمراء، والفرصة الواقعية للأحزاب متمثلة في الوصول إلى نفس المستوى القاري، لأن الاستفادة من الانتقال الإفريقي للديمقراطية، قد تغطي فشل الربيع العربي في الانتقال بدوله إلى هذا الهدف.

الخطة «ب» التي قادها علي الهمة ووافق عليها بن كيران

لا يمكن الذهاب إلى الخطة «ب» المحددة في الانتخابات المبكرة دون دوافع استراتيجية قوية، لأن بن كيران اختزل كل نقطة في حكومة من الأغلبية السابقة، وليس حكومة أقلية أجهضها وصول الحبيب المالكي إلى رئاسة البرلمان.

ولقد كان طبيعيا، القطع مع سيناريو حكومة أقلية، وسقطت هذه الورقة من يد بن كيران، لكنه يحاصر بدوره أي سيناريو آخر لتعزيز التوازن السابق: التقدم والاشتراكية والعدالة والتنمية بجانب الحركة الشعبية، والأحرار بالجانب الآخر.

ولا يستطيع بن كيران أن يحافظ على بعض قراراته، إن زادت كتلة التكنوقراط الذين عزل بهم رئيس الحكومة قوة الأحرار والحركة.

وحاليا يحافظ رئيس الحكومة على تمثيل الأحرار والحركة الشعبية بما يزيد عن التكنوقراط، وقد امتنع لعنصر وأخنوش الحرب الحالية بين الأحرار وحزب العدالة والتنمية.

احتقرت الخطة «ب» لبن كيران، وبقيت الخطة «ب» لعلي الهمة، لكن لها صعوبات أيضا، من واقع أن الحل

فالتنافس اليوم، حاد بين «حادثيين» يريدون الحفاظ على جوهر النظام، ومحافظين غير تقليديين لا يراعون الإصلاحات الشكلية ويدافعون عن الدستور، وتجلت هذه النظرة أخطاء هذه السياسة التقليدية المغربية في: الابتعاد عن الجماهير المشاركة في الرشوة، وتغليب المصلحة الفردية والجماعية، وبذلك يكون حزب العدالة والتنمية بديلا للنمط الوظيفي للفتة التقليدية التي تسترجع يقظتها في الدستور بين الأحرار والحركة الشعبية في صراع وجودي.

بالإضافة إلى هذه النقطة، نجد تكتل المستشارين الملكيين، الذي لم يكتمل قوسه منذ وفاة الحسن الثاني، تحت قيادة علي الهمة، قد انطلق في التصفية البنوية لحزب الأساتذة» من موقع نفس الوصف الذي ساد لفترة طويلة حزب الاتحاد الاشتراكي، والواقع، أن الاتحاديين أتعبوا المخزن عندما كانوا «حزب الأساتذة» واليوم تجري نفس الفصول مع حزب العدالة والتنمية بعد نعتة بنفس الوصف.

وحسب «بيترز تومي» فإن الفترة بين 1997 و2002، سجلت أن نسبة من تزيد أعمارهم عن 55 سنة في صفوف المنتخبين من حزب العدالة والتنمية، تصل إلى 7.14 في المائة، وبين 45 و55 سنة، 71.4 في المائة، وبين 35 و44 سنة، 14.3 في المائة.

وفي الفترة من 2011 إلى 2016، وصلت نسبة من تزيد أعمارهم عن 55 سنة، 24.4 في المائة من برلمانيي الحزب، فيما كانت نسبة 41.5 في المائة بين 45 و55 سنة، وبين 35 و44 سنة، 31.5 في المائة، وبين 25 و34 سنة ما نسبته 2.43 في المائة.

وتعزز هذه المؤشرات معدل الحاصلين على الشهادات العليا، حيث يتجاوز حزب العدالة والتنمية بـ 30 في المائة معدل الأحزاب المغربية.

وجاء قرار العودة إلى تدريس الفلسفة والفرنسية وباقي الإجراءات الأخرى، للحد من مشاغل الحركة الإسلامية، حيث لا يمكن القول حاليا بضعف القدرة التقنية لحزب العدالة والتنمية، ولكنه ضعيف للغاية على صعيد إنتاج الأفكار وإبداع الاستراتيجيات.

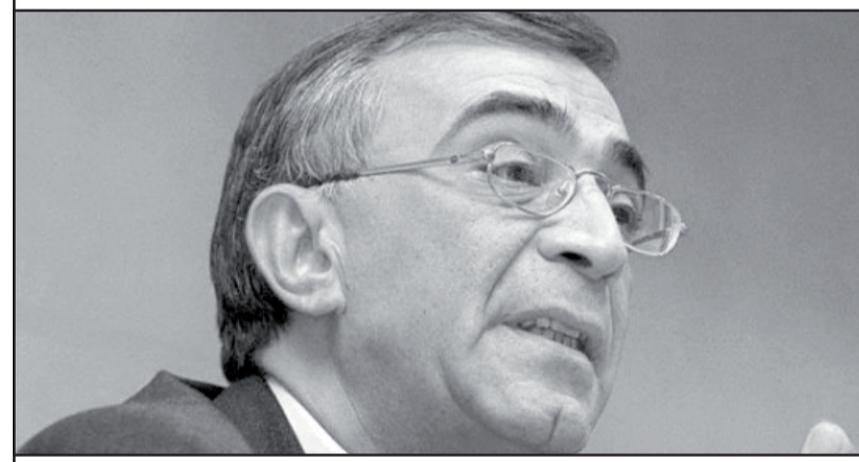
وتهيمن «البطاقة» على «الطاقة» في كل الأحزاب، في معرض تحول تريده الدولة أن يكون على صعيد «الفكرة الاستراتيجية» التي ينظر لها «استراتيجيون»، كما نقل عن علي الهمة في مجالسه.

ويبقى الهجوم «المبرمج» على حزب العدالة والتنمية، بأداة حكومية من نفس الحزب، جزءا من تشكيل الحكومة انطلاقا من الانتصار في أديس أبابا، وليس انتصار الشعب في 7 أكتوبر الماضي.

وسيسمح الوضع بإعادة الأمور إلى النقطة صفر، فيما سيكون قبول المغرب مدعاة لتقديرات جديدة توطئ التشكيل الحكومي لصالح أهداف المغرب فيه إفريقيا كما جاءت في خطاب الملك من دكار

في جملة جامعة: «النجاح في أديس أبابا نجاح لتشكيل الحكومة في الرباط»، وقد ألقى العاهل المغربي زيارته إلى دول أخرى بعد وصول ردود 39 دولة بالإيجاب لصالح المملكة، وبحضور الملك نفسه إلى العاصمة الإثيوبية في زيارة ثانية، لمنع مسطرة «تأجيل الطلب المغربي». وفي هذا التقدير، تركت الرباط جميع

لأول مرة يتحالف الإحاديثيون من مستشاري الملك، بقيادة غير متنازع عليها لعلي الهمة، وتخلو المحافظون عن تأشيرهم بشكل كامل.



عمر عزيمان المستشار الملكي الذي استنزف وقت تشكيل الحكومة، من مجانية التعليم إلى تدريس الفلسفة وغيرها من القضايا التي أربكت حزب العدالة والتنمية المسمى «حزب الأساتذة» كما يقول أكبر موقع للأخبار «هوف بوست».

قد يكون «انتخابات مبكرة» تبدأ بحل البرلمان، لأن نص على إقالة بن كيران، وقد منع تشكيل البرلمان من حكومة أقلية يرأسها حزب العدالة والتنمية، لكنه منع على الآخرين تشكيل حكومة من خلال أغلبية برلمانية تطالب برئاسة الحكومة، لأنها بدعة دستورية أيضا.

وقبل علي الهمة وبين كيران أن يكون نجاح «الأجندة الملكية» أولا، وبعدها يمكن إعادة التفاوض السريع حول الحكومة، فبن كيران سهل للملك ما يرغب فيه، وسيقوم القصر بدوره بتسهيل ميلاد حكومة يرأسها حزب العدالة والتنمية.

الفيثو ضد حزب الاستقلال سيسقط في أي حكومة وطنية للحفاظ على ثوابت «مؤسسها علال الفاسي»، وقرر ابنه عبد الواحد دعم حميد شباط لولاية ثانية، مما عجل بإعادة التفاوض مع الأمين العام لحزب الاستقلال

من الصعب، في حسابات المرحلة، أن يكون تيار «بلا هوادة» شعبية جارفة، لأن الخيارات الأخيرة للسياسة الرسمية ستتزعزع بشكل كلي وشامل،

حكومة الوحدة الوطنية ضمن خطة «ب» بما يسعف المصالحة مع حزب الاستقلال وطروحاته في حال عدم تصويت الأفرقة على عودة المغرب إلى الاتحاد الإفريقي،



حميد شباط (الواحد الفاسي)

يؤسس للتحول الذي ستعرفه المملكة لتجفيف منابع «الفكرة المحافظة» من مشكلي «الحدود» و«الشرعية التاريخية» مع حزب الاستقلال وإلى «الإسلام السياسي» مع حزب العدالة والتنمية. الثانية: أن علي الهمة يدير تبعات «البلوكاج» ولا يريد أن يتحمل مسؤولية حله.

الثالثة: أن نقل تشكيل الحكومة إلى الرقم الثاني في حزب العدالة والتنمية، منع سعد الدين العثماني من التقدم لرئاسة البرلمان، كي لا يحترق ك«ورقة احتياط».

وحافظ الحزب نفسه على سعد الدين العثماني ورقة بديلة، وهو الوحيد، في نظر الغرب، الذي له صلات مع «الإخوان المسلمين»، لذلك عزل من الخارجية، وتباشر الخارجية الأمريكية في 60 يوما، تصنيفهم «جماعة إرهابية» أو تبرعهم، ويبدو أن جزءا من النظام يفضل العثماني على بن كيران، وقيل له: «قد تعرف بسرعة كيف تشكل الحكومة، ولن تستطيع أن تصل إلى رئاسة البرلمان»، فطلب الإذن بعدم الترشيح، وهو من العناصر التي تربط تواصل حزب العدالة والتنمية مع حزب الاستقلال.

والورقة «السوسية» كما تسميها التقارير الغربية، قد تسهل تشكيل الحكومة بين أخنوش وساجد والعثماني.

وبن كيران ليس مترددا في قبول حكومة من الأغلبية السابقة دون حزب الاتحاد الاشتراكي، وإن فقد المنصب لزميل له في الحزب، وقد وصل الخلاف إلى نقطة بسيطة حول (4 أشهر) حين قبل الجميع تأجيل دخول الاتحاد الاشتراكي للحكومة سنة، فيما يريده الآخرون سنة أشهر، وإن كان العد، من تشكيل الحكومة أو من تاريخ الانتخابات، فهو مشكل بحد ذاته، لكنه رقميا، يقرب الطرفين بشكل واضح.

عمر عزيمان قال بأن محمد السادس لا يختلف كثيرا عن الحسن الثاني، مهددا بعودته إلى المربع الأول، والعطالة السياسية إلى حين تصويت المغرب، جعلت مستشاري الملك يناقشون مع بن كيران، تدريس الفلسفة قبل مناقشة تشكيل الحكومة

عطل رئيس الحكومة المعين، كسائر القادة في الدولة، أي تشكيل للحكومة، لأنه يمكن العودة إلى انتخابات مبكرة لحل برلمان صادق في نقطة فريدة على ميثاق الاتحاد الإفريقي.

وقبل مستشار الملك وبين كيران، نقاش موضوع تدريس الفلسفة على تشكيل الحكومة، في إطار تقديرات لتجسيم حزب العدالة والتنمية، أو حزب الأساتذة بتعبير «هوف بوست» يوم 19 دجنبر الماضي من خلال «ورقة بيترز تومي أولونسو»، لأن الحزب حسب هذا المنظور، مكون لا تنسحب عليه أخطاء السياسة التقليدية المغربية، ولذلك

أعاد النظام الاتصال بحميد شباط مرتين بعد الموقف الصلب لعبد الواحد الفاسي الذي دافع عن تراث أبيه (علال الفاسي) وقد يسمح أي تطور سلبي في وضع فريق بوستة، الذي زاره الملك في مشفاه والذي يقابل تيار «بلا هوادة» في أزمة معقدة. ومن المهم في الخطة «ب»، الوصول إلى تفاهات مع شباط كي لا يسقط الحزب في يد «أنصار علال الفاسي» الذين يتمايزون عن التوجه الرسمي الأخير في قضايا الحدود «الحقة» للمملكة، لأنها الحدود التاريخية في نظر الحزب، وأصبحت هي «الحدود الدولية» والموروثة عن الاستعمار في نظر أصحاب القرار.

السور التاريخي لأزمور ينهار فوق رؤوس المواطنين بعد صفقة خامضة للرئيس

○ الأسبوع

خلق تهاوي وتساقط حجارة بعض الأسوار التاريخية العتيقة بمدينة أزمور، قلقا لدى أغلب السكان، بعدما تساقطت أجزاء من السور فوق رؤوس عدد من الأشخاص كانوا يتجولون بالقرب من السور العتيق للمدينة المحادي للوادي، وأصابت عددا من أفراد عائلة واحدة بجروح متفاوتة الخطورة على مستوى العين والرأس، مما استدعى نقلهم إلى المستشفى لتلقي العلاج.

وتسود حالة من الاستياء وسط سكان المدينة جراء التساقطات المتكررة لحجارة السور التاريخي، في ظل غياب أعمال الصيانة أو المراقبة أو تثبيت بعض الجدران التي بدت عليها



عوامل الهشاشة بفعل الرطوبة وقربها من مياه الوادي، دون تدخل الجهات المعنية لإصلاحها أو وضع علامات تنبه السياح والمارة على حد سواء لخطورة الاقتراب منها، ما جعل عددا من المواطنين يقومون

مقام المجلس الجماعي ويكتبون على لوائح خشبية تنبيهات للمواطنين بالحذر من الجدران العتيقة المتهاكلة، كما شوهد بعض حراس السيارات يعملون جاهدين لتثبيته زوار المدينة من مخاطر تساقط الحجارة.

وتستمر مخاطر تساقط الجدران التاريخية أمام غموض صفقة عمومية أعلن عنها رئيس المجلس

بخصوص منح شركة معينة صفقة أشغال إعادة ترميم الأسوار التاريخية للمدينة بقيمة 5 ملايين درهم مع وقف التنفيذ.

مراكش ما رأي المهدي القطبي مدير متاحف المغرب؟

أين اختفت التحف الأثرية المراكشية؟

○ عزيز الفاطمي

منذ عهد الحماية الفرنسية وسط حي كلين، وبالضبط في ساحة عبد المومن حاليا، إلى أن اختفت اختفاء «قسريا» في ظروف غامضة وفي غفلة من الجميع في ظل طبيعة المرحلة التدبيرية التي كانت عليها المدينة، وقد سبق لجريدة «الأسبوع» الصحفي أن تطرقت للموضوع (...).

تشهد مدينة مراكش اختفاء العديد من المآثر التاريخية والتحف الفنية التي تؤرخ لحقب متباعدة جدا، فبفضل الزيارة الملكية الميمونة لمدينة مراكش وما رافقها من أنشطة ملكية مكثفة وهامة ستعود بالنفع على المدينة والسكان، ومن بين الأنشطة الملكية، زيارة جلالته لمدرسة ابن يوسف حيث تبين له اختفاء الصهريج الأثري الذي كان ضمن التحف النادرة التي تزخر بها المدرسة، مما أربك حسابات الجهات المعنية وأدخلها في حيرة من أمرها، وبعد أيام قليلة خرجت المؤسسة الوطنية للمتاحف بالمغرب ببلاغ تؤكد من خلاله، أن الصهريج الرخامي الأثري المنتمي لمجموعة متحف

«دار السي سعيد» بمراكش، يوجد حاليا بمتحف «محمد السادس للفن الحديث والمعاصر» بالعاصمة الرباط، وللإشارة، فهذه التحفة يعود تاريخها إلى عام 1002 بعد الميلاد.

من جهة أخرى، يبقى مصير الساعة الأثرية مجهولا، وهي التي ظلت منصوبة بعقاربها ودقة توقيتها



وفي الأخير، يأمل جميع المراكشيين أن يكون البلاغ السالف الذكر المحكوم بأسباب النزول، بمثابة الدخول في مرحلة انطلاق ثقافة البلاغات والتواصل بين المواطنين والمسؤولين، والإجابات عن كل التساؤلات التي تشغل بال الرأي العام.

الفقراء يفرقون في الأزبال وشركات النظافة تعترف بالأغنياء فقط

المكلفة بها، في حين تستعين الجماعة ببعض العمال لتنظيف شوارع هذه الأحياء دون تكليف الشاحنات المخصصة للكنس والغسل كما هو جاري به العمل في الأحياء الراقية السالفة الذكر.

والأماكن التي تعرف تهميشا من طرف شركة النظافة هي، سيدي طلحة، شارع عبد الكريم الخطابي، حي باريو، حي جماع المزواق، شارع المامون، حي لوزة، شارع خالد بن الوليد، وغيرها من الأحياء والشوارع التي تطول لأحتها والتي تفتقد حتى للحاويات المخصصة للأزبال، فهل ستدخل العمالة لإنقاذ الحمامة البيضاء من بحر الأزبال الذي تغرق فيه؟



الإداري بالمطار وشارع الجيش الملكي ووسط المدينة وغيرها من الأحياء، فيما تشهد العديد من الأحياء الفقيرة وأهمها غيابا تاما للنظافة وللشركة

تعرف مدينة تطوان، ومنذ تحمل الشركتين المفوض لهما قطاع النظافة مسؤولية التدبير رغم صغر مساحة المدينة، تراجع لا مثل له في هذا القطاع، رغم أن الشركة الأولى مكلفة بقطاع الأزهر والثانية بقطاع المنطري، إلى أنهما فشلتا في التدبير كما فشلت فيه الشركات السابقة التي تعاقبت على المدينة.

هذه الشركات التي تشتغل ب«انتقائية» كما وصفها العديد من المواطنين، حيث يتم تنظيف وجمع النفايات وتوفير الحاويات وغسلها بطريقة احترافية داخل الأحياء الراقية، كالحى



عين على الشمال

○ إعداد: زهير البوحاطي

مخطط إسباني لتحويل مدينة سبتة إلى ثكنة عسكرية



تتزايد بشكل غريب ومستمر العروض العسكرية بمدينة سبتة المحتلة، حيث تشهد هذه المدينة دون غيرها في كل شهر، العديد من المراسيم والاستعراضات العسكرية، بعضها تكون بمناسبة رسمية وبعضها الآخر بدون مناسبة، وهذا ما جعل العديد من المنتسبين للشأن المحلي بالمدينة يطلقون عليها لقب: مسرح الاستعراض العسكري.

وعلمت «الأسبوع» من مصادر مسؤولة، أن عمدة مدينة سبتة وإلى جانبه القائد العام الجديد للجيش بالمدينة يحاولان تحويل هذه المدينة إلى منطقة شبه عسكرية، وتضيف المصادر، أن عمدة سبتة المنتمي للحزب الشعبي المعروف بعادته للمغرب، يحلم بأن يجعل من هذه المدينة ثكنة عسكرية ضدا على المغرب الذي قد يطالب باسترجاعها في يوم من الأيام، ورغم القرار الصادر عن الاتحاد الأوروبي بمنع السفن الروسية بأن ترسو بميناء سبتة، في حين يسمح للعمدة بذلك، إلا أن هذه الخطط والاستراتيجيات التي ينفجها هذا العمدة الذي يترأس الحكومة المستقلة، قد تعجل برحيله بسبب ما يقدم عليه من منح الدعم للعسكر قبل الساكنة التي هي في أمس الحاجة لمثل هذه الأشياء، حيث صارت تعيش على بعض المساعدات التي تجود بها بعض الجمعيات والكنائس التابعة لهذا العمدة من أجل استعبادهم وترجمتهم تحت رحمته التي تغيث المقربين منه وتقصي الذين لا يمتثلون لأمره.

عصابة تقتصب أراضي المواطنين في واضحة النهار

امتصاص غضب الساكنة. وظهر في الأونة الأخيرة، شخص يقوم بتحفيظ أراضي الساكنة من أجل سلبها منهم، وهذا ما فطن له بعض المواطنين حيث تقدموا بطلب الطعن في الموضوع، إلا أن هذا الشخص الذي يظهر أنه لا يهاب أحدا، قد تعجل في التحفيظ لصالحه وتأخير الطعن المقدم من طرف الساكنة، ناهيك عن عملية الصيد سواء بالليل أو النهار في غياب المراقبة والتتبع من طرف العمالة التي تمنح رخص الصيد دون مراقبتها.

وأكدت مصادر محلية لـ «الأسبوع» أنه توجد عصابة متواطئة مع بعض المسؤولين السلطويين والمنتخبين، تقدم على قطع الأشجار الغابوية وتحويلها إلى الفحم، كما يتم في نفس الوقت، الاستفادة من تلك الأراضي التي يتم تحويلها إلى ملك خاص، وهذه العملية قد استفاد منها العديد (...).



الانتقاضات والاحتجاجات التي قامت بها ساكنة العديد من الدواوير التابعة لجماعة عليين، إلا أنه لم ينظر في شكواهم ومظالمهم بشكل رسمي من طرف الجهات المعنية، التي أعطت وعودا من أجل حل هذا المشكل، لكنها شفوية فقط، من أجل

تعرف الجماعة الترابية لعليين التابعة لعمالة المضيق - الفنديق شمال المغرب، العديد من الخروقات المتجلية في اغتصاب وسلب الأراضي السلالية والغابوية من طرف بعض الأباطرة الذين يعملون في هذا المجال بتواطئ مع بعض الجهات سواء منتخبة أو سلطوية والتي تعمل على تسهيل مأمورية الاستيلاء على هذه الأراضي دون سند قانوني أو موجب حق.

وحسب ما صرح به مقدم الزاوية العلوية الدراوية بطنجة لـ «الأسبوع»، فإن العديد من السكان يشتكون من جبروت بعض الأشخاص الذين يدعون النفوذ ومن أقربائهم من ذوي المناصب والجاه داخل دوائر القرار، إلا أن هذا الأمر الذي سحق حقوق الساكنة المغلوب على أمرها، قد فتح الباب على مصراعيه للمزيد من النهب لباقي الأراضي التي صارت وليمة مشبعة، ورغم

الوكيل العام بتفويض القضية إلى الدرك الملكي وفتح تحقيق معمق بناء على شكاية المحامي، جاءت للمحافظة على نزاهة التحقيق وعدم تدخل أي طرف في القضية لصالح الآخر. مؤكداً أن ذلك سيمكن القضاء من البحث في القضية بشكل يضمن للجميع حقه.

الشرطة ببوزنيقة، ومتابعة الشرطيين اللذين اتهمها باستعمال العنف ضده وتحقيره واستعمال ألفاظ غير لائقة في حقه وإهائته، عند تحريرهم مخالفة سير ضده أثناء وقوفه بجانب إحدى الأسواق لتناول وجبة غداء رفقة عائلته. وذكرت مصادر قضائية، أن أوامر

القضية بعدما توصل بشكاية من المحامي يتهم من خلالها الشرطيان باستعمال الشطط ضده. وجاءت تعليمات النيابة العامة إلى عناصر الدرك الملكي بمدينة بوزنيقة، بتعميق البحث في الموضوع، بعدما أصر المحامي على عدم التنازل عن حقه في حفظ القضية بأحد مخافر

بوزنيقة، الأسبوع

وصل ملف الشطط في استعمال السلطة ضد أحد المحامين بهيئة الدار البيضاء، من قبل شرطيان بمدينة بوزنيقة إلى مكتب الوكيل العام بمحكمة الاستئناف بالدار البيضاء، حيث أمر الوكيل العام للملك بفتح تحقيق في

صراع المحامي والبوليس على مكتب وكيل الملك

سطات

حملات باهتة لتحرير الملك العمومي بسطات تركي الفوضى والتسيب

○ نور الدية هراوي



يتماهى العديد من أصحاب المقاهي في احتلال الملك العمومي بمدينة سطات، بالرغم من أن القانون لا يسمح باستغلال أكثر من متر واحد، إلا أن بعض هؤلاء يستغلون علاقتهم وقربهم من بعض المنتخبين، فيسيطرون على الرصيف بكامله ولا يتركوا مساحة للراجلين، بل إن بعض المحلبات وبعض المحلات التجارية المتخصصة في المواد الغذائية، ونظرا لصغر مساحتها وكذا موقعها الاستراتيجي، تحولت بين عشية وضحاها إلى مقاهي محتلة مساحات إضافية في كل الاتجاهات، زد على ذلك أشغال البناء وتوسعة المحلات والتي تتم غالبا ليلا وبدون تراخيص قانونية والأمثلة عديدة وقد تطرقت لها العديد من المواقع، كذلك الأمر بالنسبة للباعة المتجولين، و«الفراشة»، حيث حولوا بعض الساحات العمومية وسط المدينة إلى أسواق عشوائية يعرضون فيها مختلف المأكولات الشعبية بدون مراقبة طبعا ومختلف المبيعات. وحسب مصادر محلية، فرغم تصاعد وثيرة الاحتجاجات من طرف السكان وأصحاب المحلات التجارية والقياسيات عبر وسائل التواصل

الاجتماعي وبواسطة الشكايات المرفوعة إلى الجهات المعنية، إلا أن الحال لا زال على ما هو عليه، في ظل عجز المصالح المسؤولة بالمدينة التي عجزت عن احتواء الظاهرة التي تضر كثيرا بأصحاب التجارة المنظمة، زد على ذلك عدم تطبيق قانون تفعيل دور الشرطة الإدارية رغم أنه منصوص عليه في الميثاق الجماعي، والتي يعود لها اختصاص مراقبة الأملاك العمومية التي يتوجب استغلالها بمقتضى ترخيص قانوني.

والجدير بالذكر، أن بعض الأحزاب المعتمدة على أصوات القطاع غير المهيكل في مجمل ومختلف الانتخابات، تساعد وتستعمل «الفراشة» والباعة المتجولين كورقة رابحة طيلة مدة حملتها لمسؤوليات جماعية، وهي بذلك تشجع الفوضى والعشوائية واحتلال الملك العمومي بدون ترخيص من أجل ضمان عدد أوفر من الناخبين لانتخابات أخرى، وهكذا ذواليك، ليتفاقم الوضع من دون حل في مظهر لا ينم على تسمية المدينة بعاصمة الشاوية.

أصداء

سوسية

فوضى التلاعب بالأسعار تستفحل داخل السجن المحلي بإينزكان أيت ملول، حيث تفرض على السجناء وأوليائهم اقتناء حاجياتهم داخل المؤسسة السجنية، ويضطرون للخضوع والامتثال لللائحة المفروضة خصوصا المواد الاستهلاكية، كالخبز والزيت والسكر، القوت اليومي للسجين المغلوب على أمره، في ظل «صمت» الجهات المعنية، ولازال الحال على ما هو عليه، وقد وصل ما يجري داخل السجن إلى المعنيين بالأمر دون أن يحصل أي تغيير، فهل يمكن للمندوب السامي لإدارة السجن أن يتدخل للبحث في هذه القضية ومعرفه أسرارها؟

أقدمت السلطات الإقليمية مدعومة بالشرطة الإدارية، الأمن الوطني، القوات المساعدة وممثل وكيل الملك بالمحكمة الابتدائية، على تحرير الملك العمومي من سيطرة الباعة المتجولين بساحة المسيرة والشارع العام وتحت أسوار سوق الثلاثاء والمحطة الطرقية لإنزكان، وتعتبر هذه الحملة الأولى من نوعها التي تشنها السلطات الإقليمية بعد التحدي السافر للباعة المتجولين واحتلال الملك العمومي في أشنع صورته، بعد أن نظمت نقابات أرباب سيارات الأجرة إضرابات متتالية تنديدا بالوضع المتأزم في الشارع، إضافة إلى نداء المواطنين وتفاعل النشطاء «الفيسبوكيين» الذين طالبوا السلطات المعنية بالتدخل العاجل للحد من هذه الفوضى.

علمنا من مصادر أمنية، أن عناصر الدرك الملكي بمنطقة تغازوت السياحية، داهمت شقة مفروشة ليلة الإثنين الماضي، واعتقلت بداخلها 3 نساء متزوجات رفقة رجلين متلبسين(،)، بعد توصل سرية الدرك الملكي بإخبارية تفيد بأن هناك نساء بصحبة رجال داخل إحدى الشقق السكنية المثيرة للشكوك، فانتقلت فرقة من الدرك الملكي إلى عين المكان، وقامت باقتحام الشقة موضوع الإخبارية، لتقف على حالة تلبس أبطالها الأشخاص المذكورون أعلاه.

عُثر صباح يوم الأحد الماضي، على جثة شخص قرب إحدى محطات الوقود بحي الداخلة بمدينة أكادير، وقد انتقلت السلطات الأمنية إلى عين المكان، حيث جرى نقل جثة الهالك إلى مستشفى الأموات، في حين تم فتح تحقيق للوقوف عند ظروف وملابسات وفاة الضحية.

خلقت متابعة عون سلطة أمام القضاء بعد ضلوعه في عملية تزوير وارتشاء، ذعرا كبيرا وكانت بمثابة ردع قوي لعدد من أعوان السلطة بالمنطقة، خصوصا أولئك المتورطين في عمليات مماثلة للكف عن مثل تلك السلوكات، وقد كان القضاء لهم بالمرصاد بعد اعتقال عون السلطة المتورط وتقديمه إلى المحاكمة.

فوجئ عدد من سكان أيت ملول مؤخرا بضلوع بعض سائقي سيارات الأجرة في عمليات السرقة التي يتعرضون لها عند استعمالهم لوسيلة النقل هاته، بعدما اكتشفوا أن السائق يتآمر مع اللصوص الذين يسرقونهم تحت طائلة التهديد بالسلاح الأبيض، وقد خلقت عمليات السرقة هاته، ذعرا وخوفا لدى عموم السكان، ولم يعودوا يتقنون في أي سائق طاكسي.

وادي زم

من يوقف عصابة متخصصة في سرقة ماشية بني خيران؟

○ سعيد الهوداني

شهد دوار الدراعة بجماعة أولاد بوغادي، عملية سرقة نوعية من فعل عصابة «الفراشية» التي باتت تهدد المنطقة برمتها، فخلال شهرين، عرفت قيادة بني خيران عمليتين لسرقة المواشي حيث تمت سرقة ما مجموعه 135 رأسا من الأغنام، وفي وقت سابق سجل سكان الدوار المذكور سرقة 16 خروفا من النوع الإصيل قدر ثمنها بـ 56.000 درهم، وقد تقدم ضحايا هذه السرقة بشكاية إلى مركز الدرك الملكي ببني خيران، حيث تم فتح تحقيق لمعرفة ملابسات هذه العملية الإجرامية.

الحسيمة المتابعون بتهمة «القتل غير العمد» في قضية «محسن فكري»

○ فكري ولد علي

المحلي بالحسيمة، ليرتفع بذلك عدد المتابعين في حالة اعتقال إلى تسعة أشخاص، فيما يتابع شخصان في حالة سراح.

وكان قاضي التحقيق قد أصدر القرارات التي أفضت إلى رفض السراح المؤقت لكل من، مندوب الصيد البحري ونائبه والطبيب البيطري، وكذا المتابعين بتهمة التزوير في محرر رسمي، والمحرر المزور، وكذا الأمر بالنسبة لكل من سائق شاحنة النظافة وأحد المستخدمين المتابعين في القضية بتهمة القتل غير العمد، أما بالنسبة لمنح السراح المؤقت لأحد المستخدمين في شركة النظافة، فقد قضت الغرفة الجنائية بإلغائه، ووضعه رهن الاعتقال الاحتياطي، إضافة إلى رفض ملتمس دفاع المتهمين بالاستماع لبعض الشهود، تأييدا من قرار قاضي التحقيق.



أفادت مصادر مطلعة، أن قاضي التحقيق بمحكمة الاستئناف بالحسيمة، أصدر مؤخرا، أمرا قضائيا بإحالة المتهمين في ملف ما بات يعرف بـ«الوفاة التراجيدية» لسماك الحسيمة، محسن فكري، على غرفة الجنايات. وحسب ذات المصادر، فإن قاضي التحقيق بمحكمة الاستئناف بالحسيمة، كان قد أنهى في وقت قريب، التحقيق التفصيلي مع المتهمين في الملف المذكور، وأمر باعتقال أحد المشتبه في لمسه لزر حاوية التحجيم بشاحنة الأزيل التي قضى محسن فكري نحبه داخلها، وإيداعه السجن

أخبار الطار السيلية

بعدد من الشروط في العمل وأثناء نقلهم للزبناء، مؤكداً في أغلب لقاءاتهم على الخوف من الوشايات الكاذبة التي تضر بهم كسائقين، وتصدر على إثرها عقوبات ضدهم بخصوص الامتناع عن نقل الزبائن، أو التدخين داخل السيارة، حيث عبروا عن قلقهم من كون غياب شروط التبليغ وتحديد مسطرة التبليغ يجعل معظم القرارات تحمل طابع الإجحاف وعدم الوضوح.

خلقت أشغال الترامواي - الخط الثاني، ارتباكا على مستوى التنقلات بالمدينة، وبدا واضحا غياب علامات التشوير في عدد من التقاطعات الطرقية المهمة، حيث وقع رجال الأمن المكلفين بحركة السير في وبضائعهم، بعدما قدموا مبالغ

لازالت معاناة 1500 تاجر بسوق بيع البيض مستمرة، أمام قرار «طردهم» من محلات عملهم بالسوق المعروف بسوق البياضة وبالتالي تشريدتهم، حيث صدر ضدهم قرار بتفويت الأرض التي عليها السوق لإحدى الشركات، وتم إخبارهم بكون السوق دخل في المزاد العلني، وهو العقار المسمى «نيكولاس»، حيث لازال العشرات من التجار معترضين داخل السوق رافعين شعارات تندد بالقرار الذي وصفوه بالظالم في حقهم.

دخل سائقو سيارات الأجرة الصغيرة بالدار البيضاء، في تجمعات ولقاءات نقابية لمواجهة ما أسموه «القرارات المحققة ضدهم» والعقوبات التي صدرت في حال لم يلتزموا



سامية جمال.. راقصة الملوك التي تزوجت مرتين

لكن حبها الكبير كان لفريد الأطرش

« بقلم: رمزي صوفيا »



كانت سامية جمال شخصية عاطفية جدا، تحب من حولها وتسعى لإسعادهم أيا كانت الظروف، فساهمت في الإنفاق على أسرتها وأشقائها وأبنائهم وتعليمهم، كما كانت تهتم بفرقتها الموسيقية وتحرص على ألا تأخذ أجرها قبل أن يتقاضاه الموسيقيون الذين يعملون معها، وكانت لها علاقات اجتماعية متعددة وكثير من الأصدقاء الذين كانت تحرص على زيارتهم باستمرار

السن»، فقالت: «الرقص والتمثيل بالنسبة لي هما من الماضي ولا يمكنني تغيير الصورة الجميلة التي تركتها في نفوس الجماهير التي عشقت فني، فكل سن لها أحكام منطقية يجب علينا الانصياع لها، وقرصتي الأخيرة كانت للنزول عند رغبة صديقي العزيز، النجم سمير صبري»، فسألتها: «وكيف كانت حياتك الزوجية مع رشدي أباطة؟» فاجابتني: «مثل كل الزوجات، كانت بيننا لحظات فرح غامر ولحظات هموم ومشاكل صعبة الاحتمال...» وسألتها: «وما هو العيب في رشدي أباطة والذي عجزت عن إصلاحه بواسطة عطفك؟» فقالت: «الخمير والخيانات الزوجية المتكررة»



الصحفي رمزي صوفيا رفقة الفنانة الراحلة سامية جمال

واستأنفت كلامها قائلة: «لقد كنت أنصرف بكل حكمة وصبر حفاظا على بيتي وعلى زوجي من رشدي، ولكنني في الداخل أبقى امرأة لها مشاعر وكرامة، فكننت أبكي في صمت ثم أقف بكل قوة أمام الشامتين لأقول لهم إن رشدي عائد لي ولا بنته»، سألتها: «ولماذا لم تتزوجي بعد طلاقك من رشدي أباطة؟» فقالت لي: «لقد تقدم لخطبتي عدة فنانيين ورجال أعمال، بل جاء لطلب يدي أمراء من الخليج العربي، ولكنني اقتنعت بعدم وجود أي حظوظ لي في السعادة الزوجية بحيث صار من الصعب علي أن أهب السعادة لأي رجل بعد أن حطمني طلاق من رشدي، لهذا فإننا أفضل مواصلة حياتي بالبحث

حب العمر بالنسبة لك»، قالت لي والدموع في عينيها: «أنا تزوجت مرتين وكل زوج ارتبطت به عن حب وعشق كبيرين، لكن رجل عمري كان هو فريد الأطرش، فقد كان أول حب في حياتي وكنت أعشقه وأنا صغيرة حتى قبل أن أتقيه، وعندما غنى لي، فقد كتب باعنيته الخالدة تاريخ حبي له وحب لي وهذا التاريخ لن تمحوه علاقاته التي دخل فيها بعد فراقنا وكذلك لن يمحوه لا زوجي الأول ولا الثاني»، فقلت لها: «هل يعني هذا أنك كنت تعيشين مع أزواج لم تعشقينهم؟» فقالت لي: «أبدا يا رمزي، فكل زوج، سواء النصاب الأمريكي أو رشدي أباطة، تزوجته عن حب واقتناع وأنت سألتني عن

على أمريكي كان يدعى «شبرد كينغ»، عشقها فاشهر إسلامه من أجلها وأطلق على نفسه اسم «عبد الله كينغ»، وبعد زواجهما، سافرت معه سامية جمال إلى الولايات المتحدة لتعيش معه كزوجة فقط، بعيدا عن أي طموحات فنية، ولكن زوجها الأمريكي أقنعها بمواصلة مشوارها الفني هناك، وفعلا أخذت ترقص في حفلات كبرى فحصلت على أموال طائلة من سهراتها، إلى أن اكتشفت في يوم من الأيام، أن زوجها كان يسلم لها نصف عائداتها فقط، أما المبالغ الحقيقية لسهراتها فكان يضعها في حسابه البنكي، وهكذا عادت سامية جمال إلى مصر بعد طلاقها من زوجها النصاب بتدخل من سفير مصر في أمريكا في ذلك الوقت.

وعند عودة سامية جمال إلى بلدها، وجدت دعما معنويا من كل المخرجين والمنتجين الذين أعادوها إلى الأضواء، ولكن هذه المرة بعيدا عن فريد الأطرش، يومها قالت سامية للجميع: «أنا لم أعد أغار على فريد، بل أتمنى له السعادة مع حبيبته الجديدة المطربة شادية» بعدما علمت بأن حبيبها السابق، الموسيقار فريد الأطرش، قد سرق قلب شادية من زوجها السابق عماد حمدي وجعلها تطلب الطلاق بدون تردد.

وظلت سامية جمال تحاول نسيان الماضي بالعمل والخروج مع صديقاتها للمطاعم والملاهي الراقية بالموازة مع عملها في السينما حتى التقت مع رشدي أباطة في فيلم: «الرجل الثاني» سنة 1959، وكان حينئذ يعيش عدة مشاكل مع زوجته، باربارا، والدة طفلته الصغيرة «قسمت» ومن أول لقاء لهما، كان رشدي أباطة يطمح للاستقرار العاطفي بعد أن مل من المغامرات النسائية، فارتبط بالراقصة السمراء، سامية جمال، وعندما تزوجا، أقسمت على مغادرة الساحة الفنية إلى غير رجعة، وكان عمرها آنذاك 33 سنة، يعني أنها كانت في عز نجاحها وفي أوج قدراتها على الصعود أكثر في سلم الشهرة والمجد، لكنها رمت كل شيء خلف ظهرها وأخلصت لزوجها رشدي أباطة وصارت أما رؤوما لابنته، قسمت، ورغم زواجه عليها من المطربة، صباح، فقد ظلت محافظة على بيتها بالصبر والحكمة حتى سنة 1967، حيث فوجئ الوسط الفني بإعلان الطلاق بين رشدي وسامية بسبب إصرار ابنته على انفصال والدها عن الراقصة التي ربتها ورعتها وكأنها ابنتها.

وبطالقتها من رشدي بعد 18 سنة من العشرة، شعرت سامية بأنها لم تعد تريد من هذه الحياة شيئا سوى راحة البال بواسطة عمل الخير ومساعدة عائلتها ورعاية أبناء وبنات أشقائها الذين وجدت فيهم سندا كبيرا لها بعد انتهاء زيجتها مع رشدي.

في تلك الفترة بالذات، وبعد مشاركتها في رقصة أحيوية لها مع فرقة «محمد أمين» الموسيقية، التقيتها في القاهرة، فكان أول سؤال طرحته عليها هو: «بصراحة تامة، من هو الرجل الوحيد الذي تعتبرينه

عندما كانت السينما المصرية تعيش عصرها الذهبي، كانت سامية جمال الراقصة السمراء ابنة الريف المصري، تعيش نجومية منقطعة النظير، فكان المنتجون ينهافتون على التعاقد معها بعد أن ذاع صيتها ولمع نجمها بعد إحيائها لعدة حفلات في قصر الملك فاروق، وقد قيل يومها، بأن الملك هو الذي طلب منها إزالة حدائها والرقص أمامه بقدمين حافيتين، ومن ثم صارت سامية ترقص في كل حفلاتها وأفلامها بدون حذاء حتى أطلق عليها لقب «الراقصة حافية القدمين».

كانت سامية جمال تتميز برقصها الذي كان يعبق بالأنوثة والدلع، وهذه الأنوثة هي سبب وقوع الموسيقار اللبناني، ابن الذوات، فريد الأطرش في غرامها ومنحه لها البطولة في أشهر أفلامه، بل إن أجمل أغانيه العاطفية كانت موجهة لسامية جمال، وكان أول لقاء بين سامية وفريد خلال تصوير فيلمه الشهير: «انتصار الشباب» مع شقيقته المطربة الراحلة اسمهان، حيث لعبت سامية دور كومبارس صامت، فأعجب فريد الأطرش برقصها ثم عشقها بعد ذلك عشقا كبيرا، ولكن سامية، طيلة مدة علاقتها بفريد، ظلت تطلب منه أن يتزوجها وتلج عليه ليؤسس معها أسرة وينجب أطفالا يدخلون البهجة إلى قلوبهما، إلا أن فريد كان غارقا في طموحاته الموسيقية وبعيدا تماما عن فكرة الزواج، لأنه كان يعتقد مثل عدد كبير من نجوم الفن، بأن زواج أي فنان سيبعد عنه المعجبات ويجعله يفقد مكانته لدى الجمهور، فظل يراوغها حتى سئمت من الموضوع، فتعرفت



2
○ الحسينة الدراجي

حتى لا يبقى الشعب في دار غفلون الشعب وأحزاب «قلب شقلب»

هذه المخلوقات الحزبية «المفكرة» التي أدت إلى تمييع المشهد السياسي، الأمر الذي لم يرتح له دهاقنة المخزن، ثم جاءت مبادرات المرحوم المعطي بوعبيد، الذي أسس حزب الاتحاد الدستوري وكالعادة فاز بأغلبية المقاعد النيابية في البرلمان، وأمام هذا الزخم الكبير يظهر الأحزاب المسنودة، تحرك رجل وطني غيور من أبرز مؤسسي حزب الحركة الشعبية الدستورية الديمقراطية، المرحوم الدكتور الخطيب، الذي كان متشبعا بأفكار دينية متعاطفة مع الإخوان المسلمين، فأسس النواة الأولى لحزب العدالة والتنمية الذي اغتتم فرصة رضى القصر على هذا الزعيم الوطني الكبير واقتحم المجال السياسي وأخذ «بزحف» رويدا رويدا نحو البرلمان إلى أن فاز بالأغلبية والرتبة الأولى خلال الانتخابات الأخيرة، وقد مكنته شعبيته من تسلق المراتب وكسب عطف شرائح كبيرة من الشعب، حيث تمكن من الوصول لولاية ثانية بعد أن قضى خمس سنوات في تدبير الشأن العام برئاسته للحكومة ولم ينجح حزب بن كيران من ظهور حزب جديد ظهر في ظروف غامضة تنم على أنه مسنود من جهات قوية، وقد فاز هو الآخر في حلقة جديدة من ولادة الأحزاب «المفكرة» بالرتبة الثانية في الانتخابات التشريعية للسابع من أكتوبر 2016، وهي ظاهرة ربما ستتجدد بعد عشر سنوات أو أقل مصداقا للقاعدة التي أصبحت معتمدة في حقلنا السياسي، بأن الله يبعث للشعب المغربي على رأس كل عشر سنوات من يجدد له فواعده السياسية، وسنبقى هكذا في لعبة «قلب شقلب» إلى أن يحن الله.

يتبع



○ عبد الصمد بن شريف

الريف شمال شرق المغرب بعد وفاة بائع السمك، محسن فكري، بطريقة مأساوية صدمت الرأي العام المحلي والوطني، هذه المدينة التي أنجبت أمير المجاهدين، البطل عبد الكريم الخطابي، الذي لقن درسا للاستعمار الإسباني، والتي تشبه إلى حد كبير مدينة بجاية، بحكم الخصوصية الثقافية واللغوية والسوسولوجية التي تميزهما، تشهد منذ حوالي ثلاثة أشهر سلسلة من الاعتصامات والاحتجاجات تتخللها شتى الشعارات، بما فيها تلك التي تنطوي على نقد لاذع للحكم في المغرب. إن العلاقة بين الجزائر والمغرب ظلت طوال عقود سجينة ذاكرة جريحة ومشحونة بصور نمطية تستهلك في هذا البلد أو ذاك، وتغذيها وسائل الإعلام في لحظات التوتر العالي، خاصة في الجزائر، وكانت الاتهامات، السمة المميزة لكل فترات الاحتقان، لكنها مستترجة نسبيا في خضم اندلاع الحرب الأهلية في الجزائر، إذ ستفرض استراتيجية مواجهة الجماعات الإسلامية المسلحة تهميشا ملحوظا لجبهة البوليساريو، فالأولوية ستعطي لقطع دابر منتجي الإرهاب، ومنعشي الحرب الأهلية، ولكن الماسكين بزمام الأمور في قصر المرادية، ومن منطلق كون البوليساريو هي أيضا رأس مال نفس في مستوى الغاز والنفط، فإنهم سعوا من عدائهم وعبؤوا قدراتهم لمعاكسة المغرب والبحث بكل الوسائل لإجهاض مبادرة الحكم الذاتي التي اقترحها عام 2007 لإيجاد تسوية سلمية وواقعية لنزاع الصحراء.

صحافي وكاتب

التناوب، عرف المغرب نوعا آخر من التداول على الحكم، حيث تفتقت عقريه الحسن الثاني على أحداث أحزاب مناهضة لكسر شوكة الأحزاب الوطنية، وهكذا خرج إلى الوجود ذلك الكيان الغريب الذي عرف بـ «حزب الملك الوهمي»: جبهة الدفاع عن المؤسسات الدستورية (ف. د. ك) الذي خاض غمار الانتخابات التشريعية سنة 1963، وفاز بالأغلبية، والطريف في نتائج تلك الانتخابات هو نجاح أحمد رضى كديرة، مدير الديوان الملكي وقتها، في دائرة كاريان سنترال في الدار البيضاء، ورغم المضايقات والتعسفات التي تعرض لها مرشحو الأحزاب العتيدة، فقد وصل إلى قمة البرلمان جميع رموز الحركة الوطنية، الأمر الذي أفضل هذه التجربة واضطر معها الحسن الثاني إلى حل البرلمان وإعلان حالة الاستثناء، بعدما اختمرت في ذهن الحسن الثاني فكرة جديدة للعودة إلى الساحة السياسية بحزب جديد، فأوعز إلى صهره ورفيقه في الدراسة، الأخ أحمد عصمان، الذي انقض على الجمعية الثقافية لقدماء تلاميذ إقليم وجدة ليحعل منها نواة لتأسيس حزب التجمع الوطني للأحرار، الذي فاز هو الآخر بين عشية وضحاها بالأغلبية تحت قبة البرلمان، وهي النسخة الثانية لمحاولة القصر الذي كان يجد في شخص إدريس البصري طباحا ماهرا ومولدا ساحرا في تفریح الأحزاب، وذلك ما أدى إلى انشقاق حزب عصمان الذي خرج من رحمه، الحزب الوطني الديمقراطي برئاسة المرحوم، أرسلان الجديدي، ثم ظهرت جبهة القوى الاشتراكية برئاسة التهامي الخياري، وهكذا بدأ التشرذم والتآكل يطغى على

لقد ارتكب حزب الاتحاد الاشتراكي أكبر خطأ في تاريخه حين قبل بالمشاركة في الحكومة إلى جانب إدريس البصري، الذي رماه الحسن الثاني من درجة وزير إلى وزير دولة في عهد الحكومة الاتحادية، ومما زاد الطين بلة، ذلك الحفل الذي أقامه عبد الرحمن اليوسفي تكريما لإدريس البصري يوم مغادرته الحكومة وكان القادة الاتحاديين كانوا متعاطفين وملهوفين للوصول إلى كرسي الحكم، وقبلوا بجميع الشروط والتنازلات دون أن يفكروا في ما سيكون لتلك المواقف من تأثير قوي على القواعد الاتحادية، مع العلم أن الأمين العام لحزب الاستقلال، المناضل الغيور، الأخ امحمد بوسنة الذي استدعاه الحسن الثاني لرئاسة الحكومة، رفض بقاء إدريس البصري في التشكيلة الحكومية، الأمر الذي زاد من شعبيته وتقديره لدى أنصار حزبه، والمثل الشعبي: «صام عام وفطر على جرادة» ينطبق تماما على حزب الاتحاد الاشتراكي، حيث أنه بعد أربعين سنة من النضال في صفوف المعارضة، وصل إلى دفة الحكم واكتفى خلال العشر سنوات التي قضاه في تدبير الشأن العام، بتترك وبيع ممتلكات الدولة وخصصتها رغم أن جلها كان يدر على ميزانية الدولة أرباحا طائلة، كما أنه اهتم بالخصوص بتبليص وتعيين الأقارب والأصدقاء في المناصب العليا، وقد أدار ظهره في لامبالاة ملموسة وصادمة للقواعد الشعبية التي أوصلته لمراكز القرار، لهذه الأسباب، جاء الموقف العقابي والانتقاص الذي اتخذته تلك القواعد من قاداتها الاتحاديين خلال الانتخابات التشريعية الأخيرة، وقبل عهد

نافذة للرأي

سجناء ذاكرة جريحة.. شروط داخلية أم أجندة خارجية؟

من المؤكد ألا أحد يتمنى للجزائر أن تنزلق إلى الأسوأ، وليس هناك جار عاقل يقتسم معها التاريخ والجغرافيا واللغة والقيم والتقاليد والعلاقات الاجتماعية، يفكر في توفير شروط انتفاضة عنيفة ومقومات فتنة مدمرة، تأتي على الأخضر واليابس، كما أن أي ممارسة غير مسؤولة وخارج القانون، لا يمكن إلا أن تكون موضوع رفض وتدنيد، بيد أن المنهجية المتبعة من طرف السلطات الجزائرية في تعاطيها مع ما شهدته مدينة بجاية من فلتان أمني، دفعتها إلى البحث بكل الوسائل عن مشجب تعلق عليه مسؤولية ما حدث، بما في ذلك اتهام المغرب من خلال الإشارة إلى تورط موقع مغربي مقرب وممول من طرف إسرائيل، ويقترب هذا الخطأ السياسي والإعلامي دون مراعاة ما يمكن أن يخلفه موقف من هذا القبيل من استياء ومزيد من التوتر في العلاقات الثنائية.

لقد تعود الشعب الجزائري بعد كل احتجاج يقع، أن يطل عليه عدد من المسؤولين عبر وسائل الإعلام لترديد الاتهام الوحيد والجاهز، وهو أن «الأحداث تحركها أياد خارجية»، دون أن يتم تحديد هوية الفاعل، وليس هذا بغريب عن آلة سياسية وأمنية وإعلامية تعمل بإجهاذ للإبقاء على الصورة المثالية لأعمدة الحكم على ينتدبون أنفسهم للترافع عنهم، قصد تبييض سجلاتهم وتسويغ اختياراتهم من دون شك، تتابع الطبقة السياسية وكل ألوان الطيف الحاكم ومختلف الأجهزة الأمنية والاستخبارات ووسائل الإعلام في الجزائر، الاحتجاجات التي عرفتها ومازالت تعرفها مدينة الحسيمة، التي تقع في منطقة

يعانيه من بطالة وضيق في أفق الأمل. وبلغت تصريحات المسؤولين الجزائريين درجة كبرى من الشعوبية والديماغوجية، إذ أشاد الوزير الأول، عبد المالك سلال بعائلات تبرت من أبنائها وفلذات أكبادها عندما قادتهم إلى مقرات الشرطة لتشهد ضددهم، واصفا ما حدث بـ «النضج السياسي في البلاد، مضيئا: «إن الربيع العربي لا نعرفه ولا يعرفنا» والجزائر حسب تصريحه، ليست سهلة الإنقياد، وأن هناك نوايا سيئة لزعزعة الاستقرار وجر البلاد إلى الفتنة والاحتراب، قائلا: «هناك أطراف مجهولة مكلفة بمهمة».

وإذا كان رجال النظام يعتبرون أنهم يتحكمون في الأوضاع الاقتصادية والاجتماعية، ويحترمون التعهدات التي قطعها الرئيس الافتراضي عبد العزيز بوتفليقة على نفسه شخصيا، وأن الجزائر بلد القانون واحترام حقوق الإنسان والحريات وينعم بالأمن والاستقرار، فلماذا ينزعجون من إشارة البنك الدولي إلى وجود عجز في الموازنة، ووجود إجراءات تقشفية قد تكون نتيجة منطقية لتراجع أسعار البترول في الأسواق العالمية؟ فالمعطيات والمؤشرات المالية والاقتصادية ليست من صنع الخيال، ولا يمكن تصنيف من يستند إليها في تحليل ما حصل بأنه من سلاله المتأمرين والخائنين الذين يخدمون أجندة خارجية تتغيا الإجهاد على الأمن والاستقرار الذي تحقق بفضل المصالحة بين مكونات المجتمع الجزائري، والوفاق الذي تبلور كإطار للقطع مع خيار العنف الذي أزهق آلاف الأرواح وأنهك البلاد ودمر الاقتصاد.

في كل دول العالم، تندلع من حين لآخر أحداث اجتماعية للمطالبة بتحسين الأوضاع، وممارسة الضغط قصد التراجع عن حزمة قرارات قد تقدم عليها حكومة من الحكومات، وقد تكون هذه الأحداث عفوية لا يقف وراءها بشكل مباشر تنظيم معين، على اعتبار أن الشروط الاقتصادية والاجتماعية والسياسية تكون هي الطاقة المحركة للاحتجاجات والمغذية لغضب فئات واسعة من المواطنين، وقد تتبناها قوى سياسية أو نقابية أو مدنية بدون الحاجة إلى الاختفاء أو التستر.

حدث هذا، ويحدث بشكل مستمر حتى في الدول الصاعدة سياسيا واقتصاديا، غير أن الأحداث التي نشبت في مدينة بجاية الجزائرية، التي تقع تحديدا بمنطقة «لقبايل» مع حلول السنة الجديدة، وما رافقها من أعمال عنف وإتلاف للممتلكات وإحراق لعدد من المنشآت، فسّر من قبل السلطات الجزائرية بطريقة غريبة وغير مقنعة، وهكذا تم إشهار واستعمال ورقة التامر للنيل من الاستقرار الذي تنعم به الجزائر. ومن يقرأ تصريح وزير السكن، عبد المجيد تيون سيصدم صدمة لا مثيل، إذ تحدث بلغة الواثق مما يملكه من أدلة وبراهين، اتهم فيها الصحافية الجزائرية، خديجة بن قنة، العاملة في قناة «الجزيرة»، والتي أكال لها سيلا من الشتائم، وموقعا إخباريا في المغرب قال إنه مقرب وممول من طرف إسرائيل، وموقعين بفرنسا وموقعين بكل من إسرائيل وألمانيا، بالوقوف وراء ما اعتبر فتنة ونقمة حلت بالبلاد، وتحديدًا بجاية التي عمد فيها شباب متدمر، إلى التعبير عن سخطه وتوجيه رسائل إلى مراكز صناعة القرار بشأن ما أصبح



مراكش والصويرة رحلة الشتاء وال الصيف

○ إدريس أبيايا

لا يجادل باحث في تاريخ المغرب دون نسيان مكانة سكان هذا البلد منذ القدم وفي طليعتهم البرابر الأمازيغ، فالبرابر والقرطاجنيون من أرومة سامية، يرجع أصلهم جميعا إلى المشرق من قبائل كنعان العربية، وأن لغتهم هي اللغة العربية.

يذكر المؤرخ الفرنسي الشهير بـ «رينان» حيث يقول: ((لعل سبب انتشار اللغة العربية في المغرب يمثل هذه السرعة واضمحلال اللاتينية، يرجع إلى أن عددا عظيما من الأهالي في هذه البلاد، كانوا يتخاطبون باللغة القرطاجنية)) (إفريقيا الشمالية في العصر القديم، تأليف: محبي الدين المشرفي. صفحة: 50)، ولا يمكن أن نخلق من الأمازيغية ما ينفي عنها أصولها إلى القرطاجنيين و((مهما يكن من انتشار لغة قرطاجنة بالمغرب وتعلق البربر بأذيال اللغة العربية والحضارة القرطاجنية، وبهذا نستطيع أن نتلمس مقياسا لعظمة مدينة قرطاجنة في التقرير الذي رفعه الرحالة، حانون، لمعرفة أسباب النجاح العظيم الذي أحرزته العاصمة القرطاجنية سواء من الناحية الاقتصادية أو السياسية، ومن الناحية الأدبية، تبين أن ذلك يرجع لعدة عوامل.. وباستثناء هذه المكانة التاريخية والحضارية للأصول المغربية التي سبقت معاناة سكان المغرب البرابر عندما استولى على وطنهم الوندال والبيزنطيون والرومان الذين كانت لهم أهداف استغلالية في قوت أطماعهم في العداوة والبغضاء في نفوس السكان الأصليين، لما وجدوه من معاملة استغلالية في كل الوافدين على وطنهم رغم ما تمتع به البربر والقرطاجنيون بمدنيتهم، وأصبحت قرطاجنة مسيطرة على سواحل البحر الأبيض المتوسط بلا منازع إلى أن قامت الدولة الرومانية فبسطت نفوذها على جزيرة إيطاليا بأسرها، ثم جعلت ترنو بعين الطمع إلى تلك البقاع الواقعة تحت سيطرة القرطاجنيين... وأيقن الرومان، أنه لا بد من محاربة هؤلاء الأعداء القرطاجنيين إذا هم أرادوا العيش في ظل الحرية والسيادة القومية، فجعلوا يتحينون الفرصة لإشعال نار الحرب بينهم وبين حكومة قرطاجنة، وممن قام بوصف هذه الحوادث التاريخية التي عرفها المغرب في عهد القرطاجنيين، القائد، حانون، في رحلته التي يمكن الرجوع إليها في مصادرها...)).

لقد كان من المفروض أن أذكر هذه التوطئة قبل تناول مواقف الرومان وغيرهم ممن اكتسح المغرب، حيث وقف سكانه الأولون مواقف مستميتة في الحفاظ على مكانة البلاد وخبراتها، وهي أحد الأسباب في مواجهة رجال الفتح الإسلامي في بداية قيامهم بالدعوة الإسلامية بعد سقوط قرطاجنة في يد الرومان، ((فسارت مع الأهالي بعكس سيرة قرطاجنة في إذلالهم واستغلال بلادهم، وكانت تسمى الملوك الأهالي، بالملوك الأرقاء، أما الشعب، فلم يكن أفرادهم سوى عبيدا لسادات روما المستعمرين، ولم يستول الرومان على البربر استيلاء حقيقيا إلا في عهد، كلود قيصر سنة 42 ميلادية، حيث قسموا الشمال الإفريقي إلى مقاطعات وجعلوا فيها حاميات من الجنود تحافظ على نفوذ الرومان، وكان ظهور الدعوة الإسلامية، فدعمت بمبادئها السامية، وقد بلغت المغرب على يد المولى إدريس، الذي كون أول دولة إسلامية بالمغرب، ((وكان قد دخل بلاد المغرب قبل المولى إدريس، يزيد بن نافع معاوية، إذ انضم المغرب إلى ممالك الخلافة على يد عقبة بن نافع سنة 62هـ، وبقي المغرب الأقصى خاضعا للخلفاء من بني أمية وبني العباس إلى أن دخله المولى إدريس، فأسس به الدولة الإدريسية واقتطع المغرب من سلطة الخلافة))، لقد أدرك الأمازيغ أن معاناتهم مع مستعمرهم بقسوتهم لم تعد صالحة مع من يهدبهم إلى عبادة المخلوقات.

يتبع

اللهم لبحر وامواجو ولا البر وخماجو

■ أحمد محمد العربي

اللهم لبحر وامواجو
ولا البر وخماجو
يستحمل الريح وعجاجو
ولا السوق وهماجو
فايلا لبرار عواجو
والفجار طفاو وهماجو
كيف يدير المبتهج؟
ملي يتعكر فراجو
يفيب فرمو وابتهاجو
وينقطعو خيوط نساجو
يتهدم علو أبراجو
وما يعود يطلع أراجو
يعيا ما يفير ف منهاجو
لكن ما يخليوهش على مجاجو
يفكر ويدبر احواجو
طفاو عليه ضو سراجو
وكعد تالف فسياجو
حتى من دوا علاجو
نساه وماجاهش فمزاجو
يا حسرة على هياجو
ارجو مهدن متفرج
ف لعب أفراخ دجاجو
مسلم أمر احتياجو
لعاطي الداء وعلاجو
لمسهل الكريات المفرج

عن أية قراءة يتحدثون هذه الأيام؟

التهجاء لمقابلة حاسمة بين فريقه المفضل
وغريمه على أرض الوطن أو خارجه؟ ولا
ينبغي إغفال أخبار المغنين والمغنيات
والممثلين والممثلات، وحلقات المسلسلات
التي حطمت الأرقام القياسية في الطول.

أجل، هناك ظروف لا تسمح
للمتعلمين والمتعلمات
بالنظر إلى الكتاب تلك
المنظرة العابرة، بل تصفحه،
ومن تم قراءته قراءة المنعة
أو البحث والتنقيب، فإذا
كنا حقيقة نتطلع إلى زرع
بذرة حب القراءة في الحقول
المدرسية، فلنخفف من كثافة
مضامين المواد المدروسة،
ومعها الساعات المخصصة
لذلك، ولنعمد معيار الكيف لا
الكم، ولنحد من الإقبال المسعور
على ما يسمى بالساعات
الإضافية، ولنضع مقياسا
آخر للنجاح لا يعتمد عتبة
أعلى معدل الذي أرهق التلميذ
والأهل على السواء، وأبرز
المؤهلات الدراسية الجوفاء عند
الخضوع للاختبارات الحقيقية،
ولنؤلف كتباً مدرسية مثيرة
لاهتمام المتلقي، ودافعة إياه إلى
البحث والتفكير، بدل تلك التي
يغلب عليها الهاجس التجاري،
لذا تسند مهمة إعدادها لأناس
هدفهم الاسترزاق حتى ولو كان على
حساب الأجيال التي يعول عليها في
الغد القريب.

المعهد أو ذاك؟ أم حينما يناديه الهاتف
الذكي للعب إلكترونياً حتى ولو كان
على مائدة الأكل أو في فراش النوم؟ أم
عندما يناديه الفضاء الأزرق (الفيستوك)



فيخوض عبابه ضمن
دردشة لا تتوقف وفي حيز زمني يتسع
ويتسع بدخول أصدقاء جدد إلى غمار تلك
الدردشة؟ أم حينما يهيج في ظل الدعاية

■ عثمان محمود

بعد تلاشي «موضة» التربية السكانية،
وبعدها التربية على حقوق الإنسان،
ها هي «موضة» جديدة تهل اليوم على
قطاع التربية والتعليم تحت مسمى
القراءة، التي يتطلع الساهرون
على القطاع إلى تمكين المتعلمين
والمتعلمات من مهارتها من جميع
الجوانب، في انتظار الوصول بهم
إلى الإقبال على مصاحبة الكتاب،
والنهل من معينه الفيض في كل
وقت وحين.

الهدف سام ولا شك، لكن، أين هي
المستلزمات الضرورية؟ وأين هي
الأجواء المناسبة لتحقيق هاتيك
البغية على أحسن وجه؟ بالله
عليكم، متى يمكن لهذا التلميذ أن
يقبل على القراءة؟ أم عندما يعود
من المدرسة وفي معيته تمارين
وواجبات ينقضي الليل والكثير
منها لم ينجز بعد؟ أم حينما يجد
نفسه يأكل على عجل حتى يتأتى
له الالتحاق بمقر قريب أو بعيد
تقدم فيه دروس الدعم؟ أم عندما
يصل من المؤسسة التعليمية
ليجد مدرسا أو مدرسة في
انتظاره ليقدم له ما يحتاج إليه
من دروس داعمة؟ أم حينما
يعود منهكا وقد طاف به النقل المدرسي
دروبا ودروبا في رحلة مدتها ساعة من
الزمن على الأقل؟ أم عندما يلوح أمام
عينيه المعدل الذي يخوله الالتحاق بهذا

توزيع كعكة التعويضات بالمؤسسات العمومية

■ محسن زردان

ويأتي الفراغ القانوني في مجال كيفية صرف
التعويضات عن ساعات العمل خارج أوقات العمل
القانونية، ليعقد الأمور ويضفي عليها غموضا
كبيراً، مما يؤدي بالإدارات إلى الأهتمام إلى حيل
صرفها عن طريق تعويضات عن التنقل.

أغلب إدارات المؤسسات العمومية، تحجب قيمة
التعويضات عن المردودية الممنوحة لمسؤوليها
وموظفيها، ولا تقوم بنشرها للرأي العام، ضمانا
لمبدأ الشفافية والاستحقاق المفروضين في التدبير
المرتكز على الحكامة في ترشيد النفقات، التي
تكشف عن فوارق مهولة بين المسؤولين وباقي
الموظفين، تدخل في توزيعها مظاهر وأساليب
التملق والزبونية والمحسوبية والولاءات.

هذا الواقع المؤسف، يزيد في تازيمه حجم
الامتيازات التي يستفيد منها المسؤولون،
خصوصا منها السكن الإداري والوظيفي الذي
يعفى مستغلوه حتى من واجبات الماء والكهرباء،
بل يستمرون في احتلاله حتى بعد نهاية مهامهم
أو إحالتهم على التقاعد دون سند قانوني، ولنا
في الملفات المتراكمة على القضاء بهذا الخصوص،
خير مثال على ذلك، فضلا عن الاستفادة من
سيارات المصلحة التي يتم استغلالها في أحيان
عدة لأغراض شخصية بعيدة عن الأغراض
الإدارية.

سرطان التعويضات الذي ينخر أروقة
المؤسسات العمومية، يخلق فتنة كبيرة وسخطا
بين الموظفين، خصوصا مع مشكلة اختلاف قيمة
التعويضات، هذا الأمر، خلق سلوكيات جديدة،
من قبيل ربط أي مجهود أو أي عمل حتى ولو كان
يدخل في صلب عمله اليومي، بالتعويض، وهو
ما يساهم في تدهور خدمات الإدارة العمومية،
التي أشار إليها جلالة الملك في خطاب 14
أكتوبر 2016 في افتتاح الدورة الأولى من السنة
التشريعية الأولى من الولاية التشريعية العاشرة،
عندما أمط اللثام عن واقع الإدارة المغربية.

عندما تتحدث المؤشرات الدولية والوطنية
عن أزمة مديونية الدولة المغربية، واستعانتها
بالاقتراض من الخارج لسد عجز ميزانيتها،
فإن ذلك لم يأت من فراغ، بالنظر إلى الاختلالات
العميقة التي تعرفها منظومة الإدارة المغربية،
والتي ساهمت فيها سلوكيات السلب والنهب
المنظم لماليتها.

عند مطلع كل سنة جديدة، تتهافت شهية
المسؤولين من بعض الوزراء ومدراء ورؤساء
أقسام ومصالح، على التعويضات التي
سيقتاضونها، والتي تدخل في إطار ما يسمى
بالتعويض عن المردودية، التي هي مفقودة أصلا،
وما يدعم كلامنا، هي التقارير المتتالية للمجلس
الأعلى والمجالس الجهوية للحسابات التي ترسم
صورة قاتمة عن وضعية المؤسسات العمومية،
التي تعرضت الكثير منها إلى الإفلاس، ولولا
تدخل الدولة، لكانت في خبر كان.

أجل، تصرف الملايير من أموال الدولة
للمسؤولين عن المؤسسات العمومية، بدعوى
التعويض عن المردودية، مع أن الأمر في حقيقته،
هو تعويض عن إنتاج الفشل، في غياب أية
معايير موضوعية، يمكن الاحتكام لها بغية
تحقيق النتائج المرجوة من المشاريع التي قدمها
المسؤولون المكلفون بالمهام، أثناء تباريحهم على
تلك المناصب وفق مشاريع محددة الأهداف.

من جهة أخرى، وحتى يتم التستر على تلك
التعويضات الممنوحة، تهتدي الإدارة كما يعلم
العارفون المشتغلون في هذا الميدان، إلى تبرير
صرفها في صيغة تعويض عن التنقل، في حين
أن ذلك لا يستند إلى الحقيقة والواقع، فأغلب
المسؤولين المستفيدين من تلك التعويضات، لا
يتنقلون كثيرا ولا يراوون مكانهم، بل هناك
من لا يتزحزح من مكتبه بالمرّة، ليجد في آخر
المطاف هدايا سميحة من التعويضات في حسابه
البنكي.

الحكومة من البرلمان

■ عبد الله ملول

الحمد لله على كل حال بلا حكومة عايشين مزيان
رَبِّي كرمنا براحة البال بلا وزراء كلشي فرحان
طاحت الشتا عمرو لويدان جا الديران وحتى الرمان
اهبط الثلج فقرور جبال الأطلس والريف وإفران
وشوف الدراري لعبوا مزيان وتأهلنا للربيع في الكان
أو مازال الماتش فالتيران بين الفيران وبين كيران
شي مقلق وشي فكعان شي زعفان وشي زربان
ياك البارح كانوا عديان شي رؤساء حزاب الوطن
السب والشتم على كل لسان بغاو لكراسة جاوها نيشان
واليوم ولأو كلهم إخوان الطموح طاعون يعمي لعيان
حمامة وسنبلة في الميزان وردة فكتاب راقبة لحسان
هاذا باغي الخارجية ولاخور باغي العدلية
واحد منيَّش على التربية والوظيفة العمومية
وزارة الاقتصاد والمالية قالت ليهم بعدو مني شوية
وجوج وزارات حتى هي هما الأوقاف والداخلية
اللي يقرب منهم شوية يضربوه ضربة عروبية
المعلم بن كيران.. أسيدي مالك زربان
دير حكومة من برلمان واعمل ما قالوا زمان
اللي زربوا لبسوا لكفن وبلْمهلْ يتكالم بودنجال

حقيقة مالية عجيبة ومغيرة

الطيب آيت أباه

واحد السيد جا للرباط باش يقضي واحد المهمة، مشى ف الصباح عند صاحب فندق، قالوا: - عافاك أنا براني وعندي واحد الغرض هنا. ممكن نقضيه ف نهارو، أو ممكن نقدا على ودو حتى لغدا. أنا غادي نعطيك 100 درهم عربون ديال الميت، ولكن الله يرحم الوالدين، إيلا جاب الله وقضيت شغلي ف ساعتو، تساعد معيا ورد ليا 100 درهم ديالي، راني إنسان على قد الحال.

صاحب الفندق ف السوقية، معروف عليه شهيم وشعبي، تفهم الوضعية ديال السيد وقبل الاتفاق، شد هاذيك الـ 100 درهم، ودعا لخونا بالتيسير.

مباشرة بعد هاذ الواقعة، دخل واحد المعلم كان صاوب شي بريكولات ف الفندق، وطلب من مولاه يعطيه 100 درهم، اللي كانت بقات عندو، مدها ليه صاحب الفندق، هو يقلب الروايد ف البلاصة.

خرج المعلم للسوقية، ودان ديركت عند مول الحانوت ف جنب الأوطيل، خدا من عندو شي

بركة ديال السلعة وخلص ليه 100 درهم، كان تاسالها ليه قديمة ف كناش الكريدي، ف نفس الوقت، شاقو مول الفيترينا ديال البورطابلات حدها، هو يقصدو باش يقبض من عندو 100 درهم، بقات ليه من واحد التيليفون باعو ليه لبارح.

مد مول الحانوت هاذيك الـ 100 درهم لمول التيليفونات، هو يشوفو مول المحلبة، ديك الساعة، عيط عليه باش يخلصو حتى هو ف الكريدي اللي كاتيسالو، فعلا عطا مول التيليفونات هاذيك القرفية لمول المحلبة، هو يوقف عليه مول الخبز، سرباه السلعة ديال اليوم، وهو يطلب منو يعطيه الـ 100 درهم ديال البارح.

شد مول الخبز هاذيك الـ 100 درهم، وهو يدوز عند السيكليس، حيث حاط عندو الموطور كيصلحو ليه، قال ليه شحال حسبتي عليا؟ قالو السيكليس: 120 درهم.

من بعد لازمة الشطارة، مد مول الخبز هاذيك الـ 100 درهم للسيكليس، وركب على موطورو، ف هاذ الأثناء، هبط مول الدار عند السيكليس، وطلب منو الكمالة ديال الكراء اللي هي الـ 100

درهم، وطبعا سدد صاحبنا ما بقي في ذمته. شد مول الدار هاذيك الـ 100 درهم، هو يخرج



مول الفندق من محالو، وسلم على مول الدار صاحبو، ومشاو للقهوة بجوج يتناقشو ف شي براء، ف القهوة تلاقوا بجارهم.

مد مول الدار هاذيك الـ 100 درهم لجارهم، كان تسلفها من عندو واحد الوقت، مباشرة

جارهم عطاها لصاحب الفندق حيث حتى هو فايت ليه شادها من عندو.

بالله سرباهم الكارصون، هو يدخل صاحبنا البراني للقهوة باش يشرب جفيمة ديال الماء، شاقو مول الأوطيل، وهو يتناسم ف وجهو، سقساه فاين وصل مع الغرض ديالو؟

قال ليه البراني: والله العظيم أنت إيلا رجل ميسر، صبحت عليك وتساعدني معيا، مشيت للإدارة تلاقيت بواحد المدير يالله النهار الأول ديالو ف ديك الإدارة، عاودت ليه لافير ديالي، هو يشدني من يدي، ما تفرق معيا حتى قضيت صوالحي كاملين.

جد مول الفندق هاذيك الـ 100 درهم، وردها لصاحبنا البراني ف ديك الساعة. باش يبقى اللغز المحير هو: كيفاش يمكن تدير 100 درهم هاذ الجولة كاملة بين مجموعة من الناس، وتقضي مصالح كثيرة، ثم ترجع هي نيت لمولها الأول؟ واشنو هي القراءة العلمية ديال هاذ العملية؟ وشكون هو الراجح من هاذ الحركة اللي دارت بين

هاذ الناس كاملين؟ وكيفاش كانت غادي تكون الحالة لو كان ماجاش هاذ البراني للسوقية ديال الرباط؟ وأسئلة أخرى محيرة ممكن تجيكم على بالكم ف حالات مماثلة، ولكن بمبالغ مالية كبيرة وجولات معقدة وطويلة؟

طاح الحك وصاب غطاه

محمد هاشم صوصي علوي

طاح الحك وصاب غطاه واللي غلط يطيح علمه عين كفاه

وما يبقعه إلا الصم والمعقول واللي دار شئ يلقاه

عامل الناس بالمحبة والصدق والنية وآتقنه الله

لا تثق ف منوالا وترافق أصدقاء السوء راه معاهم لا خير تلقاه

راه معامن شفتك شبهتك اختار عشيرك اللي نفسك تتمناه

يوقف معاك فالرخا والشدة والفرد والقرح وما ولاه

كيقولو اختار الجار قبل الدار وترتاح ويتهنه بالك معاه

والجورة الخايبة خسارة دايمة ما يتمناها مسلم لخاله

والدنيا فانية بللي فيها سعادات من خلا أخلاقو تتحدث وراه

وكيت من خلا بلاصتو سمعتو يا لعياذو بالله

سعداتك أفاعل الخير والخير هو راس مالك واللي زرع شئ يبرجاه

وياويلك يا حارث الشر ما تحصد غير الشر وما جوراه

الإسلام لا يتناقض مع العلمانية

عبد الصمد لفضالي

الخدمات الإدارية والأمنية، كما اتخذت هذه الجزية كإعانة مادية للمعوزين منهم، وهكذا، فإن الأقليات العقائدية يمكنها العيش وبكل كرامة داخل المجتمع الإسلامي إذا ما طهر - بضم الطاء - من النزعات المذهبية والعرقية.

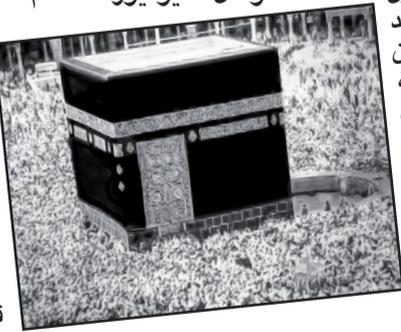
إن العلمانية البناءة، تعني حرية المعتقد والاختلاف الفكري مع احترام القيم الأخلاقية لكل مجتمع على حدة، وليست فرض «العلمانية» الحيوانية واللاإنسانية المرتبطة بما يسعون إلى تمريره تحت اسم «الحقوق» الفردية كالمثلية والفوضى الجنسية ونشر التمييز والريزلة تحت غطاءات ومسميات «فنية» على حساب العلم والعمل، وتغول الرأسمالية الاحتكارية على الأغلبية المجتمعية بدون ضوابط قانونية، ولا روادع أخلاقية، فلا يتجرأ على حمل هذه الأطروحات، إلا عملاء تائبوا شرا، فلكل إيديولوجيا قمامتها و«زبالتها» ونحن نرفض «زبالة» العلمانية بقدر ما نحترم إيجابياتها، كما أن المسلمين يمكنهم الاندماج داخل المجتمعات غير المسلمة بارتكازهم على مبدأ «الدين المعاملات».

الإسلام لا يتناقض مع العلمانية التي تعني في تعريفها العام، فصل السلطة السياسية عن السلطة الدينية وحرية المعتقد وعدم التمييز العرقي والعقائدي، والإسلام أوسع من العلمانية في ما يتعلق بالحقوق والحريات، فيمكن القول بأن النواة الأولى للعلمانية أخذت من الإسلام، لأنه لا إكراه في الدين، ولا فرق بين عربي وعجمي، ولا بين أبيض وأسود إلا بالتقوى، ومن أعظم ركائز التقوى في الإسلام، العدل الذي لا يميز بين الناس بسبب عقائدهم وأعرافهم، لكن هناك من يركب على فكر وفتاوى منطري التشدد والغلو، من أجل الإيهام بأن الإسلام لا يمكنه التعايش مع العلمانية، متحاشيا المقاصد الإسلامية المرتبطة بكرامة الإنسان والعلمانية الإنسانية، وحرصا على حرية المعتقد، فإن الإسلام، لم يوجب الفرض الثاني من الإسلام الذي هو الزكاة على غير المسلمين (أهل الذمة)، بل أوجب عليهم الجزية مقابل

معاناة حجاج القرن 19م

حفيظ صادق

الوصول إلى المرحاض، مما كان يجعل عددا منهم يفضل الصيام، وقد أشار تقرير لطبيب الصحة بالصويرة، أن السفينة الفرنسية التي نقلت الحجاج من جدة إلى الصويرة، والتي وصلت في 20 يوليوز 1896م، كانت محملة فوق طاقتها بـ 1660 حاج، وشاهد أكاداسا من البشر مترصعة تملأ قعر وسطح السفينة بثياب رثة وأرجل متورمة ومتصلبة بسبب قلة الحركة وقلة الماء والجوع



كانت قافلة الحج تنطلق من فاس قبل منتصف القرن 19م والرجوع إليها في ظرف عام، وكان عدد الحجاج بين 1000 و1200، وأدى وصول السفن البخارية إلى المغرب في منتصف ق 19م إلى أفول الحج، وقد جنبت السفن الحجاج معاناة الغياب الطويل وقساوة المناخ بالصحاري، لكنها أحدثت في نفس الوقت معاناة جديدة، تمثلت في تكديس الحجاج بالسفن بسبب جشع أصحاب المراكب لتحقيق أكبر الأرباح، إذ أنه حتى أماكن برامل الماء تخصص للحجاج، وقد أدى هذا إلى قلة الماء بالسفينة، حيث كان يباع بثمن مرتفع، وزيادة على قلة الطعام، وصعوبة

وهو الذي بنى المصانع التي تنبعث منها الغازات والدخان الذي يخترق طبقات الأوزون ويفسد الهواء وقد أصبح من الضروري اليوم أن تتظافر جهود المسؤولين والمهنيين بالمجال البيئي لحماية البيئة والحفاظ على نقائتها وصفائها، وقد انعقد بمدينة مراكش في وقت سابق مؤتمر «كوب 22» للحديث عن ظاهرة الاحتباس الحراري والاهتمام بالمجال البيئي وهذا يعني أن ناقوس الخطر قد دق، وإذا لم نتدارك الموقف، فإن المستقبل البيئي معرض للخطر، وحماية البيئة لا تتوقف على المسؤولين والمهنيين بالشأن البيئي، فكل سكان الأرض مسؤولون عن بيئتهم لأن حياتهم قد تصبح في خطر إذا فسدت البيئة، لذا يجب على كل سكان المعمور أن يساهموا في كل ما من شأنه أن يحمي بيئتهم ويحفظها من التلوث.

الأرض.. ومن أفسد فيها

جد بوششي

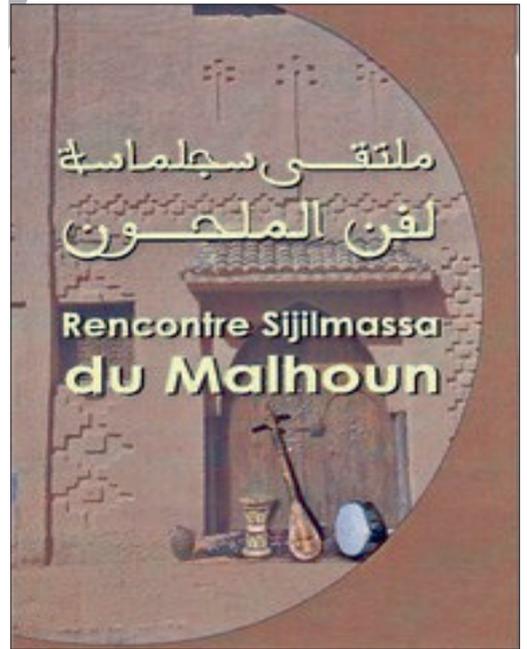
تدمير للحياة ككل، بما فيها الإنسان والكائنات الأخرى سواء منها الحيوانية أو النباتية، وكل ما يصيب بيئتنا من تدمير هو بفعل الإنسان الذي هو المسؤول عما يحصل، فقد خلق الله لنا البيئة نظيفة وجميلة قبل أن تعبت بها يد الإنسان الذي أفسد المجال البيئي بما فيه الأرض والمناخ والمياه، وربنا عز وجل يقول: «ومن الناس من يعجبك قوله في الحياة الدنيا ويشهد الله على ما في قلبه وهو ألد الخصام، وإذا تولى سعى في الأرض ليفسد فيها ويهلك الحرث والنسل والله لا يحب الفساد» (سورة البقرة. الآيتان: 204 - 205).

يعيش عالمنا اليوم مجموعة من التغيرات المناخية نتيجة ما تتعرض له البيئة من تدمير وتلوث على أيدي سكان الكرة الأرضية، كل هذا يطرح أكثر من علامة استفهام حول المستقبل البيئي لعالمنا هذا، في الوقت الذي عرف فيه مجموعة من الظواهر البيئية التي لم تكن موجودة في السابق، كظاهرة الاحتباس الحراري الناتجة عن اختراق طبقة الأوزون وهو ما يؤدي إلى ارتفاع تدريجي في درجة الحرارة داخل الغلاف الجوي ويؤثر سلبا على الطبقة السفلى للأرض نتيجة الارتفاع المتزايد في انبعاث الغازات الدفينة في الهواء الجوي وازدياد غاز ثاني أكسيد الكربون في الجو. إن أي تدمير للبيئة هو

فرقة "المسرح الوطني" تتخلى عن الممثلة نزهة الركراكي

تخلت فرقة "المسرح الوطني" التي يقودها النجم الكوميدي محمد الجم عن والدة سعد المجرد المعتقل حاليا بفرنسا، حيث لم يعد بوسع الممثلة نزهة الركراكي الالتزام بالمشاركة إلى جانب الفرقة بسبب قضية ابنها سعد والتي لم يحسم فيها بعد. ويبدو أن فرقة "المسرح الوطني" التي تربطها التزامات بكثير من الجهات الرسمية وغير الرسمية، أصبحت مطالبة بالوفاء بتعهداتها، خصوصا وأنها مقبلة على عرض مسرحيتها "جا وجاب" يوم 24 من شهر فبراير بالرباط بعد عرضها الأخير ببعض المدن المغربية والأوروبية حيث اضطرت خلالها للاستعانة بممثلة أخرى، في انتظار عودة الممثلة نزهة الركراكي التي فضلت البقاء إلى جانب ابنها سعد لزيارته في سجن قلوري مبروجي والتخفيف من محنته.

ملتقى سجلماسة لفن الملحون: من أرفود إلى الريصاني



الاستعدادات جارية لعقد الدورة 23 من ملتقى سجلماسة لفن الملحون بمدينة أرفود والريصاني، أيام 5 و6 و7 ماي 2017، ويشمل الملتقى كما هو معتاد، مجموعة من السهرات الفنية الكبرى بمشاركة أجود الأجيال المغربية، بالإضافة إلى ندوة وطنية حول موضوع: «الظواهر الجمالية في لغة الملحون»، وتنظيم مسابقات وطنية لفائدة الشباب والأطفال أقل من 18 سنة في مجالات الإنشاد والعزف، علاوة على «نزهة ملحونية»، وتكريم مجموعة من الفعاليات التي كانت لها أياد بيضاء على فن الملحون، وعرض مسرحي مستوحى من شعر الملحون، ناهيك عن ورشة حول «الميازين والقياسات في فن الملحون».

منع أغاني مادونا في الراديو الأمريكي بعد شتمها ترامب



ذكرت صحيفة «الإنديبننت» البريطانية، أن إذاعة راديو «تكساس» قررت منع إذاعة أغاني النجمة العالمية مادونا، بعد تصريحاتها ضد الرئيس الأمريكي دونالد ترامب أثناء التظاهرات التي خرجت ضده في عدد من الولايات الأمريكية الأسبوع المنصرم. وكان تصريح مادونا التي أدلت بها أمام حوالي 500 ألف شخص، أثارت جدلا واسعا بعدما كشفت عن أنها كانت تفكر في تفجير البيت الأبيض لكي تتخلص من ترامب».

إلهام العراقي تعرض لوحاتها بالرباط بمناسبة اليوم العالمي للجمارك

تعرض الفنانة إلهام العراقي العماري لوحاتها إلى غاية 6 فبراير الجاري بمقر إدارة الجمارك بالرباط، وذلك بمناسبة اليوم العالمي للجمارك.

وقد اكتشفت الفنانة، ابنة الدار البيضاء، مبكرا ومنذ طفولتها، شغفها بعالم التشكيل، وبعد حصولها على الإجازة في التدبير، باشرت إلهام مسارا تكوينيا في الرسم الذي أضحي انشغالها الأول، حيث سبق وعرضت لوحاتها في المغرب ثم سافرت بها في أوروبا والشرق الأوسط والولايات المتحدة، وحصلت على ميزة الشرف عام 2012 في معرض دولي بإسطنبول قبل المشاركة في معرض «خريف باريس» عام 2013.



مهرجان برلين يدرج برنامجا احتفائيا خاصا بسينما الرواد المغاربة

لمخرجه، كالين بيتر نيتزر، والفيلم الألماني «ليالي مشرقة» لمخرجه، توماس أرسلان، ثم الفيلم الياباني «السيد لونغ» لمخرجه، هيرويوكي تاناكا.

من 09 إلى 19 فبراير 2017، ستستضيف العاصمة الألمانية، برلين مهرجانها السنوي لفنون السينما، الذي ستحتفي من خلاله هذا العام في فقرة منتدى المهرجان، بتجارب سينمائية رائدة خلقتها السينما المغربية، حسب ما جاء في صحيفة «Berliner Zeitung».

ويشار إلى أن نسخة 2017 من مهرجان برلين السينمائي، ستعرف منافسة محتدمة بين 18 عملا سينمائيا للظفر بجائزة «الدب الذهبي»، أهمها فيلم «دجانغو» للمخرج الفرنسي، إتيان كومار، والذي سيفتح به المهرجان، الفيلم الروماني «أنا حبيبتي»





نهجات من سيرة الذات

(21)

«ولد القصور 3» بقلم: محمد حسن الجندي

وضعت ما عرّفته من نهر السيرة العنترية التي صغتها في ثلاثين حلقة أمام السيد أبوبكر بنونة، وقلت: «إن هذا الإنتاج الفكري قد أخذ مني الشهور والليالي، وقد أتيت به إليكم باعتباري مواطناً من أبناء هذا الشعب، وأحد المدعين الذين لا مجال لهم غير هذه المؤسسة خاصة في ما يتعلق بفن الدراما والموسيقى، فهل لي نصيب أن أشارك كمنتج خارجي؟»

تطلع إلى بنونة حاول أن يخفي بها تأثيره لمؤقتي، ولكن سرعان ما ظهر عجزه عن التحكم في عينيه الخضراوين، فالرجل كان عاطفياً وسليل أسرة وطنية، فاختصر كل الحديث في جملتين: «غادي نعطي هاذ العمل ديالك للجنة تقراء، وغادي تكون مسرور إلى أشرت عليه بالمواقفة».

تركت على مكتبه الثلاثين حلقة، وشكرته وانصرفت مهولاً، لا أكاد أرفع رأسي في ممرات الإذاعة حتى لا أصادف أحدا ممن لا أريهم في رؤيتهم من زملائي في فرقة التمثيل الذين كان موقفهم معي خلال أزميتي في منتهى الخذلان والسلبية، فلا تازر، ولا تدخل، ولا حتى زيارة للسؤال عن الأحوال، باستثناء الصديق الوفي، سيدي محمد البصري، المكناسي النبيل، الذي ظل منزله مفتوحاً لاستقبالي منذ قدمت للرباط سنة 1957.

خطوت نحو مطعم الكتبية المجاور للإذاعة، الذي كنا نعتبره بمثابة نادي للثقافة والأدباء والفنانين، كما كنا نحظى باحترام وحسن معاملة من طرف صاحبه، السيد محمد بناني الذي كان يهني لنا أحياناً حتى زوايا داخل المطعم لتدارس بعض الأعمال ومراجعتها، والاتفاق مع بعض المخرجين والمنتجين، وكثيراً ما يربط لنا مواعيد مع من تعذر عليهم الاتصال بنا، وذلك ما حدث فعلاً في ذلك اليوم المبارك الذي وضعت فيه مسلسل «العنترية» على مكتب السيد بنونة.

وجدت في مطعم الكتبية، الأستاذ إبراهيم السايح ينتظر قديمي كما رحب له السي بناني، ففرحت لرؤياه، ولا بأس هنا من وقفة لتعريف القارئ العزيز بإبراهيم السايح، فهو من أشرف رموز السينما المغربية، الرائد الأوحد في دبلجة الأفلام الأجنبية إلى اللسان الدارج المغربي، دارجة نظيفة مشتقة من العربية، فمُنذ سنة 1947 وهو يناضل لفرض ترجمة الأفلام الأجنبية التي يشكل جمهور مشاهديها ما يزيد عن التسعين في المائة من عامة أبناء شعبنا الذين لا يتكلمون تلك اللغات الأجنبية في ذلك العصر، غير أن الاستعمار في نسخته الفرنسية والإسبانية كان يعتبر الدعاة لهذا التصحيح السيادي خطراً على ثقافته ولغته، فأبدى السيد إبراهيم ارتياحه وسروره لحظوري، وحمل لي بشري القيام بدور البطولة لفيلم هندي من الإنتاجات الضخمة في زمانه، قبلت عرضه على الفور ودون شروط مسبقة لأنني كنت أعرف جدية الرجل وجاهليته ووفاءه بالعهد والكلمة، بل وكنت شاهد عيان على موقف في نفس النبل والكرم مع ما فيه من مضحك مبكي، حدث ذات يوم، ونحن في نفس مقهى ومطعم الكتبية مع صديق من الزجالين، كان في أحد الأيام منشراحاً فرحاً بإبداعه الجديد، يردد ما ظل مستقراً في فكره من أبيات، طرب كل من حضر لها وطلبتنا المزيد، إلا أنه اعتذر بحجة أنه لا يحفظ شعره، ولكنه تقديراً لرغبة الجميع، وترحمياً بالسلي إبراهيم السايح، قال أنه سيكون سعيداً إذا رافقناه إلى منزله حيث ما زالت مسودة القصيدة على مكتبه، ورغم أننا حاولنا تاجيل الموضوع، فإن الزجال أبح كثيراً بدعوى أن ذلك لن يأخذ إلا بعض الوقت، إضافة إلى المسافة بين المطعم والمنزل لا تزيد عن بضعة أمتار.

قبلنا نحن، عبد ربه وإبراهيم السايح وإبريس التادلي وأحمد العماري وآخرين لم تسعفني اللحظة أن أتذكرهم جميعاً، وخطونا في رفقته إلى منزله، ولما استقر بنا الحال داخل غرفة الاستقبال حيث مكتبه، بدأ يأخذ طلباتنا لبعض المشروبات، حاولنا أن نعتذر ونكتفي بسماع القصيدة، ولكنه أزداد إحاحاً وإصراراً ألا نغادر بيته حتى نتناول ما تقتضيه واجبات الضيافة حسب الأصول كما يقول، فجلس من وراء مكتبه المتواضع، وبدأ يصدر أوامره بأعلى صوته إلى ربة بيته ويستعجلها في إحضار ما طلبناه وما لم نطلبه، وكان إبراهيم السايح يسند رأسه قريباً من باب الغرفة الشبه مغلق، فسمع الزوجة المسكينة تشتكي إلى أحد أبنائها أباه، مستغربة غيابه عن واقع بيته، وكيف لم يخطر بباله أنهم في آخر الشهر، وليس بالبيت ما يوضع أمام الضيوف، إضافة إلى أن صاحب دكان البقالة قد أوقف عنهم كل طلب، بدأ جيبين السايح يتصيب عرقاً من الإحراج، فوقف مستأنساً صاحب الدار أن يأتي بسجائره من السيارة، وقد كان الزجال على أهبة قراءة القصيدة فاستفسر: «أي نوع تدخن يا أستاذ؟»، أجابه السي إبراهيم: «النوع الفلاني من السجائر المستوردة»، فأقسم عليه أن يجلس، ورفع صوته مرة أخرى إلى الزوجة المسكينة وقال: «واحضروا لنا السجائر من نوع كذا أيضاً»، فازداد إحراج إبراهيم واضطرابه، ولم يلتفت لكلام الرجل، رحمة باعصاب الزوجة، ثم فتح الباب متصرفاً.

بعد دقائق، عاد إبراهيم السايح وفي يده فعلاً علماً من السجائر، وانطلق الشاعر يقرأ قصيدته، وبعدها بقليل، سمعنا طرقة على الباب، فإذا بالبقال يحمل أكياساً فيها كل أغراض المنزل من تموين شهري، فعلمت حينها أن السي إبراهيم تحجج بالسجائر حتى يسدد ما بذمة الزجال ويرفع عن أسرته حرج ضيافتنا في ذلك اليوم، وبالفعل ما أن أنهى قصيدته حتى كانت الطاولة تزخر بما عليها، فصاح شاعرنا متباهياً منشراحاً: «إخواني.. أقبوا على ما وجدتم».

يتبع..

توقيع الجزء الأول من كتاب «ولد القصور» لمحمد حسن الجندي

سيتم توقيع الجزء الأول من رواية السيرة «ولد القصور» لمحمد حسن الجندي بالمعرض الدولي للكتاب بالدار البيضاء، ما بين 9 و19 فبراير 2017.

بعد قراراته ضد المسلمين.. ريهانا تصف ترامب بـ "خنزير غير أخلاقي"

استنكرت النجمة العالمية، ريهانا قرارات الرئيس الأمريكي، دونالد ترامب بمنع المهاجرين المسلمين من دخول أمريكا، وكتبت على صفحتها بموقع «تويتر»: «إن هذه القرارات مقززة وأن أمريكا تدمر أمام أعين الجميع» واصفة دونالد ترامب بأنه «خنزير وغير أخلاقي».

وأعلنت مجموعة من النجوم معارضتهم لهذه القرارات ودعمهم للمهاجرين منهم: مايلى سايرس، والنجمة سيا، والنجمة صوفيا بوش، والممثل الأمريكي من أصول هندية، كال بين، الذي أطلق مبادرة لجمع تبرعات للمهاجرين السوريين.

وينص قرار الرئيس الأمريكي على تعليق إسناد تأشيرات دخول أمريكا لمواطني 7 دول إسلامية، وهي: إيران والعراق وليبيا والصومال والسودان وسوريا واليمن لمدة 90 يوماً، والذي يمتنع بموجبه دخول 130 مليون مهاجر من دخول أمريكا، حسبما جاء بموقع «cbs8».



مطلوب طبخة

مطلوب طبخة للعمل في الدار البيضاء.
الاتصال برقم 0661138888،
ما بين الساعة 11 صباحاً حتى 7 مساءً.

إفران من بين أنظف 10 مدن في العالم



- نشر موقع «top10for» العالمي الشهير، قائمة لأنظف 10 مدن في العالم وهي كالتالي:
- 1- برن «سويسرا»
 - 2- هلسنكي «فنلندا»
 - 3- ويلينجتون «نيوزيلندا»
 - 4- كوبنهاجن «الدنمارك»
 - 5- مينيابوليس «أمريكا»
 - 6- كوبي «اليابان»
 - 7- إفران «المغرب»
 - 8- كاليجاري «كندا»
 - 9- هونولولو «هاواي»
 - 10- فرايبورغ «ألمانيا».

أكثر من عشرين قرناً على صورة



هذه الصورة تبدأ حكايتها بقطعتين نقديتين برونزيتين ترجع فترة سكهما إلى ما قبل النصف الثاني من القرن الأول قبل الميلاد، فعمهما الآن أكثر من 2050 سنة، الأولى لمدينة طنجة، ويظهر على وجهها رسم الإله «ميلكارت»، وعلى الظهر سنبلتنا قمح مرفوعتان، والثانية لمدينة قاديس الإسبانية، وقد ضربت في نفس الفترة، ويظهر على وجهها رسم للإله «ميلكارت» أيضاً، وعلى الظهر سمكتا التونة، وأعلى الصورة خاتمان من فضة، الأول (الصغير) غرست عليه قطعة نقدية برونزية ضربت بمدينة طنجة في عهد موسى بن نصير، ويظهر عليها: «له والا» ونجمة خماسية، أما القطعة البرونزية الثانية، المغروسة على الخاتم الكبير، فكتب عليها «ضرب بالأندلس» وتتوسطها نجمة مثمانية، والصخرة السوداء (الصمة)، جلبتها معي في أوائل الستينيات من القرن الماضي من مغارة هرقل بطنجة عندما زرتها أول مرة مع عائلة سيدتي الوالدة رحمة الله عليها، واحتفظت بها كتذكار لتلك الزيارة، ألصقت عليها فيما بعد، وبالضبط سنة 2007، بصماتان لخاتمي البريد المخزني لطنجة، الأولى، مثمانية الشكل ولونها أزرق وعليها عبارة: «طنجة المحوطة بالله»، والثانية، دائرية الشكل ولونها بني وعليها عبارة «طنجة المصونة بالله».

■ الأخضر غيلان

الحقيقة

الضائعة



مصطفى العلوي

تاريخ

عندما كان رجل من كتامة رئيسا لحكومة مصر الأميرة التي خلصت الشعب من جور أخيها الملك

ينسبوا إلى الحاكم بعض صفات الله)) (تاريخ الدولة الفاطمية. حسن إبراهيم حسن).

وكانت أخته تواكب من بعيد هذا الجبروت المتنامي، خصوصا عندما قرر مرة منع التجول، وتحديث البلاد عن حادثة تعرض مجموعة من المتسولين لموكبه، فأمرهم بأن ينقسموا (...). ويتقاتلوا، وأن الصدقة ستكون من حظ الغالب، وحصل ذلك فعلا حين تقاتل المتسولون في ما بينهم، عملا بمقولة فرق تسد.

ولقد أسفرت تجاوزات الحاكم بأمر الله عن تشكل معارضة كانت أخته قطبا لها، ولكن ظهر شبه حزب (...). أعلن تبني المعارضة، كان ينزعه رجل أراد من جعل الدين سلاحا لإسقاط مدعي الألوهية، واسمه أبو ركوة (...). ما إن علم الملك بتفاصيل معارضته، حتى صرح أمام أعوانه: ((لست جالسا على عرشي أنا، بل أنا على بركان من البغضاء والسخط والحسبة)).

أبو ركوة هذا، ولعله من أصل ليبي، حيث انطلق من برقة، تماما كمحاولات داعش هذه الأيام، لغزو مصر (...). وأرسل سراياه إلى الصعيد المصري، فعلم الحاكم واشتد قلقه، وعقد العزم على انتظار الفرصة للانتقام لنفسه من أهل مصر، وما يطلقونه في حقه من تشنيع وتنكيت (...). وفعلا نصب الملك الجبار، فحا لأبي ركوة: ((اعتقل وظيف به وهو يلبس طرطورا وجعل خلفه قردا يصفعه، ثم حمل إلى ظاهر القاهرة حيث صلب وقتل)) (ابن الأثير. الكامل في التاريخ).

ولم يكن بد لأخت الملك، من تنفيذ قرارها المحضر طويلا لاغتيال أخيها الملك المتأله: ((واستدعت واحدا من أعوانها، وكان اسمه سيف الدولة، وقالت له: نحن في خطر عظيم، فقد انضاف إلى ذلك ادعاءه للألوهية، وهتك ناموس الشريعة، وناموس آباءه، وأنا خائفة أن يثور المسلمون عليه، فيقتلوه ويقتلونا معه (...). وتقتضي هذه الدولة، عليك قتله ونستريح، ثم اتفقت مع عبيد على قتله عند خروجه لجبل المقطم، وثبا عليه وطرحاه أرضا، وقتلاه)) (تاريخ الدولة الفاطمية. حسن إبراهيم حسن).

هذه المرأة العظيمة التي خلصت الدولة من جنون أخيها، أصبحت معبودة الكتاب والمؤرخين، بعد أن خلدت تأثرها بأعوانها المغاربة في قصيدة شعرية مطولة، قالت في آخرها:

مولاي الحاكم بالبغي أه.. ثم أه
شعب مصر والمغرب والشامات
لا بد أن يحتل الشوارع والسطوح
ويحطم باسم الله أوتانك يا مولاي

شهر ذي الحجة (سنة 361هـ / 970 ميلادية) بعض أحياء مصر القاهرة، نهب المغاربة أملاك الأهلين غير أبهين بأي حزب أو دين، واستطاعوا بقوتهم أن يرضوا على الملك، تعيين زعيمهم الكتامي محمد الحسن بن عمار واستجاب لهم الملك، وعين بن عمار مقاليد الأمور وسمي هذا المغربي الكتامي في مصر أمين الدولة)) (تاريخ الدولة الفاطمية. حسن إبراهيم حسن).

كان طبيعيا أن يغضب الملك الجبار، الحاكم بأمر الله، على الوجود المغربي في مصر، وكان طبيعيا أن يتحالف المغاربة مع أخت الملك ضد الجبار العنيد، الذي ادعى الألوهية، وقد كتب عنه أحد المؤرخين: ((كانت سيرة الملك الحاكم بأمر الله، من أعجب السير، خطب له على منابر مصر والشام وإريقية والحجاز، قد اتخذ بيتا في المقطم، ينقطع فيه عن الناس (...). ويقال أنه كان يعتريه جفاف في دماغه، فلذلك كثر تناقضه)) (المؤرخ المقرئ. كتاب الخط).

((كان رديء السيرة، فاسد العقيدة، مضطربا في جميع أموره، يأمر بالشيء ويبالغ فيه، ثم يرجع

إلى الجنون (...). لكثرة ما كان يظهر عليه من خبل وهوس، وكثرة النفوذ تؤدي إلى الجنون.

هذه الأميرة التي أكلت يوما في قصرها بالقاهرة أيام والدها المعز، وجبة من سمك المهدي، وقد أرسلها له واحد من الصيادين في المغرب، جوهر الصقلي، ليطمئن هذا التاجر المغربي ملكه في القاهرة على أن حكمه، مستقر حتى في المغرب.

ولتشهد كل كتب التاريخ الفاطمي بأن الدولة الفاطمية المصرية (...). كانت ممتدة من القاهرة إلى المهدي بالمغرب.

ولعل قرائي يتحلون ببعض الصبر، للتعمق في هذا النموذج التاريخي، من جهة، للتذكير بنفوذ القبائل الريفية في تأسيس نفوذ الدولة الفاطمية، ومن جهة، لمعرفة خبايا هذا الصراع النموذجي، بين الأميرة وأخيها الملك، ومن جهة ثالثة، لاكتشاف هذا التشابه (...). في المشاكل السياسية، التي تفرض نفسها، في مواجهة العنف الملكي، خصوصا عندما لا يقبل الملك، حتى نصائح أخته التي وجدت الدعم، في المعارضين المغاربة الذين كانوا يحيطون بها، ويؤطرون معارضتها (...). لدرجة أنهم بعدما فشلوا في تأثيرها

رغم أن بعض العقلاء في زمن الحاكم بأمر الله،
نصحوه بقولهم: إن على الخليفة أن يبذل باستمرار
طاقم القائم على سره (...). كما يبذل الشعبان جلده.
لكن هذا الملك، لم يكن يعمل برأي أحد.

عنه ويبالغ في نقضه)) (تاريخ المسلمين. المكين بن العميد).

كانت تصرفات هذا الملك مريبة، حتى قال عنه العلماء النفسيون بإصابته أثناء شبابه بضرب من المالنخوليا، أو جفاف الدماغ، وفساد المزاج، وكان ينطلق في عقيدته من تأثير قول الشاعر:

من لم يذ عن حوضه بسلاحه
يهدم ومن لا يظلم الناس يظلم

ورغم أن بعض العقلاء في زمن الحاكم بأمر الله، نصحوه بقولهم: إن على الخليفة أن يبذل باستمرار طاقم القائم على سره (...). كما يبذل الشعبان جلده.

لكن هذا الملك، لم يكن يعمل برأي أحد.

((لم يترك الحاكم ادعاء الألوهية، حتى سرعان ما ادعى تجسم الإله في شخصه، فلم يتردد بعض المتصلين بالبلاط الملكي بأن

على أخيها بالتي هي أحسن، شكلوا بجانبها شبه حزب سياسي لدعمها في التخطيط للإطاحة بأخيها.

((من أبرز الموقعين نجد الحسين بن داود، زعيم كتامة وكبير الوزراء أبو الحسن عمار، أنامعشر الصقليين مع الكتاميين، نبث بين الناس لوائح الرجاء فيك يا ست الملك، ونستنهض همهم بالاعتماد عليك معززا بالذي له القوة والملكوت)) (مجنون الحكم. بنسالم حميش).

لقد هيمن المغاربة على الرأي العام الفاطمي، عبر الأقطاب المغاربة: ((طبقة المغاربة الذين قامت الدولة الفاطمية على أكتافهم في بلاد المغرب ثم مصر، وكان الفاطميون يعتمدون عليهم في جيوشهم، وخاصة في الكتاميين الذين كانوا عصب الدولة الفاطمية، وطالما أشار المغاربة الفتن والقتال، بعد أن نهب المغاربة في

كانت شعبية الأميرة أخت الملك، تكاد تغطي على أخيها الملك، لدى الرأي العام، الذي يحترمها، من جهة، لمكانتها في المحيط الملكي، وثانيا، لجمالها، حتى كان شعراء الشعب ورجال القلم يتغزلون سرا، متفادين ذكر اسمها، خوفا من أخيها الملك القوي، حتى المستشرقون منهم كانوا يسمونها ست الملك، والسلطانة، وسيدة الكل، صاحبة الشعر الحرير التيهان، وقامتها قضيب الخيزران. ونرجع بموضوعنا إلى أرضية الواقع، حتى لا نبقى تائهين في ماض هو جزء من الحقيقة، لا علاقة له بالخيال.

أخت الملك هاته، كانت معتزة هي أيضا بوالدها القطب المغربي الملك العزيز، المغربي المولود بمدينة المهدي، القريبة من القنيطرة، والذي اكتشف في الشعب المغربي القوة والجدي، ويا حسرة على ماضي المغاربة، وقد ارتبط الملك العزيز على الشعب، بقبيلة كتامة الريفية، حين حصل ارتباط شبه سياسي بين هذا الملك، والد الأميرة ست الحسن والجمال، وبين أقطاب منطقة كتامة، على أن يتموا المهمة النبيلة، لوالد السلطان العزيز الذي غير تاريخ الإسلام، بتأسيس الدولة الفاطمية، بعد تجربته بناء مدينة المهدي في المغرب، وسمها باسمه، لأنه كان يسمى الملك عبد الله المهدي (سنة 930 ميلادية) وقد شكل جيشا من الكتاميين والقبائل المجاورة للريف، للتوجه إلى القاهرة لإقامة الدولة الفاطمية.

وهكذا كانت الأميرة المتميزة أخت الملك محاطة في ظل والدها الملك العزيز، الذي ورث الدولة من أبيه، ورزق بولده الذي سمي نفسه الحاكم بأمر الله، وابنته هاته التي تسمى ست الملك، لكن الأخ الملك، تصرف بطريقة ديكتاتورية جبروتية تسابق المؤرخون إلى تخليدها، من الشرق إلى المغرب، حيث كانت مسيرة هذا الملك الجبار ملهمة لكاتب مغربي، يسمى بنسالم حميش، أصبح وزيرا للثقافة وسمى في كتابه الملك أخ الأميرة الراقصة (...). بمجنون الحكم، وهو عنوان الكتاب. ورغم الحظوظ الكبرى التي كانت لهذا الملك مجنون الحكم، ودعمه المرتبط بالقبائل الريفية المغربية لإقامة الدولة الفاطمية في المشرق، فإن الأخت التي أصبحت معبودة الجماهير، حصلت على هذا اللقب لمعارضتها وعدم اتفاقها مع أخيها الملك في طريقته التي كانت كلها أقرب